http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن مقبل

البحر : كامل تام (طَرَقَتْكَ زَيْنَبُ بَعْدَمَا طال الكَرَى ** دُونَ الْمَدِينَةِ ، غَيْرَ ذِي أصْحَابِ) (إلا عِلافِيَّاً ، وسَيفاً مُلْطَفاً ** وضِبِرَّةً وَجْنَاءَ ذَاتَ هِبَابِ) (طَرَقَتْ وَقَدْ شَحَطَ الفُؤادُ عَنِ الصِّبَا ** وأتى المَشيبُ فحالَ دونَ شَبابي) ٤ (طَرَقَتْ بِرَيَّا رَوْضَة وَسْمِيَّة ** غَرِدٍ بذابِلِها غِنَاءُ ذَبابِ) ٥ (بقَرارَةٍ مُتراكِبٍ خَطْمِيُّها ** والمِسْكُ خالَطَها ذَكِيُّ مَلاَبِ) ٦ (خَوْدٌ مُنَعَّمَةٌ كأنَّ خِلافَها ** وَهْناً إذا فُرِرَتْ إلى الجِلْبابِ) ٧ (دِعْصا نَقاً ، رَفَدَ العَجاجُ ترابَهُ ، ** حُرٍّ ، صبيحةَ دِيمَةٍ وذِهابِ) ٨ (قَفْرٍ ، أحاطَ بهِ غَوارِبُ رَمْلَةٍ ** تَثْنِي النِّعَاجَ فُرُوعُهُنَّ صِعَابِ) ٩ (ولقدْ أرانا لا يَشيعُ حديثُنا ** في الأقْرَبِينَ ، وَلاَ إلَى الأَجْنَابِ)٠ (ولقدْ نعيشُ وواشِيانا بينَنا ** صَلِفَانِ ، وَهْيَ غَرِيرَةُ الأتْرَابِ)

١(إذْ نحنُ محتفِظانِ عَيْنَ عدوِّنا ** في رَيِّقٍ مِنْ غِرَّةٍ وَشبَابِ)(تَبْدُو لِغِرَّتِنَا ، وَيخَفْى شَخْصُها ** كطلوعِ قَرْنِ الشمسِ بعدَ ضبابِ)(تَبْدُو إذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَزَايَلتْ ** عَيْنُ المُحِبِّ دُونَ كُلِّ حِجَابِ)٤ (لَفَظَتْ كُبَيْشَةُ قَوْلَ شَكٍّ كَاذِبٍ ** مِنْهَا ، وَبَعْضُ القَولِ غَيْرُ صَوَابِ)٥ (قَوْمِي فَهَلاَّ تَسْأَلِينَ بِعِزِّهِمْ ** إذْ كَانْ قَوْمُكِ مَوْضِعَ الأذْنَابِ)٦ (مُضَرُ التي لا يُستباحُ حَرِيمُها ** والآخِذونَ نَوافِلَ الأَنْهابِ)٧ (والحائِطونَ فلا يُرامُ ذِمَارُهُمْ ** والحافظونَ مَعاقِدَ الأَحْسابِ)٨ (ما بينَ حِمْصَ وحَضْرَمَوْتَ نَحُوطُهُ ** بسيوفِنا مِنْ مَنهَلٍ وتُرابِ)٩ (في كُلِّ ذلِكَ يا كُبَيْشَ بُيُوتُنَا ** حِلَقُ الحُلولِ ثوابِتَ الأطْنابِ)٠ (آطامُ طِينٍ شَيَّدَتْها فارِسٌ ** عندَ السُّيُوحِ رَوافِدٍ وقِبابِ)

٢(نرمي النوابحَ كُلَّما ظهرَتْ لنا ** وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُوالأَلْبَابِ)(بِكتَائِبٍ رُدُحٍ ، تَخَالُ زُهَاءَهَا ** كالشِّعْبِ أصبحَ حاجِراً بضَنَابِ)(وَالزَّاعِبِيَّةِ رُذَّماً أَطْرَافُهَا ** وَالخَيْلُ قَدْ طُوِيَتْ إِلَى الأَصْلاَبِ)٤ (مُتَسَرْبِلاَتٍ في الحَدِيدِ تَكُفُّهَا ** شَقِّيَّةٌ يُقْرَعْنَ بالأنيابِ)٥ (مُتَفَضِّخَاتٍ بِالحَمِيمِ ، كَأَنَّمَا ** نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِهَا بِذِنَابِ)٦ (حُورٍ وَشُقْرٍ قَرَّحٍ مَلْبُونَةٍ ** جُلُحٍ مُبَرِّزَةِ النِّجَارِ عِرَابِ)٧ (مِنْ كُلِّ شَوْحَطَةٍ رَفِيعٍ صَدْرُهَا ** شَقَّاءَ تَسْبِقُ رَجْعَةَ الكَلاَّبِ)٨ (وَكُلِّ أَقْوَدَ أَعْوَجِيٍّ سَابِحٍ ** عَبْلِ المُقَلَّدِ لاَحِقِ الأَقْرَابِ)٩ (يَقِصُ الذُّبَابَ بِطَرْفِهِ وَنَشِيرِهِ ** ويُثِيرُ نَقْعاً في ذُرَى الأظْرابِ)١٠ (وسُلاَحِ كلِّ أَشَمَّ شَهْمٍ رابِطٍ ** عندَ الحفاظِ مُقلِّصِ الأثوابِ)

(٣/١)

٣(بالمَشْرَفِيَّةِ كُلَّما صالوا بها ** قطعَتْ عِظامَ سواعدٍ ورِقابِ)

(٤/١)

البحر : طويل (وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُهُ ** وَلَثَّهُ أَهَالِيلُ السِّمَاكَيْنِ مُعْشِبِ) (بَسَرْتُ ، وغَنَّاني الذبابُ عَشِيَّةً ** بذابلِهِ ، والشمسُ لمَّا تَغَيَّبِ) (وللشمسِ أسبابٌ كأنَّ شُعاعَها ** مَمَدُّ حِبَالٍ في خِبَاءٍ مُطنبِ) ٤ (بذي مَيْعَةٍ ، كأنَّ بعضَ سِقَاطِهِ ** وتَعْدائِهِ رِسْلاً ذآليلُ ثعلبِ) ٥ (جرى قَفِصاً ، وارتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ ** إلى موضِعٍ مِنْ سَرجِهِ ، غيرَ أحْدَبِ) ٦ (كأنَّ ذُناباهُ ومَنْسِجَ مَتنِهِ ** مَدَاحِضُ وَقْعِ القَطْرِ عَنْ تَيْسِ حُلَّبِ) ٧ (يكادُ برِجْلَيْهِ يَطيرُ ، وبَطنُهُ ** بَطِيِّ رِداءِ الراكبِ المُتَلَبِّبِ) ٨ (ومُستَكبِرٍ ، مَنْ باتَ حاجبَ بابِهِ ** مِنَ الناسِ ، إلاَّ ذَا المَهَابَةِ ، يُحْجَبِ) ٩ (بَدا كعتيقِ الطيرِ قاصرَ طَرفِهِ ** مُسَرْبَلَ دِيبَاجِ القَمِيصِ المُطَيَّبِ)١٠ (عرضْتُ بأجْدالٍ لهُ ، فصرَفْتُهُ ** مُدَافَعَةً عَنْ ذَنْبِ آخَرَ مُذْنِبِ)

(٥/١)

١(فَرُحْتُ بِبُرْدَيْهِ ، ومَنْ كَانَ عِنْدَهُ ** يَعَضُّ البَنَانَ مِنْ عَدُوٍّ ومُعْجَبِ)

(٦/١)

البحر : طويل (وَلَم أَصْطبِحْ صَهْباء صافِيَةَ القَذى ** بأكدَرَ مِن ماءِ اللِّهابَةِ والعَجْبِ) (ولمْ أَسْرِ في قومٍ كرامٍ أعِزَّةٍ ** غَطَارِفَةٍ شُمِّ العَرَانِينِ من كَلْبِ)

(٧/١)

البحر : طويل (عَفَابَطِحَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَثْرِبُ ** فَمُلْقى الرِّحالِ مِنْ مِنىً فالمُحَصَّبُ) (فَعُسْفانُ ، إلا أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ** بِعُسْفَانَ يَأْوِيهَا مَعَ اللَّيْلِ مِقنَبُ) (فَنِعْفُ وداع فالصِّفاحُ فمكّةٌ ** فليسَ بها إلاَّ دماءٌ ومَحْرَبُ) ٤ (أَلَهْفي على القومِ الذينَ تحمَّلوا ** معَ ابنِ كُرَيْزٍ في النفيرِ فأوعَبوا) ٥ (ولهفي لخِلاَّتٍ عُرِضْنَ عليهمُ ** كَأَنَّ حُلُومَ الشَّاهِديهنَّ غُيَّبُ) ٦ (خِلالٌ تأبَّاها الأريبُ ولمْ يكُنْ ** لِيَبْصِرَ ما فيهنَّ إلاَّ المُهَذَّبُ) ٧ (لِيَبْكِ بَنُو عُثْمَانَ ، مَادَامَ جِذْمُهُمْ ، ** عليهِ ، بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ) ٨ (لِيَبْكُوا عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ كُلِّهَا ** تَخَوَّنَهُ رَيبٌ منَ الدهرِ مُعْطِبُ) ٩ (تَواكَلَهُ الأقتالُ : باغٍ ، وخاذِلٌ ** بعيدٌ ، وذو قُربى حسودٌ مُؤَلِّبُ)٠ (فَغُودِرَ مَقْتُولاً بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ ** ألا حبَّذا ذاكَ القتيلُ المُلَحَّبُ)

(٨/١)

١(قَتِيلٌ سَعِيدٌ مُؤْمِنٌ شَقِيَتْ بِهِ ** نفوسُ أعاديهِ ، شهيدٌ مُطَيَّبُ)(نَعَاءِ عُرى الإسلامِ والعدلِ بعدَه ** نَعاءِ ! لقدْ نابَتْ على الناسِ نُوَّبُ)(نَعاءِ ابنَ عَفَّانَ الإمامَ لِمُجْتَدٍ ** إذَا البرْقُ لِلرَّاجِي سَنَا البَرْقِ خُلَّبُ)٤ (وملجإٍ مَهْرُوئِينَ ، يُلْفى بهِ الحَيا ، ** إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الأُمُّ والأَبُ)٥ (لديهِ لأَنْضاءِ الخَصَاصِ موارِدٌ ، ** بِأَذْرَائِهَا يَأْوِي الضَّرِيكُ المُعَصَّبُ)٦ (ويَاعَجَبَا لِلدَّهْرِ أَنَّى أَصَابَهُ ** ومِنْ مثلِ ما لاقى ابنُ عفَّانَ يُعجَبُ

)٧ (فَلَمْ يَرَ رَاءٍ مِثْلَ عُثْمَانَ هَالِكاً ** على مثلِ أيدي مَنْ تَعَطَّاهُ يَشجُبُ)٨ (فلا وَأَلَ الناعي البعيدُ منَ الأذى ** ولا أفلتَ القتلَ القريبُ المُؤَلَّبُ)٩ (وإلاَّ يُبَكِّ الأَقْرَبُونَ بِعَوْلَةٍ ** فِراقُهُمُ عثمانَ يوماً ويندُبُ وا)٠ (فَإِنَّا سنَبْكِيهِ بِجُرْدٍ كَأَنَّهَا ** ضِرَاءٌ دعاها مِنْ سَلُوقَ مُكَلِّبُ)

(٩/١)

٢(ومَوْتٍ كَظِلِّ اللَّيْلِ يَشْهَدُ وِرْدَهُ ** نَشاشيبُ يَحدوهُنَّ نبعٌ وتَأْلَبُ)(وذِي عَسَلاَنٍ لَمْ تُهَضَّمْ كُعُوبُهُ ** كما خَبَّ ذئبُ الرَّدْهةِ المُتَأَوِّبُ)(وضَربٍ إذا العَوْدُ المُذَكِّي عَدا بِهِ ** إلىَ اللَّيْلِ حَتَّى قُنْبُهُ يَتَذَبْذَبُ)٤ (وأَشْمَطَ مِنْ طُولِ الجِهَادِ اسْتَخَفَّهُ ** ومَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ عَامُوا وأَجْدَبُوا)٥ (يدارِسُهم أمَّ الكتابِ ، ونَفْسُهُ ** تُنَازِعُهُ وُثْقَى الخِصَالِ ، وَيَنْصَبُ)٦ (وبَيْضٍ منَ الماذِيِّ كَرَّهَ طَعمَها ** إلى المَشْرَفِيَّاتِ القَتيرُ المُعَقْرَبُ)٧ (ولم تُنْسِني قَتلى قُرَيشٍ ظعائنٌ ** تَحَمَّلْنَ حَتَّى كَادتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ)٨ (يُطِفْنَ بِغِرِّيدٍ يُعَللُ ذَا الصِّبَا ** إذَا رَامَ أُرْكوبَ الغَوَايَةِ أَرْكَبُ)٩ (فَدَعْ ذَا . ولكِنْ عُلِّقَتْ حَبْلَ عَاشِقٍ ** لإحدى شِعابِ الحَيْنِ والقتلِ ، أرنبُ)٠ (منَ الهِيفِ مَيْدانٌ ترى نَطَفاتِها ** بمَهْلِكةٍ أَخْرَاصُهُنَّ تَذَبْذَبُ)

(١٠/١)

٣(أَنَاةٌ كَأَنَّ المِسْكَ دُونَ شِعَارِهَا ** يُبَكِّيهِ بالعَنبَرِ الوردِ مُقطبُ)(كَأَنَّ خُزَامَى عَالِجٍ طَرَقَتْ بِهَا ** شَمَالٌ رَسِيسُ المَسِّ ، بَلْ هِيَ أَطيَبُ)(فَبَاكَرَهَا حِينَ اسْتعَانَتْ حُقُوفُهَا ** بشَهباءَ ، شارِيَها منَ القُرِّ أنْكَبُ)٤ (أَإِحْدَى بَنِي عَبْسٍ ذَكَرْتَ وُدُونَهَا ** سَنِيحٌ ، ومنْ رملِ البعوضةِ مَنكِبُ)٥ (وكُتْمَى ودُوَّارٌ ، كأَنَّ ذُرَاهُمَا ، ** وقَدْ خَفِيَا إلاَّ الغَوَارِبَ ، رَبْرَبُ)٦ (ومِنْ دُونِ حَيْثُ اسْتَوْقَدَتْ مِنْ ضَئِيدَةٍ ** تَنَاهٍ بِهَا طَلْحٌ غَرِيبٌ وَتَنْضُبُ)٧ (يَظَلُّ بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ ** سُرادِقُ أعرابٍ بحَبْلَيْنِ مُطْنَبُ)٨ (غدا ناشطاً كالبربريِّ وفي الحشا ** لُعَاعَةَ مَكْرٍ في دَكادِكَ مُرْطَبُ)٩ (تَحَدَّرُ صِبْيَانُ الصَّبَا فَوْقَ مَتْنِهِ **كما لاحَ في سِلْكٍ جُمانٌ مُثَقَّبِ) ٤٠ (لَيَاحٌ ، تَظَلُّ العَائِذَاتُ يَسُفْنَهُ ** كَسَوْفِ العذارى ذا القرابةِ ، مُنْجِبُ)

(١١/١)

البحر : بسيط تام (هَلْ كُنْتُ إلاَّ مِجِنّاً تَتَّقُونُ به ** قَدْ لاَحَ في عِرْضِ من باذَأَكُمْ عَلَبِي)

(١٢/١)

البحر : طويل (سَلِ الدارَ مِنْ جَنْبَيْ حِبرٍّ فَواهِبِ ** إلى ما رأى هَضْبَ القَليبِ المُضَيَّحُ) (أَقامَ ، وخَلَّتْهُ كُبَيْشَةُ ، بعدَ ما ** أطالَ بهِ منها مَرَاحٌ ومَسْرَحُ) (وحلتْ سُوَاجاً حِلةً ، فكأنَّما ** بِحَزْمِ سُوَاجٍ وَشْمُ كفٍّ مُقَرَّحِ) ٤ (تقولُ : تَرَبَّحَ يغمُرِ المالُ أهلَهُ ، **كُبَيْشَةُ ، والتقوى إلى الله أَرِيَحُ) ٥ (ألمْ تعلمي أنْ لا يذُمُّ فُجاءَتي ** دَخيلي إذا اغْبَرَّ العِضَاهُ المُجَلَّحُ) ٦ (وَهَبَّتْ شَمَالاً تَهْتِكُ السِّتْرَ قَرَّةً ** تكادُ قُبَيْلَ الصُّبحِ بالماءِ تنضحُ) ٧ (يَظَلُّ الحِصَانُ الوَرْدُ فِيهَا مُجَلَّلاً ** لَدَى السِّتْرِ يَغْشَاهُ المِصَكُّ الصَّمَحْمَحُ) ٨ (وأَنْ لاَ أَلُومُ النَّفْسَ فِيمَا أَصَابني ** وأَنْ لاَ أَكَادُ بِالَّذِي نِلْتُ أَفْرَحُ) ٩ (وما الدهرُ إلاَّ تارَتانِ ، فمنهُما ** أموتُ ، وأخرى أبتغي العيشَ أكدحُ)٠ (وكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لي في صَحِيفتي ** فَلَلَعَيشُ أَشْهَى لي ، وللْمَوْتُ أرْوَحُ)

(١٣/١)

١(إذَا مِتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ** وذُمِّي الحَيَاة . كُلُّ عَيْشٍ مُتَرَّحُ)(وقُولي : فَتىً تَشْقَى بِهِ النَّابُ رَدَّهَا ** على رَغمِها أَيْسارُ صِدقٍ وأَقْدُحُ)(تَخَيَّل فِيهَا ذُو وُسُومٍ ، كأَنَما ** يُطَلَّى بِحُصٍّ ، أو يُصْلى فيُضْبَحُ)٤ (جَلتْ صَنِفاتُ الرَّيْطِ عَنهُ قوَابَهُ ** وأخْلَصَنْهُ مما يُصانُ ويُمسَحُ)٥ (صَرِيعٌ دَرِيرٌ مَسُّهُ مَسُّ بَيْضَةٍ ** إذا سنحَتْ أيدي المُفيضينَ يَبرَحُ)٦ (بِهِ قَرَعٌ ، أَبْدى الحصى عنْ مُتونِهِ ** سَفَاسِقَ ، أَعْرَاهَا اللِّحَاءُ المُشَبَّح)٧ (غدا وَهْوَ مجدولٌ ، فراحَ كأَنَّهُ ** منَ الصَّكِّ والتقليبِ في الكفِّ أَفْطَحُ)٨ (خَرُوجٌ مِنَ الغُمَّى إذَا صُكَّ صَكَّةً ** بَدَا ، والعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ)٩ (مُفَدَّىً ، مُؤَدَّىً باليدَيْنِ ، مُلَعَّنٌ ** خَلِيعُ لَحِامٍ ، فَائِزٌ مُتَمَنحُ)٠ (إذا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عصابةٌ ** غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ المُفِيضِينَ يَقْدَحُ)

٢(أَرِقْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ دُونَهُ ** رِضامٌ وهَضْبٌ دونَ رَمَّانَ أَفْيَحُ)(لِجَوْنٍ شآمٍ كلَّما قلتُ قدْ مضى ** سَنَا ، والقَوَارِي الخُضْرُ في المَاءِ جُنَّحُ)(فأضحى لهُ جِلْبٌ بأكنافِ شُرْمَةٍ ** أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ مِنَ الوَبْلِ أَفْضَحُ)٤ (وأَظْهَرَ في غُلاَّنِ رَقْدٍ ، وسَيْلهُ ** عَلاَجِيمُ ، لاَضَحْلٌ ولاَمُتَضَحْضِحُ)٥ (وأَلْقَى بِشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ ** ثِقَالٌ رَوَايَاهُ مِنَ المُزْنِ دُلَّحُ)٦ (تَرَى كُلَّ وَادٍ جَالَ فِيهِ كَأَنَما ** أَنَاخَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمَلِّحُ)٧ (وقاظَتْ كِشَافاً مِنْ ضرِيَّةِ مُشْرِفٍ ** لَهَا مِنْ حَبَوْبَاةٍ خَسِيفٌ وأَبْطحُ)٨ (أَلاَ لَيْتَ أَنَّا لَمْ نزلْ مثْلَ عَهْدِنَا ** بعارِمَةِ الخَرْجاءِ ، والعهدُ يَنزَحُ)٩ (بحيٍّ إِذَا قِيلَ اظْعَنُوا قَدْ أُتِيتُمُ ** أقاموا على أثقالِهِمْ وتلَحْلَحوا)٠ (مَسالِحُهُمْ مِنْ كلِّ أَجرَدَ سابحٍ ** جَمُومٍ إِذَا ابْتَلَّ الحِزَامُ المُوَشَّحُ)

٣(قُوَيْرِحِ أعوامٍ ، رفيعٍ قَذَالُهُ ** يظلُّ يَبُزُّ الكهلَ ، والكهلُ يطمَحُ)(ثَنَاهُ ، فَلَمَّا رَاجَعَ العَدْوَ لَمْ يَزَلْ ** يُنازِعُ في فأسِ اللِّجامِ ، ويمرحُ)(يُنازِعُ شَقِّيّاً كأنَّ عِنانَهُ ** يفوتُ بهِ الإقْداعَ جِذعٌ مُنَقَّحُ)٤ (ويُرعِدُ إرْعادَ الهَجينِ أَضاعَهُ ، ** غَدَاةَ الشَّمَالِ ، الشُّمْرُجُ المُتَنَصِّحُ)٥ (وجَرْدَاءَ مِلْوَاحٍ يَجُولُ بَرِيمُهَا ** تُوَقِّرُ بعدَ الرَّبْوِ فَرْطاً وتُمْسَحُ)٦ (كسِيدِ الغَضا في الطلِّ بادَرَ جِرْوَهُ ** أَهالِيبَ شَدٍّ ، كلُّها مُتَسَرِّحُ)٧ (وفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ رَفَعْتُ عَقِيرَتي ** لهُمْ مَوْهِناً ، والزِّقُّ رَيَّانُ مُجْبَحُ)٨ (وضَمَّنْتُ أَرْسَانَ الجِيَادِ مُعَبَّداً ** إذا ما ضَرَبْنا رأسَهُ لا يُرَنَّحُ)٩ (فَباتَ يُقاسي بعدَ ما شُجَّ رأسُهُ ** فُحُولاً جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وتَضْرَحُ) ٤٠ (وبَاتَ يُغَني في الخلِيجِ ، كَأَنَّهُ ** كُمَيْتٌ مُدَمّىً نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ)

٤(وقدْ أبعثُ الوَجْناءَ يَزْجُلُ خُفُّها ** وَظِيفٌ كَظَنْوُبِ النَّعَامَةِ أَرْوَحُ) ٤(يَصُكُّ الحصى عنْ يَعْمَليٍّ كأنَّهُ ، ** إِذَا مَاعَلاَ حَدَّالأَمَاعِزِ ، مِرْضَحُ) ٤(إِذَا الأَبْلقُ المَحْزُوُّ آضَ كَأَنَّهُ ** منَ الحَرِّ في جَهْدِ الظهيرةِ مِسْطَحُ)

(١٧/١)

البحر : طويل (إلى كبِدٍ كأنَّ مَنْهاةَ سَوطِها ** بفَرْجِ الحِزامِ بينَ قُنْبٍ ومَنْقَبِ) (ومَا انْتَقَصَتْ مِنْ حَالِبَيْهِ ومَتْنِهِ ** صَفيحةُ تُرْسٍ جَوْزُها لمْ يُثَقَّبِ)

(١٨/١)

البحر : طويل (دعَتْنا بكهفٍ مِنْ كُنابَيْنِ دعوةً ، ** على عَجَلٍ ، دَهْماءُ ، والرَّكْبُ رائِحُ) (فَقُلْتُ وقَدْ جاوَزْنَ بَطْنَ خُمَاصَةٍ : ** جَرَتْ دونَ دَهماءَ الظِّباءُ البَوارِحُ) (أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ زَكَأَنَّهُ ** فتىً فارِسيٌّ في سَراويلَ رامحُ) ٤ (وما ذِكْرُهُ دهماءَ ، بعدَ مَزتِرِها ** بنَجْرانَ ، إلاَّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ) ٥ (عَفا الدارَ مِنْ دهماءَ بعدَ إقامةٍ ** عَجَاجٌ بجَنْبَيْ مَنْدَدٍ مُتَناوِحُ) ٦ (فَصِخْدٌ فَشِسْعَى مِنْ عُمَيْرَةَ فاللِّوى ** يَلُحْنَ كَما لاَ حَ الوُشُومُ القَرَائِحُ) ٧ (إِذَا النَّاسُ قَالُوا : كَيْفَ أَنْتَ وقَدْ بَدَا ** ضَمِيرُالَّذِي بي ، قُلْتُ لِلنَّاسِ : صَالِحُ) ٨ (لِيَرْضَى صَدِيقٌ ، أوْ لِيَبْلُغَ كَاشِحاً ** ومَا كُلُّ مَنْ سَلفْتَهُ الوُدَّ نَاصِحُ) ٩ (إذا قِ يلَ : مَنْ دهماءُ ؟ خَبَّرْتُ أنَّها ** مِنْ الجِنِّ لَمْ يَقْدَحْ لَهَا الزَّنْدَ قَادِحُ) ٠ (وكيفَ ، ولا نارٌ لدَهماءَ أُوقِدَتْ ** قَرِيباً ، ولاَ كَلْبٌ لِدَهْمَاءَ نَابِحُ)

(١٩/١)

١(وإنِّي لَيَلْحاني على أنْ أحبَّها ** رجالٌ تُعَزِّيهِمْ قلوبٌ صَحائحُ)(ولَوْ كَانَ حُبِّي أُمَّ ذِي الوَدْعِ كُلُّهُ ** لأَهْلِكِ مَالاً ، لَمْ تَسَعْهُ المَسَارِحُ)(أَبَى الهَجْرَمِنْ دَهْمَاءَ والصَّرْمَ أَنَّني ** مُجِدٌّ بدَهماءَ الحديثَ ومازِحُ) ٤ (

ويوماً على نَجْرانَ وافَتْ فخِلْتُها ** كأحسنِ ما ضَمَّتْ إليَّ الأباطحُ)٥ (بمَشْيٍ كهَزِّ الرُّمْحِ ، بادٍ جَمَالُهُ ** إذا جَذَفَ المَشيَ القِصَارُ الدَّحادِحُ)٦ (ولستُ بناسٍ قَولَها إذْ لَقِيتُها : ** أَجِدِّي نَبَتْ عَنْكَ الخُطُوبُ الجَوَارِحُ)٧ (نَبا ما نبا عنِّي منَ الدهرِ ماجِداً ** أُكارِمُ مَنْ آخَيْتُهُ وأسامحُ)٨ (وإنِّي إذا مَلَّتْ رِكابي مُنَاخَها ** رَكِبْتُ ، ولم تَعجَزْ عليَّ المَنادحُ)٩ (وإنِّي إذا ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِهِ ** لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ المَالِ جَازِحُ)٠ (وعَاوَدْتُ أَسْدَامَ المِيَاهِ ولمْ تَزَلْ ** قَلائصُ تحتي في طريقٍ طَلائحُ)

(٢٠/١)

٢(تظلُّ تُغَشِّي ظِلَّها سَدَراتِها ** وتُعْقَدُ في أَرْساغِهِنَّ السَّرائحُ)(وتُولِجُ في الظِّلِّ الزَّنَاءِ رُؤوسَهَا ** وتَحسَبُها هِيماً وهُنَّ صَحائحُ)(كَأَنَّ مُنَحَّاهَا إِذَا الشَّمْس أَعْرَضَتْ ** وأَجْسَامَهَا تَحْتَ الرِّحَالِ النَّوَائحُ)

(٢١/١)

البحر : طويل (وأصفرَ عَطَّافٍ إذا راحَ رَبُّهُ ** غدا ابْنا عِيَانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ)

(٢٢/١)

البحر : طويل (هَلِ القَلْبُ عَنْ دَهْمَاءَ سَالٍ فَمُسْمِحُ ** وتَارِكُهُ مِنْهَا الخَيَالُ المُبَرِّحُ) (وزَاجِرُهُ اليَوْمَ المَشِيبُ ، فَقَدْ بَدَا ** برأسيَ شَيبُ الكَبْرَةِ المُتَوَضِّحُ) (لَقَدْ طَالَ مَا أَخْفَيْتُ حُبَّكِ في الحَشَا ** وفيالقلبِ ، حتى كادَ بالقلبِ يجرحُ) ٤ (قَدِيماً ، ولَمْ يَعْلَمْ بِذلِكَ عَالِمٌ ** وإنْ كَانَ مَوْثُوقاً يَوَدُّ ويَنْصَحُ) ٥ (فَرُدِّي فؤادي ، أو أَثيبي ثوابَهُ ** فَقَدْ يملكُ المَرْءُ الكَرِيمُ فَيُسْجِحُ) ٦ (سَبَتْكَ بمأشورِ الثَّنايا كأنَّهُ ** أَقاحي غَداةٍ باتَ بالدَّجْنِ يُنْضَحُ) ٧ (لِيَاليَ دَهْمَاءُ الفُؤَادِ كأَنَّها ** مَهاةٌ تَرَعَّى بالفُقَيَّيْنِ مُرْشِحُ) ٨ (ولوْ كلَّمَتْ دهماءُ أخرسَ كاظِماً ** لَبَيَّنَ بالتَّكْليمِ أَوْ كَادَ يُفْصِحُ) ٩ (سِراجُ الدُّجى يَشْفي السقيمَ كَلامُها ** تُبَلُّ بِهَا العَيْنُ

الطَّرِيفُ فَتُنْجِحُ)٠ (كأنَّ على فِيها جَنى رِيقِ نَحلةٍ ** يُبَاكِرُهُ سَارٍ مِنَ الثَّلْجِ أَمْلَحُ)

(٢٣/١)

١(يُطِيرُ غُثَاءَ الدِّمْنِ عنهُ ، فيَنْتَفي ** ببِيشَةَ ، عَرْضٌ ، سَيْلُهُ مُتَبَطِّحُ)(كأنَّ صَرِيعَ الأَثْلِ والطَّلْحِ وَسْطَهُ ** بَخاتِيُّ جُونٌ ساقَها مُتَرَيِّحُ)(وخَوْقَاءَ جَرْدَاءِالمَسَارِحِ هَوْجَلٍ ** بِهَا لِاسْتِدَاءِ الشّعْشَعَانَاتِ مَسْبَحُ)٤ (يُبَكِّي بها البُومُ الصَّدى مِثلَما بكى ** مَثاكيلُ يَفْرِينَ المَدارِعَ نُوْحُ)٥ (كأَنَّ عَسَاقِيلَ الضُّحَى في صِمَادِهَا ** إذا ذُبْنَ ضَحْلُ الدِّيمةِ المُتَضَحْضِحُ)٦ (قطعْتُ إذا لمْ يستطِعْ قَسوةَ السُّرَى ** ولا السَّيرَ راعي الثَّلَّةِ المتَصَبِّحُ)٧ (عَلَى ذاتِ إِسَآدٍ كأَنَّ ضُلُوعَهَا ** وألواحَها العُليا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ)٨ (جُمَالِيَّةٍ ، يُلْوِي بِفَضْلِ زِمَامِها ** تَليلٌ إذا نِيطَ الأَزِمَّةُ شَرْمَحُ)٩ (فَقُلْ لِلّذِي يَبْغِي عَليَّ بِقوْمِهِ : ** أَجِدَّاً تقولُ الحقَّ أمْ أنتَ تمزحُ ؟)٠ (بَنو عامرٍ قَومي ، ومنْ يكُ قومُهُ **كقومي يكنْ فيهمْ لهُ مُتَنَدَّحُ)

(٢٤/١)

٢(هِلالٌ ، ومَا تَمْنَعْ هِلالُ بْنُ عَامِرٍ ** فَمِنْ دُونِهِ مُرٌّ مِنْ المَوْتِ أَصْبَحُ)(رجالٌ يُرَوُّونَ الرماحَ ، وتحتُهمْ ** عَناجِيجُ مِن أولادِ أعوجَ قُرَّحُ)(همُ حَيُّ ذي البُرْدَيْنِ ، لا حَيَّ مِثلُهمْ ** إذا أصبحَتْ شَهباءُ بالثلجِ تنضَحُ)٤ (وحَيُّ نُمَيْرٍ إنْ دعَوْتُ أجابَني **كرامٌ إذا شُلَّ السَّعَامُ المُصَبَّحُ)٥ (لأشيافِهِمْ في كلِّ يوم كريهةٍ ** خذاريفُ هامٍ أو معاصِمُ سُنَّحُ)٦ (وفي الغُرِّ منْ فَرْعَيْ رَبيعةِ عامرٍ ** عَديدُ الحَصى والسُّؤْدُدُ المُتَبَحْبِحُ)٧ (هُمُ مَلَؤُوا نَجْداً ، ومِنْهُمْ عَسَاكِرٌ ** تظلُّ بها أرضُ الخليفةِ تَدْلَحُ)٨ (وهمْ ملكوا ما بينَ هضبةِ يَذْبُلٍ ** ونَجْرَانَ . هَلْ في ذَاكَ مَرْعىً ومَسْرَحُ)٩ (وشُبَّانُنَا مِثْلُ الكُهُولِ ، وكَهْلُنَا ** إذَا شَابَ قِنْعَاسٌ مِنَ القَوْمِ أَجْلَحُ)٠ (تَحَاكَمُ أَفْنَاءُ العَشِيرَةِ عِنْدَهُ **كثيراً ، فيُعطيها الجَزيلَ ويَجْزَحُ)

(٢٥/١)

٣(لنا حُجُراتٌ تنتهي الحاجُ عندَها ** وصُهْبٌ عَلَى أَثْبَاجِهَا المَيْسُ طُلَّحُ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ بِالجَنَاحِ عَرَفْتهَا ** إِذَا رَامَهَا سَيْلُ الحَوَالِبِ عَرَّدَا) (كَأَنَّ خَصِيفَ الجَمْرِ في عَرَصَاتِهَا ** مَزَاحِفُ قَيْنَاتٍ تَجَاذَبْنَ إِثْمِدَا) (أَأُسْوةَ بَاكٍ حَاوَلتْ أُمُّ عَاصِمٍ ** بِمَا حَدَّثْتني أَمْ أَرَادَتْ لأَكمَدَا) ٤ (بَنو عامرٍ حَيٌّ ، فلمْ أَرَ مِثلَهُمْ ** أَعَفُّ وأعطى للجَزيلِ وأَنْجَدا) ٥ (كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَنَابِلَ خَيْلِنَا ** إِذِ الدِّينُ هَرْجٌ قبلَ أنْ يُتَعَبَّدا) ٦ (ومأْخَذَها الكِنْدِيَّ بينَ لَهازِمِ ال ** عدُوِّ بينَ لَوْذٍ وأَسْوَدا) ٧ (يُسامِيهِمْ عاري الأشاجعِ ، لا يرى ** مِنَ الغَيْبِ أَهْوَالاً إِذَا مَا تَجَرَّدَا) ٨ (ونحنُ قتلْنا القومَ ليلةَ أحجمَتْ ** هِلاَلٌ ، وقَالَتْ : حَرِّزُوا ، وانْظُرُوا غَدَا) ٩ (بجَمْعِ بَني عمرٍو . فَبَيَّتَ جَمعُهمْ ** بَنِي أَسَدٍ فِيمَن غَذا وتَجَندَا) ٠ (فَبِتْنَا نُعِيدُ المَشْرَفِيَّةَ فِيهِمُ ** ونُبدئُ حتى أصبحَ الجَوْنُ أَسوَدا)

(٢٧/١)

---

١ (كأنَّ صَبيراً فوقَهمْ مِنْ غَمامةٍ ** إذا جانبٌ منها تهَلَّلَ أبْردا)(قتلْنا وأنعمْنا . فكلُّ قبيلةٍ ** يُغَادُونَ فِينَا أَبْيَضَ الوَجْهِ سَيِّدَا)(فَأَصْبَحَ فِينَا حَاجِبٌ في يَمِينِهِ ** صَفيحةُ قِدٍّ قدْ شدَدْنا بها يدا)٤ (وأرضٍ بها الْتاثَ السُّعُونُ قطعْتُها ** وأوديَةٍ قَفْرٍ يصيحُ بها الهَدا)٥ (فَإِنَّكَ لاَ تَبْلُو امْرَءاً دُونَ صُحْبَةٍ ** وحَتّى تَعِيشَا مُعْفِيَيْنِ وتُجْهَدَا)٦ (وقَدْ يَبْعَثُ الشَّرَّ الضَّعِيفُ ولاَ تَرَى ، ** إذا غابَتِ الأحْسابُ ، عنهنَّ مِذْوَدا)٧ (فَلِلْعَفْوِ أقوامٌ ، وللجهلِ غيرُهمْ ** إذا لم تُوَفَّ البُزَّلُ الكُومُ مِرْفَدا)٨ (خَلِيلَيَّ لاَ تَسْتَعْجِلاَ ، وانْظُرا غَداً ، ** عسى أن يكونَ المُكْثُ في الأمرِ أرْشَدا)٩ (لَعَلكُمَا أَنْ تَخْزَيَا قَرْضَ مِثْلِهَا ، ** عَلَى حَاجَةٍ ، إِنْ نَائِبُ الدَّهْرِأَطْرَدَا)٠ (دَعا الدهرَ يفعلْ ما أرادَ فإنَّهُ ** إذا كُلِّفَ الإفْسادَ بالناسِ أفسَدا)

(٢٨/١)

البحر : طويل (تُقَدَّمُ قَيسٌ كلَّ يومٍ كريهةٍ ** ويُثنى عليها في الرَّخاءِ ذُنوبُها) (وأعمَدُ مِن قومٍ كَفاهمْ أخوهُمُ ** صِدَامَ الأعادي حيثُ فُلَّتْ نُيوبُها)

(٢٩/١)

البحر : طويل (أَأَلْيَوْمَ بانَ الحَيُّ أَمْ وَاعَدُوا غَدَا ؟ ** وقدْ كانَ حادِي البَيْنِ بالبَينِ أوْعَدا) (تَيَمَّمْ خَبْتاً حَادِيا أُمِّ حَاجِزٍ ** فَشَطَّا ، وجارا عنْ هَواكَ فأبْعَدا) (إذا لَبَّثا عَقْدَ القِبَالِ لحاجةٍ ** بِدَيْمُومَةٍ غَبْرَاءَ خَبَّا وخَوَّدَا) ٤ (لَعَمْري لئنْ أمسى قَبِيصَةُ مُمسِكاً ** بِحَبْلِ وَفَاةٍ بَيْنَ كَفَّيْنِ مُسْنَدَا) ٥ (لقَدْ قَطَعَ الإِجْذَامُ عَنهُ بِمَوْتِهِ ** بَواكيَ لا يذخَرْنَ دمعاً ، وعُودَّدا) ٦ (فلمَّا رأيتُ الحَيَّ خَفَّ نَعامُهمْ ** بِمُسْتَلْحَقٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ وأَسْوَدَا) ٧ (تَلافَيْتُ إذْ فاتوا لَحاقي بدعوةٍ ** وكيفَ دعائي عامراً قدْ تجَرَّدا) ٨ (على أمرِهِ ، والحزمُ بيني وبينَه ، ** يرى غيرَ ما أهوى منَ الأمرِ أرْشَدا) ٩ (ولكِنْ بِوَاهِي شَنَّتَيْ مُتَعَجِّلٍ ** عَلَى ظَهْرِ عَجْعَاجٍ مِنَ الجُونِ أَجْرَدَا)٠ (أَرَذَّا ، وقدْ كانَ المَزادُ سِواهُما ، ** عَلَى دُبُرٍ مِنْ صَادِرٍ ، قَدْ تَبَدَّدَا)

(٣٠/١)

١(وكُنْتُ كَذِي الآلاَفِ سُرِّبْنَ قَبْلَهُ ** فَخَنَّ ، وقَدْ فُتْنَ البَعِيرَ المُقَيَّدَا)(أَشَاقَكَ رَبْعٌ ذُو بَنَاتٍ ونِسْوَةٍ ** بِكِرْمَانَ يُسْقَيْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدَا)(لكَ الخيرُ هلْ كانتْ مدينةُ فارسٍ ** لأَهْلِكَ حَمّاً أَمْ لأُمِّكَ مَوْلِدا)٤ (وإنَّا وإياكمْ ومَوعدُ بينَنا ** كمِثلِ لَبِيدٍ يومَ زايَلَ أرْبَدا)٥ (وحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيل ثَنِيَّةٌ ** صَعُوداءُ تدعو كلَّ كهلٍ وأمْرَدا)٦ (صعُوداءُ ، مَنْ تُلْمِعْ بهِ اليومَ يأتيها ** ومَنْ لا تَلَهَّ بالضَّحَاءِ فأوْرَدا)٧ (فأمسيْتُ شيخاً لا جميعاً صبابَتي ** ولاَ نَازِعاً مِنْ كُلِّ مَارَابَنِي يَدَا)٨ (تَزَوَّدَ رَيَّا أُمِّ سَهْمٍ مَحَلَّهَا ** فُرُوعَ النِّسَارِ فَالبَدِيَّ فَثَهْمَدَا)٩ (تَرَاءَت لَنَا يَوْمَ النِّسَارِ بِفَاحِمٍ ** وسُنَّةِ رِيمٍ خَافَ سَمْعاً فَأَوْفَدَا)٠ (قَطُوفُ الخُطى ، لا يبلُغُ الشِّبْرَ مَشيُها ** ولا ما وراءَ الشِّبْرِ ، إلاَّ تأوَّدا)

(٣١/١)

٢(تأوُّدَ مظلومِ النَّقا خَضِلَتْ بهِ ** أَهاليلُ يومٍ ماطرٍ فتلَبَّدا)(فلَبَّدَهُ مَسُّ القِطارِ ، وزَخَّهُ ** نِعاجُ رُؤافٍ قبلَ أنْ يتشَدَّدا)(فَخَبَّرَ عَنْهُمْ رَاكِبٌ قَذَفَتْ بِهِ ** مَطِيَّةُ مِصْرٍ ، لَحمُهَا قدْ تَخَدَّدَا)٤ (مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتُ مَخِيلَةٍ ** إذا كانَ قَيْدُومُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا)٥ (دَلُوقُ السُّرَى يَنْضُو الهَمَالِيجَ مَشْيُهَا ** كما دَلَقَ الغِمْدُ الحسامَ المُهَنَّدا)٦ (غَدَتْ عَنْ جَبِينٍ تَمْزُقُ الطيْر مَسْكَهُ ** كمَزْقِ اليماني السابِرِيَّ المُقَدَّدا)٧ (ولمْ ترَ حَيّاً كانَ أكثرَ قوَّةً ** وأَطْعَنَ في دينِ الملوكِ وأَفْسَدا)٨ (نُصَبْنا رِماحاً فوقَها جَدُّ عامرٍ ** كظِلِّ السماءِ كلَّ أرضٍ تعَمَّدا)٩ (جُلُوساً بِهَا الشُّمُّ العِجَافُ كأَنَّهُمْ ** أُسودٌ بتَرْجٍ أو أُسودٌ بِعِثْوَدا)١٠ (وكُلُّ عَلَنْدَاةٍ جَعَلْنَا دَوَاءَهَا ** على عهدِ عادٍ أنْ تقاتَ وتُرْبَدا)

(٣٢/١)

٣(ومُخْلَصَةً بِيضاً كَأَنَّ مُتُونَهَا ** مَدَبُّ دَباً طِفلٍ تَبَطَّنَ جَدْجَدا)(وأجْدرَ مِنَّا أنْ تَبيتَ نساؤُهمْ ** نِيَاماً إِذَا داعي المَخافَةِ نَدَّدَا)(وأكثرَ منَّا ذا مَخاضٍ يَسُوقُها ** لِيَنْتِجَهَا قَوْمٌ سِوَانَا ونُحْمَدَا)٤ (وأَخْلَجَ نَهَّاماً إذا الخيلُ أَوْعَثَتْ ** جَرَى بِسِلاَحِ الكَهْلِ والكَهْلِ أَحْرَدَا)٥ (وأعظمَ جُمهوراً منَ الخيلِ خَلفَهُ ** جماهيرُ يَحْمِلْنَ الوَشيجَ المُقَصَّدا)٦ (تَخَرَّمُ خَفَّانَيْنِ ، واللَّيْلُ كَانِعٌ ، ** وكَشْحاً وآلاتٍ ، تُغاوِلُ مِعْضَدا)

(٣٣/١)

البحر : طويل (وغَيثٍ أسالَ اللهُ مُهجةَ نَفسِه ** بِوَادٍ عَذَاةٍ لاَ تَوارى كَوَاكِبُهْ) (سَرَى المَاءُ حتَّى لم يدعْ لإِخاذِهِ ** إِخَاذاً ، فَأَضحَى المَاءُ يطفحُ جَانبُهْ) (غدونَا لهُ في رَائدِ الخيلِ غُدْوَةً ** غِشَاشاً ، وضوءُ الفَجْرِ يَبْرُقُ حَاجِبُهْ) ٤ (بِصَافٍ شَدِيدِ الرُّسْغِ أَصْمَعَ كَعْبُهُ ** مُدَاخَلَةٌ أَصْلاَبُهُ وَ شَرَاجِبُهُ)

(٣٤/١)

البحر : طويل (جَزَى اللَّهُ سَعْداً بِالأَبَارِقِ نِعْمَةً ! ** وحَيّاً بِهَبُّودٍ جَزَى اللَّهُ أَسْعَدَا !) (وحَيّاً على تِبْراكَ لمْ أرِعِ مثلَهُمْ ** أَخاً قطِعَتْ مِنْهُ الحَبَائِلُ مُفْرَدَا) (بكَيْتُ بخُصْمَي شَنَّةٍ يومَ فارَقوا ** عَلَى ظَهْرِ عَجْعَاجِ العَشِيَّاتِ أَجْرَدَا) ٤ (أَخَبَّا ، وقدْ كانَ المَزادُ سِواهُما ، ** عَلَى شُعَبٍ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا)

(٣٥/١)

البحر : بسيط تام (يَاحُرَّ أَمْسَيْتُ شَيْخاً قَدْ وَهَى بَصَرِي ** وَالْتَاثَمَا دُونَ يَوْمِ الوَعْدِ مِنْ عُمُري) (يَاحُرَّ مَنْ يَعْتَذِرْ مِنْ أَنْ يُلِمَّ بِهِ ** رَيْبُ الزَّمَانِ فَإِني غَيْرُ مُعْتَذِرِ) (يَاحُرَّ أَمْسى سَوادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ ** شَيْبَ القَذالِ اخْتِلاَطَ الصفوِ بِالْكَدَرِ) ٤ (يَاحُرَّ أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ الصِّبَا ذَهَبتْ ** فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ ولاَ أَثَرِ) ٥ (قدْ كنتُ أهدي ولا أُهدى ، فعَلَّمَني ** حُسْنَ المَقَادَةِ أَنِّي فَاتَنِي بَصَرِي) ٦ (كانَ الشبابُ لِحاجاتٍ ، وكُنَّ لهُ ، ** فَقَدْفَرَغْتُ إِلَى حَاجَاتِيَ الْأُخَرِ) ٧ (رَامَيْتُ شَيْبِي ، كِلاَنَا قَائِمٌ حِجَجاً ** سِتِّينَ ، ثُمَّ ارْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الفُقَرِ) ٨ (رَامَيْتُهُ مُنْذُ رَاعَ الشَّيْبُ فَالِيَتي ** ومِثلُهُ قبلهُ في سالفِ العُمُرِ) ٩ (أَرْمِي النُّحُورَ فَأُشْوِيها ، وتَثْلِمُني ** ثَلْمَ الإِنَاءِ ، فَأَغْدُو غَيْرَ مُنْتَصِرِ)٠ (في الظَّهْرِ والرأسِ حتى يستمرَّ بهِ ** قَصْرُ الهِجَارِ وفي السَّاقَيْنِ كَالْفَتَرِ)

(٣٦/١)

١(قالتْ سُلَيْمى ببطنِ القاعِ مِن سُرُحٍ : ** لاَخَيْرَفي العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ)(واسْتَهْزَأَتْ تِرْبُهَا مِنِّي . فَقُلْتُ لَهَا : ** ماذا تعيبانِ منِّي يا بْنَتَيْ عَصَرٍ ؟)(لولا الحياءُ ولولا الدِّينُ عِبْتُكُما ** بِبَعْضِ مَافِيكُمَا إِذْ عِبْتُمَا عَوَرِي)٤ (قَدْ قُلْتُمَا لِيَ قَوْلاً لاَ أَبَا لَكُمَا ** فيهِ حديثٌ على ما كانَ مِنْ قِصَرِ)٥ (ما أنتما والذي خالتْ حُلومُكُما ** إِلاَّ كحَيْرانَ إِذْ يَسْري بلا قَمَرِ)٦ (إِنْ يَنْقُضِ الدهرِ منِّي مِرَّةٍ لِبِلىً ** فَالدَّهْرُ أَرْوَد بِالأَقْوَامِ ذُوِ غَيرِ)٧ (لَقَدْ قَضَيْتُ ، فَلاَتَسْتَهْزِئَا سَفَهاً ، ** ممَّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لذةٍ وطَرِي)٨ (يا جارتَيَّ على ثاجٍ ، طريقُكما ، ** سَيْراً حَثِيثاً ، أَلَمَّا تَعْلَمَاخَبَرِي)٩ (أَنِّي أُقَيِّدُ بِالْمأْثُورِ رَاحِلَتِي ** ولا أُبالي ، ولو كنَّا على سفرِ)٠ (لا تَأْمَنَّ السيفَ ، إِذْ رَوَّحْتُها ، إبلي ** حَتَّى تَرَى نِيبَهَا يَضْمِزْنَ بِالْجِرَرِ)

(٣٧/١)

٢(ما يُصيب السَّيف ساقَهُ فحقَّ لَهُ ** وما تدع ضربته لا ينجه حذري)(ولا أقومُ على حَوضي فأمنعُهُ ** بَذْلَ اليمينِ بسَوْطِي بادياً حُتُري)(ولا تَهَيَّبُني المَوْماةُ أركبُها ** إذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بالسَّحَرِ)٤ (ولا أقومُ إلى المَولى فأشتُمُهُ ** ولاَ يُخَدِّشُهُ نَابِي ولاَ ظُفَرِي)٥ (أبقى خُطوبٌ وحاجاتٌ تُضَيِّقُني ** وما جَنى الدهرُ مِن صَفوٍ ومِنْ كَدَرِ)٦ (مِثلَ الحُسامِ كريماً عندَ خِلَّتِهِ ** لِكُلِّ إِزْرَةِ هذا الدَّهْرِ ذَا إِزَرِ)٧ (يا ليتَ لي سَلْوَةً يُشفى الفؤادُ بها ** مِنْ بَعْضِ مَا يَعْتَرِي قَلْبِي مِنْ الذِّكَرِ)٨ (أَوْلَيْتَ أَنَّ النَّوَى قَبْلَ البِلى جَمَعَتْ ** شَعْبَيْ نَوَى مُصْعِدٍ مِنَّا ومُنْحَدِرِ)٩ (عادَ الأذِلَّةُ في دارٍ ، وكان بها ** هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاَّمُونَ لِلْجُزُرِ)٠ (يَاعيْنِ بَكِّي حُنَيْفاً رَأْسَ حَيِّهِمُ ** الكَاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ)

(٣٨/١)

٣(والحاملينَ إذا ما جَرَّ جارِمُهمْ ** بحاملٍ غيرَ خَوَّارٍ ولا ضَجِرِ)(والضَّارِبِينَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا نَهَدَتْ ** مَثنى القِدَاحِ ، وحُبَّتْ فَوْزَةُ الخطَرِ)(أَعْدَاءُ كُومِ الذُّرَى تَرْغُو أجِنَّتُهَا ** عِنْدَ المَجَازِرِ بَيْنَ الحَيِّ والحُجَرِ)٤ (يَمْشي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وإِخْوَتُهَا ** شُمّاً مَخَامِيصَ لاَيَعْكُونَ بِالأُزُرِ)٥ (فِتيَانُ صِدْقٍ وأَيْسَارٌ إِذَا افْتَرَشُوا ** أقدامَهمْ بينَ مَلْحوفٍ ومُنْعَفِرِ)٦ (شُمُّ العَرَانِينِ ، يُنْسيهم مَعَاطِفَهُمْ ** ضَرْبُ القِدَاحِ وتَأْرِيبٌ عَلَى العَسِرِ)٧ (لاَيَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ ** ولا تُرَدُّ عليهمْ أُرْبَةُ اليَسَرِ)٨ (هُمُ الخَضَارِمُ والأَيْسَارُإِنْ نُدِبُوا ** فَلاَ تُجِيلُ قِدَاحاً رَاحَتا بَشرِ)٩ (قَوْمِي بَنُو عَامِرٍ ، فَاخْطِرْ بِمِثْلِهِمُ ** عندَ الشَّقَاشِقِ ذاتِ الجَوْرِ ، وافْتخِرِ)٤٠ (فيهِمْ تَجاوَبُ أَفْلاءُ الوَجيهِ إذا ** صامَ الضحى ، تَقَدَّعُ الذِّبَّانَ بالنَّخَرِ)

(٣٩/١)

٤(تعتادُها قُرَّحٌ مَلْبونةٌ خُنُفٌ ** يَنْفُخْنَ في بُرْعُمِ الحَوْذانِ والخَضِرِ) ٤(جُرْدٌ تُبَارِي الشبَا ، أُرْقٌ مَرَاكِلُهَا ، ** مِثلُ السَّرَاحِينِ مِنْ أُنْثَى ومِنْ ذَكَرِ) ٤(مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سِرْدَاحٍ ، ومُقْرَبَةٍ ** تُقَاتُ يوم لِكَاكِ الوِرْدِ بِالْغُمَرِ)

٤٤ (نحنُ المُقيمونَ ، لم تَبرَحْ ظَعائِنُنا ، ** لا نَسْتَجِيرُ ، ومَنْ يَحْلُلْ بِنَا يُجَرِ) ٤٥ (مِنَّا بِبَادِيَةِ الأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ ** إلى كَراكِرَ بألأمصارِ والحَضْرِ) ٤٦ (فينا كَراكِرُ أَجْوازٌ مُضَبَّرَةٌ ** فِيها دُروءٌ إِذَا خِفْنَا مِنَ الزَّوَرِ) ٤٧ (فينا خَناذيذُ فُرسانٍ وألويةٌ ** وكلُّ سائمةٍ من سارِحٍ عكر) ٤٨ (وثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لوْ رَأَيْتَهُمُ ** لقلتَ : إحدى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ) ٤٩ (يَسْقِي الكُمَاةَ سِجَالَ الْمَوْتِ بَدْأَتُنَا ** وعِنْدَ كَرَّتِنَا المُرَّى مِنَ الصَّبِرِ) ٥٠ (ونُطعِمُ الضيفَ مَع ٌ بوطَ السَّنامِ إذا ** أَلْوَتْ رياحُ الشتاءِ الهُوْجُ بالحُظُرِ)

(٤٠/١)

٥(ونُلْحِفُ النَّارَ جَزْلاً وَهْيَ بَارِزَةٌ ، ** ولا نَلُطُّ وراءَ النارِ بالسُّتَرِ) ٥(يا هلْ ترى ظُعُناً تُحْدى مُقَفِّيَةً ** تَغْشى مَخارِمَ بينَ الخَبْتِ والخَمَرِ) ٥(أَوْقَدْنَ ناراً بِإثْبِيتَ التي رُفعتْ ** مِنْ جانبِ القُفِّ ، ذاتِ الضالِ والهُبُرِ) ٥٤ (باتَتْ حَواطِبُ لَيلى يَلتَمِسْنَ لها ** جَزْلَ الْجَذَا غَيْرَ خَوَّارٍ ولاَ دَعِرِ) ٥٥ (ثمَّ ارْتَحَلْنَ نَيّاً بَعْد تَضْحِيَةٍ ** مِثلَ المَخارِيفِ مِنْ جَيْلانَ أوْ هَجَرِ) ٥٦ (طَافَتْ بِهَا الفُرْسُ حَتَّى بَذَّ نَاهِضَهَا ** عُمٌّ لَقِحْنَ لِقاحاً غيرَ مُبْتَسَرِ) ٥٧ (وهَيْكلٍ سَابِحٍ ، في خَلْقِهِ طَنَبٌ ، ** حابي الشَّراسيفِ ، يُرْدِي مارِدَ الحُمُرِ) ٥٨ (ضَخْمِ الكَرَادِيسِ ، لَمْ تُغْمَزْ أَبَاجِلُهُ ** مُهَرَّتِ الشِّدْقِ ، سامِي الهَمِّ والنظَرِ) ٥٩ (قَدْ قُدْتُ لِلْوَحْشِ أَبْغِي بَعْضَ غِرَّتِهَا ** حتى نُبِذْتُ بعَيْرِ العانةِ النَّعِرِ) ٦٠ (والعَيْرُ ينفَحُ في المَكْنانِ قدْ كَتِنَتْ ** مِنْهُ جَحَافِلُهُ ، والعِضْرَسِ الشُّجَرِ)

(٤١/١)

٦(بعازِبِ النَّبْتِ ، يَرْتاعُ الفؤادُ لهُ ، ** رَأْدُ النَّهارِ ، لأَصْوَاتٍ مِنَ النُّعَرِ) ٦(فِيهِ مِنَ الأَخْرَجِ المُرْتَاعِ قَرْقَرَةٌ ** هَدْرَ الدِّيَافِيِّ وَسْطَ الهَجْمَةِ البُحُرِ) ٦(والأزرقُ الأصفرُ السِّرْبالِ مُنتصِبٌ ** قِيدَ العَصَا فَوْقَ ذَيَّالٍ مِنَ الزَّهَرِ) ٦٤ (وغَارَةٍ كقَطَا القُرْيَانِ مُشْعَلَةٍ ** قَدَعْتُها بسَرَنْدىً شاخصِ البصَرِ) ٦٥ (وصاحبي وَهْوَةٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ ** يَحُولُ بينَ حمارِ الوحشِ والعَصَرِ) ٦٦ (فَقُمْتُ أَلْجُمُهُ ، وقَامَ مُشترفاً ** على سَنابِكِه ، في شائلٍ يَسَرِ) ٦٧ (أُرْخِي العِذَارَ ، وإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ ، ** عنْ حَشْرَةٍ مثلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ) ٦٨ (في حَاجِبٍ خَاشِعٍ ، ومَاضِغٍ لَهِزٍ ، ** والعَيْنُ تَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِيَ الشَّعَرِ) ٦٩ (يُفَرْفِرُ الفأسَ بالنابَيْنِ

يخلعُهُ ** في أَفْكَلٍ مِنْ شُهودِ الجِنِّ مُحْتضِرِ) ٧٠ (أقولُ ، والحبلُ مشدودٌ بمِسْحَلِهِ ، ** مُرْخىً لَهُ : إنْ يَفُتْنَا مَسْحُهُ يَطِرِ)

(٤٢/١)

٧١(ولِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ ** لذْمَ الوَلِيدِ وَرَاء الغَيْبِ بِالحَجَرِ) ٧٢(كأنَّ دُبَّاءَةً شُدَّ الحزامُ بها ** في جَوْفِ أهْوَجَ بِالتَّقْرِيبِ والحَضَرِ) ٧٣(غَوْجُ اللَّبَانِ ولمْ تُعقَدْ تَمائمُهُ ** مُعْرى القِلادةِ مِنْ رَبْوٍ ولا بُهُرِ) ٧٤ (يُرْدي الحمارَ لِزاماً ، وهْوَ مُبْتَرِكٌ ** كالأَشْعَبِ الخَاضِعِ النَّاجِي مِنَ المَطَرِ) ٧٥ (المُسْتَضافِ ، ولمَّا تَفْنَ شِرَّتُهُ ** منَ الكلابِ وضيفِ الهضبةِ الضِّرَرِ) ٧٦ (كأنَّهُ مَتْنُ مِرِّيخٍ أَمَرَّ بهِ ** زَيْغُ الشِّمَالِ وحَفْزُ القَوْسِ بالوَتَرِ) ٧٧ (يكادُ ينشقُّ عنهُ سِلْخُ كاهلِهِ ** زَلُّ العِثَارِ ، وثَبْتُ الوَعْثِ والغَدَرِ) ٧٨ (هَرْجَ الوَلِيدِ بِخَيْطٍ مُبْرَمٍ خَلَقٍ ** بينَ الرَّواجِبِ في عُودٍ منَ العُشَرِ)

(٤٣/١)

البحر : بسيط تام (هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ قَفْراً لاَ أَنِيسَ بِهَا ** إلاَّ المَغَانِي وإلاَّ مَوْقِدَ النارِ) (فَطَامِسُ النُّؤْيِ عَافٍ لاَ يُثَلِّمُهُ ** صَرْفُ اللَّيَالِي ، ولَمْ يُجْعَلْ بِجَيَّارِ) (قَدُّ الوَلِيدَةِ في صَلْفاءَ رابِيَةٍ ** حَولَ الوَسائدِ مِنْ بَيضاءَ مِعْطارِ) ٤ (في لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي القُرِّ داجيَةٍ ** مِنْ مَائِهَا صَائِمٌ بِالبِيدِ أَوْ جَارِي) ٥ (يا مَنْ لمَولىً أُرَجِّيهِ وأمنعُهُ ** حتى تَطَلَّعَ لي مِن حافَةِ النارِ) ٦ (حَتّى إذَا ما قَرَى لي في مَذَاخِرِهِ ** جَهْدَ العدواةِ مِن كُفرٍ وإدْبارِ) ٧ (راكَلْتُهُ ، والعِدا ترمي مَقاتِلَهُ ** خِرْقَ النَّشاشيبِ في ذي شُمْرُجٍ عاري) ٨ (حَتَّى إذَا مَا رَمَاهُ القَوْمُ عَنْ عُرُضٍ ** وابْتَزَّهُ طَعْنُ طَلاَّبٍ لأَوتارِ) ٩ (حَتَّى دَعَانِي وكَرْبُ المَوْتِ عَامِرَةٌ ** واصْطَادَ رِئْمَانَ وُدِّي بَعْدَ إنْفَارِ) ١٠ (فَرَّجْتُ عنهُ بلا جافٍ ولا وَكَلٍ ** يَوْمَ الحِفَاظِ ، كَرِيمٍ زَنْدُهُ وَارِي)

(٤٤/١)

١(نَصِلٌ في الأرضِ أفراداً ، ويجمعُنا ** حَدُّ الخصومِ لبادي المَلْكِ جَبَّارِ)(كَأَنَّ أَوْسَاطَهُ بِالبَابِ مُمسِكَةٌ ** أَذْنَابَ بُلْقٍ تُحَامِي عِنْدَ أَمْهَارِ)(فَذَاكَ أَصْبَحَ قَدْ هَاجَتْ مَعَارِمُهُ ** هَيْجَ العَجَاجِ بِنَبْتٍ بَعْدَ إِثْمَارِ)٤ (وفي الفتى بعد شَيْبِ الرأسِ مُعْتَمَلٌ ** في الصَّالِحِينَ ، وإِفْضَال علَى الجَارِ)٥ (تَكْسو لِفاعَ النَّقَا مِنْ رَمْلِ أَسْنُمَةٍ ** جَعْدَ الثَّرَى غَيرْ مَوْطُوءٍ ولاَ هَارِ)٦ (وَالخَدُّ خَدُّ مَهَاةٍ رَاقَهَا لَقَطٌ ** غَضٌّ بدَرْءِ هَشومٍ ذاتِ دَوَّارِ)

(٤٥/١)

البحر : طويل (فلا طُولُ ما جاورتُ دهماءَ نَافِعٌ ** ولا داءُ ما كُلِّفْتُ دَهماءَ بارِحُ) (أَبِيتُ كأنِّي كُلَّ آخِرِ ليلةٍ ** منَ الرُّحَضَاءِ آخرَ الليلِ مائِحُ)

(٤٦/١)

البحر : بسيط تام (هلْ أنتَ تُخبِرُ عنها كيفَ سَيْرَتُها ** إذاالْتقى حَقَبٌ منها وتَصْديرُ) (أَلاَ يُبِلُّ جَنِينٌ بَيْنَ أَرْجُلِهَا ** ظَلَّتْ تُقَلْقِلُهُ صَهْباءُ مِئْشِيرُ)

(٤٧/١)

البحر : طويل (فلا وأبي دَهْماءَ زالَتْ عَزيزةٌ ** على قَوْمِهَا ، ما فَتلَ الزَّنْدَ قَادِحُ)

(٤٨/١)

البحر : طويل (خَفَرْتُ على قَيسٍ فأدَّى خَفارَتي ** فَوارِسُ مِنَّا غيرُ ميلٍ ولا عُسْرِ) (فنحنُ تركْنا تَغلِبَ ابْنةَ وائلٍ ** كَمَضْروبةٍ رِجْلاهُ مُنْقَطِعِ الظَّهْرِ) (إذَا مَا لَقِينَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلٍ ** بَكَيْنَا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَى عَمْرِو) ٤ (ستبْكي على عَمْرٍ عيونٌ كثيرةٌ ** عَدَوْا لِجُبَارٍ بالمُثَقَّفةِ السُّمْرِ) ٥ (وكُلِّ عَلَنْدى قُصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ ** فَشَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وأَوْظِفَةٍ عُجْرِ) ٦ (مُلِحٌّ إذَا الخُوُرُ اللَّهَامِيمُ هَرْوَلت ** وَثُوبٌ بأَوْساطِ الخَبَارِ على الفَتَرِ) ٧ (تَقَلْقَلُ عَنْ فَأْسِ اللِّجَامِ لَهَاتُهُ ** تَقَلْقَلُ سِنْفِ المَرْخِ في الجَعْبَةِ الصِّفْرِ) ٨ (شَهِدْتَ فَلَمْ تَحْفَظَ لِقَوْمِكَ عَوْرَةً ** ولمْ تدرِ ما أُمُّ البُغاثِ منَ النَّسْرِ) ٩ (ألمْ ترَ أنَّ البحرَ يَضْحَلُ ماؤُهُ ** فتأتي على حِيتانِهِ نَوبَةُ الدهرِ)٠ (قَرَتْ ليَ قَيسٌ في حِياضٍ مَسِيكَةٍ ** وأنتَ شقيٌّ خانَ حَوضَكَ ما تَقْري)

(٤٩/١)

١(بأيِّ رِشاءٍ يا بْنَ ذا الرِّجْلِ ترتقي ** إذا غرقت عيناك في حومةٍ غمر)(بأيِّ قَناةٍ ترفعونَ لِواءَكُمْ ** إذا رفعَ الأقوامُ ألويةَ الفخرِ)(لقد علمت قيس بن عيلان أنني ** غَداةَ دَعَوْني ما بسَهميَ مِن وَقْرِ)٤ (. . . . . هإذ هدرت لهم ** شقائق أقوامٍ فأمسكتها هدري)٥ (أجبْتُ بَني عَيْلانَ ، والخَوْضُ دونَهمْ ، ** بأضبط جهم الوجه مختلف الشجر)٦ (لهُ طبقات مِن فَقارٍ كأنَّما ** جُمِعْنَ بشَعْبٍ أوْ عَثَمْنَ على كَسْرِ)٧ (أَزَبُّ ، بلَحْيَيْهِ وأَحْجاءِ نابِهِ ** خَرادِيلُ أمثالُ السَّريحِ منَ الهَبْرِ)٨ (فما أرضعَتْ مِنْ حُرَّةٍ آلَ مالكٍ ** وما حملتهم من حصانٍ على طهر)٩ (ولكن رمت إحدى الإماء برأسه ** سروق البرام كالسلوقية المجري)٠ (وكانَ أبوهُ التَّغْلِبِيُّ إذا بكى ** على الزادِ لمْ يسكتْ بثديٍ ولا نَحْرِ)

(٥٠/١)

٢(أَتَتْهُ ، وقد نامَ العيونُ ، بكَسْبِها ** فباتا على جوعٍ ، وظلاَّ على غمر)(فقدْ آبَ أَفْراسُ الصُّمَيْلِ بنِ نَهشَلٍ ** ببنتك . فاطلب ماأصبن على الوتر)(أحلَّ العوالي فرجها لابن نهشلٍ ** فما نلت منها من عقابٍ ولا مهرٍ)٤ (وكنت كذي الكفين أصبح راضياً ** بواحدةٍ جذماء من قصبٍ عشر)٥ (منَحْتُ نَصارى تَغلِبَ إذْ منحْتُها ، ** على نأيها ، حذَّاء باقية الغمر)

(٥١/١)

البحر : بسيط تام (ياصاحبيَّ انظراني ، لاعدمتكما ، ** هلْ تُؤْنِسانِ بذي رَيْمانَ مِنْ نارِ) (نارَ الأحبّةِ شَطَّتْ بعدَما اقتربَتْ ** هيهات أهل الصَّفا مِنْ دَيْرِ دِيْنَارِ) (ناراً تُؤَرَّثُ أحياناً إذا خَمَدَتْ ** بعد الهدوِّ بجزلٍ غير خوَّار) ٤ (ياصاحبيَّ انظرا ، إني معينكما ** بمُقْلَةٍ لم يَخُنْها عاثِرٌ ساري) ٥ (راقت على مقلتي سوذانقٍ خرصٍ ** خاوٍ ، تنفَّض من طلٍّ وأمطار) ٦ (إن تؤنسا نار حيٍّ قد فجعت بهم ، ** أمْسَتْ على شَزَنٍ مِنْ دارِهِمْ داري) ٧ (على تباعُدِهم ، يَنْزِلْ ثَوَابُكُمَا ** والدَّهر بالناس ذو نقضٍ وإمرار) ٨ (لايعتب الدَّهر من أمسى يعاتبه ** ولا يزالُ عليهِ ساخطاً زاري) ٩ (ليس الفؤاد براءٍ أرضها أبداً ** وليسَ صارِيَهُ عنْ ذِكرِهِمْ صاري)٠ (كمْ دونَهمْ مِنْ فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرِدٍ ** قَفَّى عليها سَرابٌ راسِبٌ حاري)

(٥٢/١)

١(راخَى مَزارَكَ عنهمْ ، أنْ تُلِمَّ بهمْ ، ** مَعْجُ القِلاصِ بفتيانٍ وأَكْوارِ)(دَأَبْنَ شَهرَيْنِ يَجْتَبْنَ البلادَ إذا ** كانَ الظلامُ شَبيهَ اللونِ بالقارِ)(كمْ فيهمْ مِنْ أَشَمِّ الأنفِ ذي مَهَلٍ ** يأبى الظُّلامةَ مثلَ الضَّيْغَمِ الضاري)٤ (لم يرضع الذلَّ من ثدي مربِّيةٍ ** حتَّى يشبَّ ، ولم يصبر على عار)٥ (إذا الرفاق أناخو في مباءته ** حَلُّوا بذي فُجَراتٍ زَنْدُهُ واري)٦ (جمِّ المخارج ، أخلاق الكرام له ، ** صَلْتِ الجبينِ ، كريمِ الخالِ ، مِغْوارِ)٧ (قماقمٍ بارعٍ خضَّامةٍ أنفٍ ** جمِّ المواهب بَدءٍ غيرِ عُوَّارِ)٨ (يأبى على الناسِ إنْ راموا ظُلامَتَهُ ** عودٌ نما في صفاةٍ ظهرها عاري)٩ (تأبى عليهمْ قَناةٌ ما لها أَوَدٌ ** ألْوى بها فرعُ نبعٍ غيرُ خَوَّارِ)٠ (لاتستطيع المباري أن تؤيِّسها ** ولا البُراة إذا ما جسَّها الباريل)

(٥٣/١)

٢(ايُحْمِدُ الناسَ بالشيىء القليل ، ولا ** يُهدَى له الذَّمُ من ضيفٍ ولا جارِ)(شَطَّتْ وزادتْ نَواهُمْ بعدَما اقتربَتْ ** حيناً ، وكلُّ نَوىً يوماً لمِقْدارِ)

(٥٤/١)

البحر : طويل (لحِقْنا بحَيٍّ أَوَّبُوا السَّيرَ بعدَما ** دفَعْنا شُعاعَ الشمسِ ، والطَّرْفُ مُجْنَحُ)

(٥٥/١)

البحر : كامل تام (لِمَنِ الدِّيارُ بجانبِ الأحْفارِ ** فبتيلِ دَمْخٍ أو بِسَلْعِ جُزَارِ) (أمسَتْ تلوحُ كأنَّها عامِيَّةٌ ** والعهدُ كانَ بسالفِ الأَعْصارِ) (خلدت ، ولم يَخْلُدْ بها مَنْ حَلَّهَا ، ** ذاتُ النِّطاق ، فَبُرْقَةُ الامْهَارِ) ٤ (فَرِياضُ ذي بَقَرٍ ، فحَزْمُ شقيقةٍ ** قفرٌ ، وقد يغنين غير قفار) ٥ (بَعدَ المُرَوَّحِ والعَزِيبِ كأنَّه ** حَرَجُ السَّلِيلِ ، مُمَنَّعُ الأَدْبَارِ) ٦ (والعادِياتِ البَرْدِ كلَّ عشيَّةٍ ** قبَّ البطون كأنّهُنَّ صواري) ٧ (والمسمعات لدى الشُّروب كأنَّها ** أدم الظِّباء نواعم الأبشار) ٨ (ومَجالسٍ تمشي الغَطارفُ بينَها ** كالجنِّ ليس لبوسهم بنمار) ٩ (وإذا الشَّمال تَروَّحت بعشيَّةٍ ** ترمي البيوتَ بيابسِ الأحْظارِ)٠ (ألفيتنا مرفوعةً حجراتها ** للضَّيف عند مزاحف الأيسار)

(٥٦/١)

١(في مَجلِسٍ يُغْلونَ كلَّ عَبِيطةٍ ** في محفلٍ سبطين غير زمار)(ومُعَرَّسٍ تجِبُ القلوبُ مَخافةً ** منه ، وتبدي خافي الأسرار)(ننتابه غرضين عند صوافنٍ ** وضوامرٍ يصرفن بالأكوار)٤ (حتَّى إذا ما الصُّبح شق أديمه ** للقومِ أوْقَدوا على الإبْصارِ)٥ (جدَّت قرينتهم على ما خيَّلت ** وغَدَتْ تُبَشِّرُ طَيرُهمْ بغِوَارِ)٦ (وضربنَ من نظر وأعرض سارحٌ ** سَبطُ المَشافِرِ ساقطُ الأوبارِ)٧ (يقطعن عرض الأرض غير لواغبٍ

** وكأنَّ مُحْزِنَها لهُنَّ صَحاري)٨ (فقضين ما قضَّين ثمَّ تركنهم ** عُزُبَ المَباءَةِ غُيَّبَ الأَنْفارِ)

(٥٧/١)

البحر : كامل تام (يا دار كَبشة تلك لم تتغيَّر ** بجُنوبِ ذي خشُبٍ فحَزْمِ عَصَنْصَرِ) (فَجُنوبِ عَرْوَى فالقِهَادِ غَشِيتُها ** وَهْناً . فهَيَّجَ لي الدموعَ تَذَكُّري) (تمشي بها حِزَقُ النَّعام كأنَّها ** بعران كلأَّءٍ يلُحْن بأيصر) ٤ (وقَلُوصِ مَأْرُبَةٍ بَغَيْتُ هِبابَها ** في موردٍ نائي المورد مصدر) ٥ (عَمِلٍ قَوائِمُها على مُتَقَعْقِعٍ ** عَكِصِ المراتبِ خارجٍ مُتَنَثِّرِ) ٦ (وردت وقد بلغ الفتان وضينها ** غَلَساً ، ولم تُوصِلْ ولمْ تتَهَجَّرِ) ٧ (قُلُباً مُنَكزةً ، جوائزُ عَرشِها ** تنفي الدِّلاء بآجنٍ متمذِّر) ٨ (جوفاً ، إذا نهزت ترنَّم جولها ** كترَنُّمِ المَكُّوكِ عندَ المِزْهَرِ) ٩ (فتزاورت من طيِّه وحياضه ** ونقيٍّ خِيمٍ كالنساءِ الحُسَّرِ)٠ (عبَّت بمشفرها وفضل زمامها ** في فَضلَةٍ مِنْ ماصعٍ مُتَكَدِّرِ)

(٥٨/١)

١(فبعثتها تقص المقاصر بعدما ** كربت حياة النَّار للمتنوِّر)(قَبَّاءُ ، قدْ لَحِقَتْ خَسيسةُ سِنِّها ، ** واستعرضت ببضيعها المتبتِّر)(وكأنَّ نابَيْها بأَخْطَبِ ضالَةٍ ** مستنقعان على فضول المشفر)٤ (وكأنَّ رَحْليَ فوقَ أحْقبَ قارحٍ ** يَحْدو سلائبَ مِنْ بناتِ الأخْدَرِ)٥ (لمْ يَعُدْ أنْ فَتَقَ النَّهيقُ لَهاتَهُ ** ورأيتُ قارِحَهُ كَلَزِّ المِجْمَرِ)٦ (مُسْتَنْتِلٍ هُلْبَ العَسيبِ ، خِلافه ** وخلافها كلقى الخليف المعصر)٧ (يعدو مَناطَ الكِفْلِ مِنْ جَنَباتِها ** لامعجلٍ رهقاً ولامتأخِّر)٨ (جارٍ بجحفلةٍ يمجُّ لفاظها ، ** سُمُطٍ كمَكُّوكِ النَّصارى المُصْفَرِ)٩ (تكسو سَنابِكُها شُكُولَ لَبانِهِ ** نقعاً كأنَّ بها دواخن مخدر)

(٥٩/١)

البحر : طويل (أقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجارُهَا ** أخُو سَلْوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أمْلَحُ)

(٦٠/١)

البحر : طويل (تأمَّلْ خَلِيليَ هلْ ترى ضوءَ بارقٍ ** يَمَانٍ ، مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا) (مَرَتْهُ الصَّبا بالغَوْرِ غَورِ تِهامةٍ ** فلمَّا وَنَتْ عنهُ بشَعْفَيْنِ أمطرا) (يَمَانِيَةٌ تَمْرِي الرَّبَابَ كَأَنَّهُ ** رِئالُ نَعامٍ بَيضُهُ قدْ تكَسَّرا) ٤ (وطَبَّقَ لَوْذانَ القبائلِ بعدَما ** سقى الجِزْعُ مِنْ لوذانَ صَفواً وأكْدَرا) ٥ (فَأَمْسَى يَحُطُّ المُعْصِمَاتِ حَبِيُّهُ ** وأصبحَ زَيَّافَ الغمامةِ أقْمرا) ٦ (كَأَنَّ بِهِ بَيْنَ الطَّرَاةِ ورَهْوَةٍ ** ونَاصِفَةِ الضَّبْعَيْنِ غَاباً مَسَعَّرَا) ٧ (فغادَرَ مَلْحوباً تُمَشِّي ضِبَابُهُ ** عَبَاهيلَ ، لَمْ يَتْرُكْ لَهَاالمَاءُ مَحْجَرا) ٨ (أَقَامَ بِشُطَّانِ الرِّكَاءِ ورَاكِسٍ ** إِذَا غَرِقَ ابْنُ المَاءِ في الوَبْلِ بَرْبَرَا) ٩ (أَصَاخَتْ لَهُ فدْرُ اليَمَامَةِ بَعْدَمَا ** تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبْلِهِ مَا تَدَثَّرَا)٠ (أَنَاخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إِنَاخَةَ ** اليَمَانِي قِلاَصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرَا)

(٦١/١)

١(أجديأرى هذاالزمان تغيرا ** وبَطنَ الرِّكاءِ مِنْ مَوالِيَّ أقْفرا)(وكائنُ ترى مِنْ مَنهَلٍ بادَ أهلُهُ ** وعيدعلى معروفه ، فتنكرا)(أتاه قطا الأجباب من كل جانبٍ ** فنقَّر في أعطانه ، ثمَّ طيَّرا)٤ (فإمَّا تَرَيْني قدْ أطاعَتْ جَنينَتي ** وخيط رأسي بعدما كان أوفرا)٥ (وأصبحت شيخاً أقصر اليوم باطلي ** وأدَّيْتُ رَيْعانَ الصِّبا المُتَعَوَّرا)٦ (وقدَّمْتُ قُدَّامي العصا أهتدي بها ** وأصبحَ كَرِّي للصَّبابةِ أعْسرا)٧ (فقدْ كنتُ أُحْذي النابَ بالسيفِ ضربةً ** فأُبقي ثلاثاً والوظيف المكعبرا)٨ (وأزجر فيها قبل تمِّ ضحائها ** منيح القداح والصَّريع المجبَّرا)٩ (تُخَيِّرَ نبعَ العَيْكَتَيْنِ ، ودونُه ** مَتالِفُ هَضْبٍ تحبِسُ الطيرَ أوْعَرا)٠ (فما زالَ حتى نالَهُ مُتَغَلْغِلٌ ** تخَيَّرَ مِن أمثالِهِ ما تخيَّرا)

(٦٢/١)

٢(فشذب عنه النبع ، ثم غدا به ** مُجَلَّىً ، منَ اللائي يُفَدَّيْنَ ، مِطْحَرا)(يطيعُ البَنانَ غَمزُهُ ، وَهْوَ مانعٌ ، **كأنَّ عليهِ زعفراناً معطَّرا)(تخِرُّ حِظاءُ النبعِ تحتَ جَبِينِهِ ** إذا سَنَحَتْ أيدي المُفيضينَ صَدَّرا)٤ (تبادره أيدي الرجال إذا بدت ** نَواهد مِن أيدي السرابيلِ حُسَّرا)٥ (وإني لأستحيي ، وفي الحق مستحًى ، ** إذاجاء باغي العرف أن أتعذرا)٦ (إذا مِتُّ عَنْ ذِكْرِ القوافي فلن ترى ** لها تالِياً مِثلي أطَبَّ وأشعرا)٧ (وأكثر بيتاً مارداً ضربت له ** حُزونُ جبالِ الشِّعْرِ حتى تَيَّسرا)٨ (أغر غريباً يمسح الناس وجهه ** كما تمسحُ الأيدي الأغَرَّ المُشَهَّرا)٩ (فإن تك عرسي نامت الليل كله **)٠ (ألا ليت ليلى بين أجماد عاجفٍ ** وتعشار أجلى في سريجٍ وأسفرا)

٣(ولكنما ليلى بأرضٍ غريبةٍ ** تُقاسي إذا النجمُ العِراقيُّ غَوَّرا)(فإمَّا تَرَيْنا ألْحَمَتْنا رِماحُنا ** وخِفَّةُ أحلامٍ ضِباعاً وأنْسُرا)(فما نحن إلا من قرونٍ تنقَّصت ** بأصغر مما لقيت وأكبرا)٤ (وشاعر قومٍ معجبين بشعره ** مدَدْتُ له طولَ العِنانِ فقَصَّرا)٥ (لقد كان فينا من يحوط ذمارنا ** ويحذي الكمي الزاعبي المؤمرا)٦ (وينفعنا يوم البلاء بلاؤه ** إذا استلحم الأمر الدثور المغمرا)٧ (وخطارة لم ينضحالسلمفرجها ** تُلَقِّحُ بالمُرَّانِ حتى تَشَذَّرا)٨ (شَهِدْنا ، فلمْ نَحرِمْ صدورَ رماحِنا ** مَقاتِلَها ، والمَشْرَفِيَّ المذَكَّرا)٩ (وكنا إذا ماالخصم ذو الضعن هرنا ** قَدَعْنا الجَمُوحَ ، واخْتلعْنا المُعَذَّرا) ٤٠ (نقومُ بجُلاَّنا ، فنكشِفُها معاً ** وإن رامنا أعمى العشية أبصرا)

٤(ويقدمنا سلاف حيٍّ أعزةٍ ** تحل جناحاً أو تحل محجرا) ٤(كأنْ لمْ تُبَوِّئْنا عَناجِيجُ كالقَنا ** جناباً تحاماه السنابك أخضرا) ٤(ولم يجر بالأخبار بيني وبينهم ** أشق سبوحٌ لحمه قد تحسرا) ٤٤ (كأنَّ يديهِ ، والغُلامُ يَكُفُّهُ ، ** جناحان من سوذانق حين أدبرا) ٤٥ (أقب كسرحان الغضا راح مؤصلا ** إذا خاف إدراك الطوالب شمرا) ٤٦ (أَلَهْفي على عزٍّ عزيزٍ وظِهْرَةٍ ** وظلٍ شبابٍ كنت فيه فأدبرا) ٤٧ (ولَهْفي على حَيَّيْ حُنَيْفٍ كِلَيْهِما ** إذا الغيث أمسى كابي اللون أغبرا) ٤٨ (يذكرني حيي حنيف كليهما **

حمامٌ ترادفن الرَّكِّيَّ المُعَوَّرا) ٤٩ (ومالي لا أبكي الديار وأهلها ** وقدْ حَلَّها رُوَّادُ عَكٍّ وحِمْيَرا) ٥٠ (فإن بني قينان أصبح سربهم ** بجرعاء عبسٍ آمناً أن ينفرا)

(٦٥/١)

البحر : طويل (ألمْ ترَ أنَّ القلبَ ثابَ وأبصرا ** وجلَّى عمايات الشباب وأقصرا) (وبُدِّلَ حِلْماً بعدَ جهلٍ ، ومَنْ يعِشْ ** يجرب ويبصر شأنه إن تفكرا) (أبى القلبُ إلاَّ ذِكرَ دَهْماءَ بعدَما ** غنينا ، وأضحى حبلها قد تبترا) ٤ (وكنا إجتنينا مرةً ثمر الصبا ** فلمْ يُبقِ منهُ الدهرُ إلاَّ تَذَكُّرا) ٥ (وعمداً تصدت يوم شاكلة الحمى ** لتنكأ قلباً قدصحا وتوقرا) ٦ (عشية أبدت جيد أدماء مغزلٍ ** وطرفاً يريك ا . . الحسن أحورا) ٧ (وأسحم مجاج الدَّهان ، كأنه ** عناقيد من كرمٍ دنا فتهصَّرا) ٨ (وأشنب تجلوه بعود أراكةٍ ، ** ورخصاً علته بالخضاب مسيرا) ٩ (فيالَكَ مِن شَوقٍ بقلبٍ مُتَيَّمٍ ** يجن الهوى منها ، ويالك منظرا)١٠ (وما أَنْسِ مِلأَشْياءِ لا أَنْسَ قولَها ** وقد قربت رخو الملاطين دوسرا :)

(٦٦/١)

١(ألا يا اجتدينا بالثواب ، فإننا ** نثيب ، وإن ساء الغيور المحذرا)(سقاها ، وإن كانت علينا بخيلةً ، ** أَغَرُّ سِماكِيٌّ أقادَ وأمطَرا)(تهَلَّلَ بالغَوْرَيْنِ غَوْرَيْ تِهامةٍ ، ** وحُلَّتْ رَواياهُ بنَجدٍ وعَسْكرا)٤ (له قائدٌ دهم الرباب ، وخلفه ** روايا يبجسن الغمام الكنهورا)٥ (وكانَ حَياً بالشامِ أيسَرُ صَوْبِهِ ** وأحْيا حَيَا عامَيْنِ في أرضِ حمْيَرا)٦ (وبات يحط العصم من أجبل الحمى ** وهَمَّتْ رَواسيَ صَخرِهِ أنْ تَحَدَّرا)٧ (وغادرَ بالتَّيْهاءِ مِن جانبِ الحِمى ** منَ الماءِ مغمورَ العَلاجيمِ أكْدرا)٨ (ولا قَرْوَ إلاَّ قَرْوُ رَيِّقِهِ ضُحىً ** بعَبسٍ ، ونَجَّتْ طَيرُهُ حينَ أسْفَرا)

(٦٧/١)

البحر : وافر تام (قِفا في دارِ أهلي فاسْألاها ** وكيفَ سؤالُ أخلاقِ الدِّيارِ) (دَواثِرُ بينَ أَرْمامٍ وغُبْرٍ ** كباقي الوحي في البلد القفار) (تَرُودُ ظِباءُ آرامٍ عليها **كما كَرَّ الهِجانُ على الدَّوَارِ) ٤ (تراعيها بنات يأصكَّ صعلٍ ** خَفِضٍ صوتهُ غيرَ العِرارِ) ٥ (لوى بيضاته بنقا رماحٍ ** إلى حَرَّانَ ، بالأَصْيافِ هارِ) ٦ (تعلم أن شر بنات عينٍ ** لَشَرْقٌ عادَني بقَفا السِّتارِ) ٧ (وأطْوَلُها إذا الجوزاءُ كانتْ ** تواليها تعرض للغيار) ٨ (كأنَّ كَواكبَ الجوزاءِ عُوذٌ ** معطفةٌ حنتعلى حوار) ٩ (كسير ، لا يشيعهنَّ حتَّى ** يحين لقاحه بعد إنتظار) ٠ (وما لاقَيْتُ مِن يومَيْ جَدُودٍ **كيوم أجدَّ حيُّ بني دثار)

(٦٨/١)

١(غدا العِزُّ العزيزُ غداةَ بانوا ** وأبقى في المقامةِ وافتِخاري)(وأيساري إذا ما الحيُّ حلت ** بيوتهم بكاد النبت عاري)(غدت أظعان طيبة لم تودع ** وخير وداعهنَّ على قرار)٤ (وأدين العهود كما تؤدى ** أداة المستعار من المعار)٥ (ولاحَ ببُرْقةِ الأمْهارِ مِنها ** بعينك نازحٌ من ضوء نار)٦ (إذا ما قلتُ زَهَّتْها عِصيٌّ ** عصي الرند والعصف السواري)٧ (لِمُشتاقٍ ، يُصَفِّقُهُ وَقُودٌ **كنارِ مَجوسَ في الأَجَمِ المُطارِ)٨ (رَكِبْنَ جَهَامَةً بِحَزيزِ فَيْدٍ ** يُضِئْنَ بِلَيْلِهِنَّ إلى النَّهارِ)٩ (جَعَلْنَ جَمَاجِمَ الوَرْكَاءِ خَلْفاً ** بغَرْبِيِّ القَعاقِعِ فالسِّتارِ)٠ (وهنَّ كأنهن ظباء ترجٍ ** تَكَشَّفُ مِن سَوالِفِها الصَّواري)

(٦٩/١)

٢(على جُرْدِ السوالفِ باقياتٍ **كرامِ الوَشْمِ واضحةِ النِّجَارِ)(أقولُ وقدْ سَنَدْنَ لقَرْنِ ظَبيٍ : ** بأيِّ مِراءِ مُنحَدَرٍ تُماري)(فلست كما يقول القوم إن لم ** تجامع داركم بدمشق داري)

(٧٠/١)

البحر : طويل (فكيفَ لنا بالشرْبِ إنْ لمْ تكُنْ لنا ** دراهمُ عندَ الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ ؟) (أَنَدَّانُ أم نَعْتَانُ أم يَنْبَرِي لنَا ** أَغَرُّ كَنَصْلِ السَّيْفِ أَبْرَزَهُ الغِمْدُ ؟)

(٧١/١)

البحر : طويل (تأوبني الداء الذي أنا حاذره **كما إعتاد مكموناً من الليله عائره) (وتأوَّب دائي من يعفُّ مشاشه ** عن الجارِ ، لا يشقى بهِ مَن يُعاشرُهْ) (ومَنْ يمنعُ النابَ السمينةَ هَمَّها ** إذا الخفُّ أمسى وهو جدب مصادره) ٤ (وأَهتَضِمُ الخالَ العزيزَ ، وأنتحي ** عليهِ إذا ضلَّ الطريقَ مَناقِرُهْ) ٥ (ولا أشتكي العفى ولا يخدمونني ** إذا هرَّ دون اللَّحم والفرث جازره) ٦ (ولا أصطفي لحم السنام ذخيرةً ** إذا عَزَّ ريحَ المِسكِ بالليلِ قاتِرُهْ) ٧ (ولا يأمن الأعداء منِّي قذيعةً ** ولا أشتم الحي الذي أنا شاعره) ٨ (ولا أطرق الجارات باللَّيل قابعاً ** قبوع القرنبي أخطأته محافره) ٩ (إذا كنت متبوعاً قضيت وإن أكن ** أنا التباعَ المولى فإنِّي مُياسِرُهْ)٠ (أُؤَدِّي إليهِ غَيرَ مُعْطٍ ظُلامةً ** وأحدو إليهِ حقَّهُ لا أغادرهْ)

(٧٢/١)

١(وماءٍ تبدَّى أهله من مخافةٍ ** فراخ الحمام الوراق في الصيف حاضره)(وردْتُ بعِيسٍ قدْ طلحْنَ وفتيةٍ ** إذا حرَّكَ الناقوسَ بالليلِ زاجرُهْ)(قطعنا لهنَّ الحوض ، فابتلَّ شطره ، ** لشُربٍ غِشَاشٍ ، وَهْوَ ظمآنُ سائرُهْ)٤ (وهن سمامٌ واضع حكماته ** مُخَوِّيَةٌ أعجازُهُ وكَراكِرُهْ)٥ (وظلٍّ كظل المضرحيِّ رفعته ** يطيرُ إذا هنَّتْ له الريحُ طائرُهْ)٦ (لبيض الوجوه أدلجوا كلَّ ليلهم ** وبِمِهمُ حتى استَرَقَّتْ ظَهائرُهْ)٧ (فأضْحَوْا نَشاوى بهالْفَلا بينَ أَرْحُلٍ ** وأقواسِ نبعٍ هُزَّ عَنَّا شَواجِرُهْ)٨ (أخذنا قليلاً من كرانا ، فوقعت ** على مَبْرَكٍ شَأْسٍ غليظٍ حَزاوِرُهْ)٩ (رقاداً به العجلان ذو الهمِّ قانعٌ ** ومن كان لا يسري به الهمَّ حاقره)٠ (فأصبح بالموماة رصعاً سريحها ** فللإنس باقيه ، وللجنِّ نادره)

(٧٣/١)

البحر : كامل تام (هَوْجَاءُ مَوْضِعُ رَحْلِهَا جَسْرُ **)

(٧٤/١)

البحر : كامل تام (وقال أيضاً : أمسى بفيحانٍ ، فنفَّر من قطا ** حَوضَى تَرَغُّمُهُ بليلٍ أَقْعَسِ) (رَبِذٌ قوائمُهُ ، سريعٌ رَجْعُهُ ** نحَّى عليه راكبٌ لم ينعس) (لقِحَتْ حَوائلُ حُولٍ لتَمامِهِ ** رقب . . . . . ودبر كَبْشَةَ عِرْمِسِ)

(٧٥/١)

البحر : بسيط تام (ولا تقولَنَّ زَهْواً ما تُخَبِّرُني ** لمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْواً ولاَ الكِبَرُ)

(٧٦/١)

البحر : وافر تام (ألا قِفْ بالمنازلِ والربوعِ ** ديار الحي كانت للجميع) (تلوح ، وقد مضت حجج ثمانٍ ، ** بنجدٍ بين أجمادٍ وريع) (تطالعها الجنوب من الثنايا ** بهَيْفٍ ما يَمَلُّ منَ الطُّلوعِ) ٤ (فلمَّا أنْ غدَتْ مِنْ ذاتِ عِرقٍ ** تكاد تجفُّ بالخشب الصريع) ٥ (ديارٌ للَّتي ذهبت بقلبي ** فما يُرجى لقلبي مِن رجوعِ) ٦ (وليلة خائفٍ قد بتُّ وحدي ** وأبيض قد وثقت به ضجيعي) ٧ (وعندي العنس يصرف بازلاها ** عليها قاتِرٌ قَلِقُ النُّسُوعِ) ٨ (تَرُدُّ إلى المريء ودَأْيَتَيْها ** صُبَابَ الماءِ بالفَرْثِ الرَّجيعِ) ٩ (عذافرةٌ أضرَّ بها سفاري ** وأعيت من معاينة القطيع) ١٠ (كجأبٍ يرتعي بجنوب فلجٍ ** تُؤامَ البَقْلِ في أَحْوى مَرِيعِ)

(٧٧/١)

١(يُقَلِّبُ سَمْحَجاً قَبَّاءَ تُضْحي ** كقوسِ الشَّوْحَطِ العُطُلِ الصَّنيعِ)(يظلان النهار برأس قفٍّ ** كميت اللون ذي فلكٍ رفيع)(ويرتعيان ليلهما قراراً ** سَقَتْهُ كلُّ مُعْصِنَةٍ هَمُوعِ)٤ (زخاريَّ النَّبات كأنَّ فيه ** جيادَ العبقريَّةِ والقُطوعِ)٥ (فلما قلصالحوذان عنه ** وآلَ لَوِيُّهُ بعدَ المُتوعِ)٦ (وهَيَّجَها الطريقَ ، فأصحبَتْهُ ** برجل رأدةٍ ويدٍ ضبوعِ)٧ (برجلٍ رأدةٍ لا عيب فيها ** أضَرَّ بها العِثارُ ، ولا ظَلُوعِ)٨ (تصكُّ النَّحر والدأيات منه ** بضَربٍ لوْ تَوَجَّعَهُ وَجيعِ)٩ (فأوْرَدَها معَ الإبْصارِ ضَحْلاً ** ضفادعه تنقُّ على الشروعِ)٠ (ولمَّا يَنْذَرا بضُبوءِ طِمْلٍ ** أخي قنصٍ برزَّهما سميع)

(٧٨/١)

٢(خفيَّ الشَّخص ، يغمز عجس فرعٍ ** من الشِّريان مرزامٍ سجوعِ)(إذا غمزت ترنم أبهراها ** حنين النَّاب بالأفق النَّزوعِ)(فلمْ تكُ غيرَ خاطئةٍ ووَلَّى ** سريعاً ، أو يزيد على السَّريع)٤ (أقولُ ، وقد قطعْنَ بنا شَرَوْرى ** ثوانيَ ، واسْتَوَيْنَ منَ الضَّجُوعِ)٥ (لصحبي ، والقلاص العيس تثني ** أزمتها سوالف كالجذوع)٦ (أبالغةٌ بليَّتها المنايا ** ولمَّا ألق حيَّ بني الخليع)٧ (هُمُ جَبَلٌ يَلوذُ الناسُ فيهِ ** وفَرْعٌ نابِتٌ فَرْعَ الفُروعِ)٨ (مَقارٍ حينَ تنكفِئُ الأفاعي ** إلى أحجارهن من الصقيع)٩ (ترى الريطاليماني دانياتٍ ** على أقدامهم وقت الشُّروع)٠ (ويوماً باكَروا مِسْكاً ، ويوماً ** ترى بثيابِهِمْ صدَأَ الدُّروعِ)

(٧٩/١)

٣(إذا فَزِعوا غداةَ الرَّوْعِ ثابُوا ** بكلِّ نَزيعةٍ ووأىً نَزيعِ)(** جميع الأمر ، ميقاص الجموع)

(٨٠/١)

البحر : بسيط تام (يروي قَوامِحَ قبلَ الصبحِ صادِفةً ** أَشباهَ جنٍّ عليهَا الرَّيطُ والأَزُرُ)

(٨١/١)

البحر : بسيط تام (للمازنيّةِ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعُ ** ممَّا رأتْ أُودُ فالمِقْراةُ فالجَرَعُ) (منها بنعف جرادٍ فالقبائض من ** ضاحي جفافٍ مرىً دنيا ومستمع) (ناط الفؤاد مناطاً لا يلائمه ** حيَّان : داعٍ لإصعادٍ ومندفع) ٤ (حيٌّ محاضرهم شتى ، ويجمعهم ** دَوْمُ الإيادِ وفاثورٌ إذا انْتَجَعوا) ٥ (لا يبعد الله أصحاباً تركتهم ** لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا) ٦ (هاجواالرَّحيلوقالوا : إنَّمشربكم ** ماءُ الذَّنابَيْنِ مِن ماوِيَّةَ النُّزُعُ) ٧ (إذا اَتَيْنَ على وادِي النِّباجِ بنا ** خُوصاً فليسَ على ما فاتَ مُرتَجَعُ) ٨ (شاقَتْكَ أختُ بَني دَأْلانَ في ظُعُنٍ ** من هؤلاء إلى أنسابها شيع) ٩ (يَخْدي بها بازِلٌ فُتْلٌ مَرافِقُهُ ** يجري بدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدَعُ) ١٠ (طافت بأعلاقه حور منعَّمةٌ ** تدعو العَرانينَ مِن بَكرٍ وما جمعوا)

(٨٢/١)

---

١ (وُعْثُ الرَّوادفِ ما تَعيا بلِبْسَتِها ** هَيْلَ الدَّهَاسِ ، وفي أَوْراكِها ظَلَعُ)(بِيضٌ ، مَلاوِيحُ يومَ الصيفِ ، لا صُبُرٌ ** على الهوان ، ولا سودٌ ، ولانكع)(بلْ ما تَذَكَّرَ مِن كأسٍ شَربتَ بها ** وقد علا الرأس منك الشيب والصلع) ٤ (مِن أمِّ مَثْوىً كريمٍ هابَ ذِمَّتَها ** إنَّ الكريمَ على عِلاَّتِهِ وَرِعُ) ٥ (حوراء بيضاء ما ندري أتمكننا ** بعدَ الفُكاهةِ أمْ تِثْبى فتمْتنِعُ) ٦ (لوْ ساوَفَتْنا بسَوْفٍ مِن تحِيَّتِها ** سوف العيوف لراح الرَّكب قد قنعوا) ٧ (مِن مُضمرٍ حاجةً في الصدرِ عَيَّ بها ** فلا يكلَّم إلاَّ وهو مختشع) ٨ (ترنو بعيني مهاة الرَّمل أفردها ** رخصٌ ظلوفته إلاَّ القنا ضرع) ٩ (ابن غداتين موشيٌّ أكارعه ** لمَّا تُشَدَّدْ لهُ الأَرْساغُ والزَّمَعُ) ١٠ (صافي الأديم ، رقيق المنخرين إذا ** سافَ المَرابِضَ ، في أرساغِهِ كَرَعُ)

(٨٣/١)

٢(رُبَيّبٌ لم يفلّكه الرِّعاء ، ولم ** يقصر ، بحومل أقصى سربه ، ورع)(إلاَّ مَهاةٌ إذا ما ضاعَها عطفَتْ ** كما حنى الوقف للموشيَّة الصَّنع)(يمشي إلى جنبها حالاً وتزجله ** ثُمَّتْ يُخالِفُها طَوراً فيضْطَجِعُ)٤ (ظلَّت بأكثبة الحزَّين ترقبه ** تخشى عليه إذا ماستأخر السبع)٥ (يا بِنْتِ آلِ شهابٍ هلْ علمْتِ إذا ** أمسى المراغث في أعناقها خضع)٦ (أنيِّ أتمِّم أيساري بذي أودٍ ** من فرع شيحاط صافٍ ليطه قرع)٧ (يحدو قنابِلَهُمْ شُعْثٌ مَقادِمُهمْ ** بيض الوجوه ، مغاليق الضُّحى ، خلع)٨ (إلى الوفاء ، فأدتهم قداحهم ** فلا يزالُ لهمْ مِن لَحمَةٍ قَرَعُ)٩ (ولا تزال لهم قدرٌ مغطغطةٌ **كالرَّأْلِ ، تَعْجيلُها الأعْجازُ والقَمَعُ)٠ (يا بِنتَ آلِ شِهابٍ هلْ علمْتِ ** هاب الحمالة بكر الثَّلَّة الجذع)

(٨٤/١)

٣(أنَّا نقومُ بجُلاَّنا ، ويحمِلُها ** مِنَّا طويلُ نِجَادِ السيفِ مُطَّلِعُ)(رَحبُ المَجَمِّ إذا ما الأمرُ بَيَّتَهُ ** كالسيفِ ليسَ بهِ فَلٌّ ولا طَبَعُ)(نحبس أذوادنا حتَّى نميط بها ** عنَّا الغَرامةَ ، لا سُودٌ ولا خُرُعُ)٤ (يا أختَ آلِ شِهابٍ هلْ علمْتِ إذا ** أنسى الحرائرَ حُسنَ اللَّبْسةِ الفَزَعُ)٥ (أنَّا نشُدُّ على المِرِّيخِ نَثْرَتَهُ ** والخيل شاخصة الأبصار تتزع)٦ (وهلْ علمْتِ إذا لاذَ الظِّباء وقدْ ** ظلَّ السَّراب على حزَّانه يضع)٧ (أنِّي أنفِّر قاموص الظهيرة ، وال ** حرباء فوق فروع السَّاق يمتصع)٨ (بالعندل البازل المقلات عرضتها ** بزل المطيِّ إذا ما ضمها النِّسع)٩ (مِن كلِّ عِتْريقةٍ لمْ تعْدُ أنْ بَزَلتْ ** لم يَبغِ دِرَّتَها راعٍ ولا رُبَعُ)

(٨٥/١)

البحر : وافر تام (. . . حينَ تَخْتَلِفُ العَوَالي ** ومَا بِي إنْ مَدَحْتُهُمُ ابتهارُ)

(٨٦/١)

البحر : بسيط تام (شطتْ نوى مَ ، نْ يَحُلُّ السِّرَّ فالشَرَفا ** ممَّنْ يَقِيظُ على نَعْوانَ أو عُصُفا) (حتَّى إذا الريح هاجت بالسَّفى خبتاً ** عرض البلاد أشتَّ الأمر فاختلفا) (أمَّا اليماني منَ الحَيَّيْنِ فانْشَمَروا ** وكلَّف القلب من دهماء ما كلفا) ٤ (وقرّبوا كلَّ صهميمٍ مناكبه ، ** إذا تَداكَأَ منهُ دَفْعُهُ شَنَفا) ٥ (إذا تثاءبَ أَبْدى مِخْلَبَيْ أسدٍ ** قدْ عادَيا الحَنَكَ الأعلى وما عُطِفا) ٦ (حتَّى إذا احتملوا كانت حقائبهم ** طيَّ السَّلوقيِّ والملبونة الخنفا) ٧ (فلا أرى مِثلَ أُخْراهُمْ إذا احتملوا ** ولا أرى مثلَ أُولى رَكْبِهِمْ سَلَفا) ٨ (أجدَّ قطعاً على ناجٍ وناجيةً ** إذا ألحَّا على ألحيهما أسفا) ٩ (عيثاً بلبِّ ابنة المكتوم إذ لمعت ** بالراكبَيْنِ على نَعْوانَ أنْ يقفا)٠ (خَوْدٌ تَطَلَّى بوردِ المَرْدَقُوشِ ** المسك الذَّكيِّ بها كافورةً أنفا)

(٨٧/١)

١(أعطَتْ ببطنِ سُهَيٍّ بعضَ ما منعَتْ ** حُكمَ المُحبِّ ، فلمَّا نالَهُ صَرَفا)(ولوْ تألَّفُ مَوْشِيَّاً أَكارِعُهُ ** مِن فُدْرِ شُوْطٍ بأدنى دَلِّها أَلِفا)(عَوْداً أَحَمَّ القَرى أُزْمولةً وقِلاً ** عَلَى تُرَاثِ أبِيهِيَتْبَعُ القُذَفَا)٤ (إذاً تَأَنَّسَ يَبْغِيهَا بِحَاجَتِهِ ** إنْ أيْأَسَتْهُ وإنْ جَرَّتْ لَهُ كَنَفَا)٥ (ما للكواعبِ لمَّا جئتُ تَحْدِجُني ** بِالطَّرْفِ ، تَحْسِبُ شَيْبِي زَادَنِي ضَعَفَا)٦ (يَتْبَعْنَ مِنْ عارِكٍ بِيضٍ سَلائِقُهُ ** بَعْضَ الَّذِي كانَ مِنْ عَادَاتِهِ سَلَفَا)٧ (وكان عهدي منَ اللائي مَضَيْنَ ** البِيضِ البَهَالِيلِ رَثَّا وَلاَ صَلِفَا)٨ (يَسُفْنَ بَوِّي على شَحْطِ المَزارِ كما ** سافَ الأوابي قَرِيعُ الشَّوْلِ إذْ عَرَفا)٩ (قدْ كنتُ راعيَ أَبْكارٍ مُنَعَّمةٍ ** فَاليَوْمَ أَصْبَحْتُ أَرْعَى جِلَّةً شُرُفَا)٠ (أمسَتْ تِلادي منَ الحاجاتِ قدْ ذهبَتْ ** وقَدْ تَبَدَّلَتُ حَاجَاتٍ بِهَا طُرُفَا)

(٨٨/١)

٢(وليْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا ** بصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تعرفِ السَّدَفا)(ثمَّ اضْطَبَنْتُ سلاحي عندَ مَغْرِضِها ** ومِرْفَقٍ كَرِئَاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفَا)(هَوجاءُ تَجْتابُ أَوْساطَ الجَهادِ بِإِرْ ** قَالٍ قَذَافٍ إذَا دِيكُ القُرَى هَتَفَا)٤ (مُسْتَخْرِبُ الرَّحْلِ منها مُفْرَعٌ سَنَدٌ ** وشَمَّرَتْ عَنْ فَيَافٍ وَاجَهَتْ خُلُفَا)٥ (أبقى سِفاري ونصِّي مِن عَرِيكَتِها ** مِلْءَ العِلافِيِّ لا نيّاً ولا عَجَفا)٦ (مِجْهالُ رَأْدِ الضُّحى حتى توَزِّعَها ** كما توَزِّعُ عنْ تَهْذائِهِ الخَرِفا)٧ (فيها مِراحٌ إذا مالَ الإرانُ كما ** نَجَّى اليهوديُّ يَسْتَدمي إذا رَعَفا)٨ (يُضْحِي عَلَى

خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِها زَبَدٌ ** كأنَّ بالرأسِ منها خُرْفُعاً خَشِفا)

(٨٩/١)

البحر : وافر تام (وقدْ ضَمَزَتْ بجِرَّتِها سُلَيْمٌ ** مَخافَتَنا كما ضَمَزَ الحِمارُ)

(٩٠/١)

البحر : طويل (عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فَمُنْكِفُ ** مَبَادِي الجَمِيعِ القَيْظُ والمتَصَيَّفُ) (وأَقْفَرَ مِنْها بَعدَ مَا قَدْ تَحُلُّهُ ** مَدَافِعُ أَحْرَاضٍ وما كَانَ يُخْلِفُ) (رآها فؤادي أمَّ خِشْفٍ خَلا لَها ** بِقُورِ الوِرَاقَينِ السَّرَاءُ المُصَنِّفُ) ٤ (رَعَتْ بِرَحَايَا في الخَرِيفِ وعَادَةٌ ** لَهَا بِرَحَايَا كُلَّ شَعْبَانَ تُخْرَفُ) ٥ (زَجَرْنَا بَنِي كَعْبٍ ، فَأَمَّا خِيَارُهُمْ ** فَصَدُّوا ، وللمَعْرُوفُ في النَّاسِ أَعْرَفُ) ٦ (وأَمَّا أُناسٌ فاستعاروا بَعيرَنا ** فَقِيدَ لَهُمْ بَادٍ بِهِ العُرُّ أَخْشَفُ) ٧ (له خَدُّ مَيْمُونٍ ، وأَشأَمُ سَاحِقٌ ، ** فأيَّهُما ما شئتمُ فَتَعَيَّفوا) ٨ (فَإِنَّا أُنَاسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ ** بِهِ أَوَدٌ لَمْ يَسْتَطِعْهُ المُثَقِّفُ) ٩ (لَنَا عَكَرٌ حَوْمٌ ، وعِزٌّ عَرَنْدَسٌ ، ** فنمضي إذا شئنا ، ونأبى فنزحَفُ) ١٠ (وبِيضٌ مِنَ الماذِيِّ حامٍ قَتِيرُها ** حَرَابِيُّهَا كَالقَطْرِ أَوْهِيَ أَلْطَفُ)

(٩١/١)

---

١ (وشَهباءُ تَنْبو النَّبْلُ عنها كأنَّها ** صَفاً زَلَّ عنْ أركانِهِ المُتَزَحْلِفُ)(لنا كَلْكَلٌ أَعْيا على كلِّ غامِزٍ ** بهِ زَوَرٌ بادٍ منَ العِزِّ أجْنَفُ)(وجُرْدٌ جَعَلْنَاهَا ذَحِيلَ كَرَامَةٍ ** تُباشِرُ أَلْبانَ اللِّقاحِ وتُلْحَفُ) ٤ (نزَعْنا لها الحَوْذانَ حولَ سُوَيْقةٍ ** فَقَدْ جَعَلَتْ أَفْوَاهُهُنَّ تَوَسَّفُ) ٥ (دعَاهُنَّ دَاعٍ بِالْبُكَاءِ ، فَسُرِّحَتْ ** أَديمُ الضُّحى تُنْضى إليهِ وتُسنَفُ) ٦ (على كلِّ مِلْواحٍ يَجُولُ بَرِيمُها ** تُباري اللِّجامَ الفراسيَّ وتَصْدِفُ) ٧ (وأَهْوجَ مُستَرخي الحِزامِ تمَرَّنَ تْ ** بِهِ الحَرْبُ حَتَّى جسمُهُ مُتَحَرِّفُ) ٨ (لهُنَّ بشُبَّاكِ الحديدِ زَوافِرٌ ، ** دَوابِرُها بالجَنْدَلِ

الصُّمِّ تُقْذَفُ)٩ (لَدُنْ غُدْوَةً حتى نزعْنَ عشيَّةً ** وقدْ ماتَ شَطرُ الشمسِ ، والشطرُ مُدنَفُ)٠ (رَأَوْنَا بِبَقْعَاءِ المَسَالِحِ دُونَنَا ** مِنَ المَوْتِ جُوْنٌ ذُو غَوَارِبِ أَكْلَفُ)

(٩٢/١)

٢(وقَوْمٌ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحُ رُدَيْنَةٍ ** شَوَارِعُ تَسْتَأْنِي دَماً أَوْ تَسَلَّفُ)(بجَمْعٍ رأَتْهُ الجِنُّ فاخْتَشَعَتْ لهُ ** ولَلشمسُ أدنى للخُسوفِ وأكْسفُ)(وجُرْثُومَةٍ لاَيَنْزِعُ الذُّلُّ أَصْلَهَا ** يُطِيفُ بِهَا المَحْرُوبُ والمُتَضَيِّفُ)٤ (تُعَيِّرُنَا كَعْبٌ كِلاَباً وقَتْلَهَا ، ** ويُقتَلُ أدنى مِن كلابٍ وأضعفُ)٥ (وتتركُ قتلى قدْ علِمْنا مَكانَها ** وتَعْفُو جِرَاحٌ عَنْ دَمٍ فَتَقَرَّفُ)٦ (وقدْ نازَعَتْنا مِن كلابٍ قبائلٌ ** مَحَاجِمُ مِنْهَا مَا يَفِيضُ ويَنْطِفُ)٧ (قتلْنا ، وأَبْكَيْنا حَميمَ بنَ جعفرٍ ** عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وهْوَ مُرْدَفُ)٨ (جمعْنا أبا أدَّى وأدَّى بطَعنةٍ ** فظَلَّ بقِيٌّ فيهما مُتَقَصِّفُ)٩ (طَعَنَّا حُبَيْشاً طَعْنَةً ظَلَّ بَعْدَهَا ** يَنوءُ حُبَيْشٌ لليدَيْنِ ويُنزَفُ)٠ (فَمَهْمَا تَعَضَّ الحَرْبُ مِنَّا فَإِنَّهَا ** تَعَضُّ بِأَثْبَاجٍ سِوَانَا فَتَكْتِفُ)

(٩٣/١)

٣(لَنَا ضَالَّةٌ يَنْجُو المُكَاسِر دُونَهَا ** إِذَا رَحِمَتْهُ ، أَوْ يُلِحُّ فَيَتْلَفُ)(وَكَانَ لَنَا عِنْدَ المُلوكِ مَشَاهِدٌ : ** مَقامٌ وبُرهانٌ قديمٌ ومَوقِفُ)(وما قدعَتْنا مِنْ مَعَدٍّ قبيلةٌ ** ونَقْدَعُ مَنْ شِئنا ولا نتكَلَّفُ)٤ (دَعاني كُلَيْبٌ بالمدينةِ دَعوةً ** وأَفْناءُ قَيسٍ شاهِدونَ وخِنْدِفُ)٥ (فكانَ جوابي أنْ حَزَزْتُ أخاهمُ ** جِهَاراً ، وأَنْيَابِي مِنَ الحَرْبِ تَصْرِفُ)٦ (وقَالَ كُلَيْبٌ اخْضِبُوا لِيَ لحْيَتي ** لوَ انِّي غُدُوَّاً عندَ مروانَ أعرفُ)٧ (فَلَمَّا دَنَا لِلْبَابِ أَشْبَهَ أُمَّهُ ** وقالتْ لهمْ نَفسُ المذلَّةِأَزْحِفوا)٨ (فَإِنْ يَكُ في بُعْرَانِ قَيْسٍ مَعُونَةٌ ** يَكُنْ لِبَني العَجْلاَنِ في الضَّرْبِ مِخْشَفُ)٩ (جزَيْتُ ابنَ أرْوى بالمدينةِ قَرضَهُ ** وقُلْتُ لِشُفَّاعِ المَدِينَةِ : أَوْجِفُوا) ٤٠ (وإِنَّا لَنَزَّالُونَ تَغْشَى نِعَالَنَا ** سَوابِغٌ مِنْ أصنافِ رَيْطٍ ورَفْرَفُ)

(٩٤/١)

٤(مَكَارِيمُ لِلْجِيرَانِ ، بَادٍ هَوَانُنَا ** ذَوَاتَ الذُرَى مِنها سَمينٌ وأعْجَفُ) ٤(خِلالَ بيوتِ الحَيِّ ، مِنها مُذَرَّعٌ ** بطَعْنٍ ، ومنها عاتبٌ مُتَسَيِّفُ) ٤(إذا الطيرُ أمسَتْ وَهْيَ عُبْسٌ جوانِحٌ ** فُوَيْقَ بُيُوتِ الحَيِّ تَهْفُو وتَخْطَفُ) ٤٤ (ونحنُ بَنو أمِّ ، نشأْنا ثلاثةً ، ** نقومُ بأبوابِ الملوكِ فنُعرَفُ) ٤٥ (بَنو أمِّكُمْ ، إنْ تعرفوا الحقَّ يعرِفوا ** وإنْ تَنسِفوا يوماً عنِ الحقِّ يَنسِفوا) ٤٦ (فلا أعْرِفَنْ شَيخاً لهُ أمُّ سَبْعَةٍ ** يُمَارِسُنَا يَوْماً إذَا النَّاسُ أَجْحَفُو)

(٩٥/١)

البحر : طويل (ولستُ وإنْ شاحَتْ بعضَ عَشيرَتي ** لأَذكُرَ ما الكهلُ الكِلاَبِيُّ ذَاكِرُ) (فكمْ ليَ مِن أمٍّ لعِبْتُ يثَدْيِها ** كلابيَّةٍ عادَتْ عليها الأواصِرُ)

(٩٦/١)

البحر : طويل (بَكَتْ أُمُّ بِشْرٍ أَنْ تَبَدَّدَ رَهْطُهَا ** وأَنْ أَصْبَحُوامِنْهُمْ شَرِيدٌ وهَالِكُ) (فَإِنَّ كِلاَ حَيَّيْكِ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ** لَوَانَّ المَنَايَا حَالُهَا مُتَمَاسِكُ) (كِلابٌ وكَعبٌ ، لا يَبيتُ أخوهمُ ** ذليلاً ، ولا تُعْيي عليهِ المَسالكُ)

(٩٧/١)

البحر : رجز تام (. . . . . ** . . . . . أوْ تَحُلُّ مُوَزَّرَا)

(٩٨/١)

البحر : كامل تام (أَبْلِغْ حَنيفةَ أنَّ أوّلَ سَبْقِهِمْ ** ذَهَبُواعَلَى مَهَلٍ فَلَمَّا يُدْرَكُوا) (نالوا السماءَ ، فأمسكوا بعِمادِها ** حتى إذا كانوا هناكَ استَمْسَكوا) (وإذا دَعَوْتَ بني حنيفةَ راغِباً ** أَوْ رَاهِباً جَاءُوا إِلَيْك فَأَوْشَكُوا)

(٩٩/١)

البحر : كامل تام (وتنَكَّرَتْ شَيْبي ، فقلتُ لها : ** ليسَ المَشيبُ بناقصٍ عُمْري) (سِيَّانِ شَيْبِي والشَّبَابُ إِذَا ** ما كُنْتُ من أَجَلِي على قَدْرِ) (ما شِبْتُ من كِبَرٍ ، ولكنِّي امرُؤٌ ** قَارَعْتُ حَدَّ نَوَاجِذِ الدَّهْرِ) ٤ (فرأيْتُها عُصْلاً مُوَقَّحَةً ** عزَّتْ ، فَمَا تُسْطَاعُ بِالكَسْرِ) ٥ (فلِذاكَ صِرتُ معَ الشَّبيبةِ نازِلاً ** في غيرِ مَنزِلَتي منَ العُمْرِ)

(١٠٠/١)

البحر : طويل (ذَرِالعَيْنَ تَسْفَحْ في الدِّيَارِفلا أرَى ** التَّعَزِّيَ يَشْفيهاولاَ تَرْكَها الجَهْلاَ) (وَلاَ يَسْتَطِيعُالقَلْبُ لَوْ تَعْذُرَانِهِ ** صُحُوًّا ، ولاَعَيْني بِعَبْرَتِهَا بُخْلا) (مَرَتْها فلمْ تُسْبِلْ طَوِيلاً ، ولم تكدْ ** بِدِرَّةِ مَاءِ الشَّأْنِ تَسْفَحُهَا ضَهْلاَ) ٤ (تَذَكَّرْتُ إِخْوَانِيالَّذِينَ هَجَرْتُهُمْ ** كَأَنْ لَمْ يَكُنْ شَكْلِي لَهُمْ مَرَّةً شَكْلاَ) ٥ (هَجَرْتُهُمْ مِنْ غَيْرِبُغْضٍ ولاقِلىً ** ولكنَّ مَرَّ الدهرِ كانَ لهمْ شُغْلا) ٦ (ونَحْنُ نُرَجِّي أَنْ نُلاَقِيَ عِزَّةً ** عَلَى أُخَرٍ لمْ نَلْقَ قَبْلُ لَهُمْ عِدْلاَ) ٧ (وحَيٍّ كِرامٍ قدْ تَلَغَّبْتُ سَيْرَهمْ ** بمَرْبوعةٍ صَهباءَ مَجدولةٍ جَدْلا) ٨ (رَجيعةِ أسفارٍ ، سريعٍ أَبِيقُها ** إذا أخْلقَتْ نَعْلاً نُجِدُّ لها نَعْلا) ٩ (متى تأتِهِمْ مِن حافَةٍ تَلْقَ سيِّداً ** غلاماً مُبِيناً عندَهُ السَّرْوُ أوْ كَهلا) ١٠ (يقودونَ جُرْداً قدْ طُوِينَ كأنَّها ** خَطاطيفُ ظِلٍّ لمْ يدَعْنَ لهُمْ تَبْلا)

(١٠١/١)

١(لهمْ ظُعُنٌ سَطْرٌ تخالُ زُهَاءَها ** إِذَا مَا حَزَاهَا الآلُ مِنْ سَاعَةٍ نَخْلاَ)(بِوَادٍ حِجَازِيٍّ تَغَوَّلَ طُولُهُ ** مَزارِعُ في شُطئانِهِ نُجِلَتْ نَجْلا)(لهمْ سَلَفٌ شُمٌّ ، طِوالٌ رِماحُهمْ ** يَسِيرُونَ لاَمِيلَ الرُّكُوبِ ولاَعُزْلاً)٤ (وحَوْمٌ ، حَوَتْ آبَاؤُهُمْ أُمَّهَاتِهَا ، ** نجائبُ ، نعطيها ونَعقِلُها عَقْلا)٥ (ونَنْحَرُها مَثنىً إذا الريحُ أعصفَتْ ** وخِلْتَ بُيُوتَ الحَيِّ مَنْزِلَةً مَحْلاَ)٦ (ونُلْصِقُ بالكُوم الجِلاَدِ ، وقَدْ رَغَتْ ** أَجِنَّتُها ، ولم تُنَضِّجْ لها حَمْلا)٧ (وبِيضٍ مَباهِيجٍ كأنَّ خدودَها ** خُدُودُ مَهاً آلفْنَ مِنْ عَالِجٍ هَجْلاَ)٨ (ثِقالِ الخُطى ، غِيدِ السوالفِ لمْ تُقِمْ ** على الخَسْفِ ، يمْلأْنَ الدَّماليجِ والحَجْلا)٩ (تَبَاهَى بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وفِضَّةٍ ** مُعَطَّفَةٍ يَكْسُونَهَا قَصَباً خَدْلاَ)٠ (لَهَوْتُ بها ، والدهرُ ضافٍ قِناعُهُ ** علَيْنا ، ولمْ يقطعْ لنا كاشِحٌ حَبْلا)

(١٠٢/١)

البحر : طويل (تَجَانَفَ رَبْعٌ مِنْ كُبَيْشَةَ مَنْجَلاَ ** وجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ) (يَمَانِيَةٌ ، تَجْزِي الشَّمَالُ قُرُوضَهَا ** أَفانينَ منها هاجَ هَجْراً ومُؤْصَلا) (عَجاجاً أهابَ الصيفُ منهُ بوجهِهِ ** فَشَمَّرَ جَارِيهِ عَلَيْهِ وأَسْبَلاَ) ٤ (كَأَنَّ بِهَا مِنْ كُرْسُفٍ مُتَخَرِّقٍ ** على كلِّ إجْرِيَّا منَ الريحِ مُنْخُلا) ٥ (فَكَلِّفْ حَزَازَ النَّفْسِ ذَاتَ بُرَايَةٍ ** إِذَا الخَرْقُ بِالعِيسِ العِتَاقِ تَخَيَّلاَ) ٦ (مِنَ المُعْقِباتِ العَدْوِ مَشْياً مُواشِكاً ** إذا طَيُّ نِسْعَيْها عنِ الرَّحْلِ أفْضَلا) ٧ (أُنِيخَتْ بِبابِ البيتِ حتى تحَلَّلَتْ ** فَرَاحَتْ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِي قَدْ تَحَلَّلاَ) ٨ (فَأَمْسَتْ بِأَذْنَابِ المِرَاخِ فَأَعْجَلَتْ ** بُرَيْماً حَجَاجَ الشَّمْسِ أَنْ يَتَرَجَّلاَ) ٩ (غَدَتْ كَالفَنِيقِ المُسْتشِيرِإذَا غَدَا ** سَمَا فَتَنَاهَى عَنْ سِنَانٍ فَأَرْقَلاَ)٠ (برأسٍ إذا اشتدتْ شَكيمةُ شَأْوِهِ ** أَسَرَّ حِطاطاً ، ثمَّ لانَ فَبَغَّلا)

(١٠٣/١)

١(إِذَا المُلْوِيَاتُ بِالمُسُوحِ لَقِينَهَا ** سَقَتْهُنَّ كأساً منْ ذُعافٍ وجَوْزَلا)(إِذَا وَجَّهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ ** صَحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلاَ)(وأحجزُها عنْ ضِغْنِها ، وكأنَّما ** تُقَادِعُنِي كَفِّي مِنَ الفَرْطِ مِعْوَلاَ)٤ (كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجَائِهَا ** إذا أصبحَتْ دَفْقاءَ بالمَشيِ عَيْهلا)٥ (إذا الجَونةُ الكَدْراءُ باتَتْ مَبِيتَها ** أَنَاخَتْ بِجَعْجَاعٍ جَنَاحاً وكَلْكَلاَ)٦ (أُنيخَتْ فخَرَّتْ فوقَ عُوجٍ ذَوابلٍ ** ووَسَّدْتُ رأسي طِرْفِساناً مُنَخَّلا)٧ (فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةً ** لها تَوْأَبانِيّانِ لمْ يتفَلْفلا)٨ (غَدَتْ كَالْعِبَادِيِّ المُنَصِّفِ رَأْسَهُ ** إِذَا مَامَشَى

في عِطْفِهِ وتَخَيَّلاَ)٩ (تَبَوَّعَ رِسْلاً في الزِّمامِ كما نجا ** أَحَمُّ الشَّوى فَرْدٌ بأَجْمادِ حَومَلا)٠ (كأنَّ حبالَ الرَّحْلِ منها توَشَّحَتْ ** سَرَاةَ لَيَاحٍ أَكْلَفِ الوَجْهِ أَكْحَلاَ)

(١٠٤/١)

٢(تُسَاقِطُ رَوْقَاهُ ، بِكُلِّ خَمِيلَةٍ ** مِنَ الرَّمْلِ ، كُرَّاثاً طَوِيلاً وعُنْصُلاً)(أَذلِكَ أَمْ جَوْنٌ يَعُودُ شُحَاجُهُ ** لشدّةِ شَأْنَيْهِ إذا صاحَ أَصْحَلا)(رَبَاعٍ كأنَّ جُلْجُلاً في لَهاتِهِ ** إذا اعتادَهُ شَجْوٌ منَ الليلِ صَلْصلا)٤ (حَوَى جَوْنَةً دُونَ الفُحُولِ بِرَأْسِهِ ** هَرُوجاً تُباري أبيضَ البَطنِ مِسْحَلا)٥ (يَسُوفَانِ مِنْ قَاعِ الهُنَيِّ كُدَامَةً ** أدامَ بها شَهْرُ الخريفِ وَسَيَّلا)٦ (أَسَرَّتْ بدُعْموصٍ لستَّةِ أشهُرٍ ** أُحِفَّ عليهِ بَطنُها فَتَرَهَّلا)

(١٠٥/١)

البحر : طويل (خليلَيَّ إنَّ الرأيَ فَرَّقَهُ الهوى ** أَشِيرَا بِرأْيٍ مِنْكُمَا اليومَ ينفعُ) (أَأَهجُرُ ليلى بعدَ طُولِ صَبابَةٍ ** أَمَ اصْرِمُ حبلَ الوصْلِ منهَا فَأَقْطَعُ) (أَمَ ارْضَى بما قدْ كُنْتُ أَسْخَطُ مَرَّةً ** أَمَ اشْرَبُ رَنْقَ العَيْشِ أَمْ كيفَ أَصنعُ)

(١٠٦/١)

البحر : كامل تام (سَلِ المنَازِلَ كَيْفَ صَرْمُ الوَاصِلِ ** أَمْ هلْ تُبِينُ رُسومُها للسائلِ) (عَرَّجْتُ أَسْأَلُهَا بِقَارِعةِ الغَضَا ** وكَأَنَّهَا أَلْوَاحُ سَيْفٍ ثَامِلِ) (أَوَرَدَ حِمْيَرُ بَيْنَهَا أَخْبَارَهَا ** بالحِمْيَرِيَّةِ في كتابٍ ذابلِ) ٤ (بالخَلِّ تقتسِمُ الرياحُ تُرابَها ** تسقي عليها مِن صَباً وشَمائلِ) ٥ (لِلرِّيحِ والأَمْطَارِ مَا سَبَقَا بِهِ ** ومَاتَرَكْنَ فَمِنْ نَصِيبِ الخَابِلِ) ٦ (تَرْعَى الفَلاَةَ بِهَاأَوَابِدُرُتَّعٌ ** نُبْلٌ هَجائنُ مِثلُ ذَوْدِ القافلِ) ٧ (يَلْقَيْنَ آرامَ الشقيقِ وعُفْرَهُ ** كالوَدْعِ أصبحَ في مَنَشِّ الساحلِ) ٨ (ماذا تَذَكَّرُ مِنْ وِصالِ غريبةٍ ** طالَتْ إقامَتُها بِخَلِّ الحائلِ)

٩ (لفتاةِ جُعْفِيٍّ لِياليَ تَجْتَني ** ثَمَرَ القُلُوبِ بِجِيدِ آدَمَ خَاذِلِ)٠ (عجِبَتْ ليَ الجُعْفِيَّةُ ابنةَ مالكٍ ** أنْ شابَ أصْداغي وأقصَرَ باطلي)

(١٠٧/١)

١(ولَقَدْ تَحَيَّنَتِ الصِّبَا وطِلاَبَهُ ** لِتباعَةِ المَثْبولِ عندَ التابلِ)(وخطيبِ أقوامٍ عَبَأْتُ لنارِهِ ** مَطَرِي ، فَأَطْفَأَهَا بِدِيمَةِ وَابِلِ)(وَلَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلاَةَ بِجَسْرَةٍ ** قَلِقٍ حُشُوشُ جَنِينِهَا أَوْ حَائِلِ)٤ (أُجُدٍ كَأَنَّ صَرِيفَ أَخْطَبَ ضَالَّةٍ ** بينَ السَّديسِ وبينَ غَربِ البازلِ)٥ (سُرُحِ العَنيقِ إذا ترفَّعَتِ الضُّحى ** هَدَجَ الثَّفَالِ بِحِمْلِهِ المُتَثَاقِلِ)٦ (فَكَأَنَّ رَحْلي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِبٍ ** مِمَّا يَقِيظُ بِأَظْرُبٍ فَيُرَامِلِ)٧ (عَضَّاضِ أَعْرَفِ الحَمِيرِ شُتَامَةٍ ** ومُتونِها فِعلَ الفَنِيقِ الصائلِ)٨ (قَصَّامِ أَوْساطِ السَّفَى مُتَعَلِّقٍ ** أَرْساغُهُ بحصادِ عِرْبٍ ناصلِ)٩ (سَوَّافِ أَبْوَالِ الحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ ** ماءَ السوافي مِنْ عروقِ الساعلِ)٠ (وإِذَا رَأى الوُرَّادَ ظَلَّ بِأَسْقُفٍ ** يوماً كيومِ عَرُوبةَ المُتَطاوِلِ)

(١٠٨/١)

٢(وَرَّادُ أَعْلَى دَحْلَ يَهْدِجُ دُونَهَا ** قَرَباً يُواصِلُهُ بخِمْسٍ كاملِ)(يُوفي اليَفَاعَ إِذَا تَقَاصَرَ ظِلُّهُ ** فَيَظَلُّ فِيهِ كَالرَّبِيِّ المَاثِلِ)(حتى يُخالِفَهُمْ ، وقدْ حجبَ الدُّجى ** دُونَ الشُّخُوصِ ، إلى فُضُولِ ثَمَائِلِ)٤ (يَعدو النِّجادَ إلى تغَمَّرَ شُربَهُ ** غَلَساً ، وذلك مِنْ جَوازِ الناهلِ)٥ (تَلقَى بِجَنْبِ السَّعْدِ مِنْ وَضَحَاتِهِ ** شُذَّانَ بينَ ضَوامِرٍ وأَوابلِ)٦ (يَقِصُ الإِكَامَ بسِرْطِمٍ مُتَحَادِبٍ ** سَبِطٍ بِطانَتُهُ كَسِبْتِ النابلِ)٧ (صِخِبٌ كأنَّ دُعاءَ عَبدِ مَنافَةٍ ** في رَأْسِهِ عَقِبَ الصَّبَاحِ الجَافِلِ)

(١٠٩/١)

البحر : طويل (وفي غَطَفانَ عِذْقُ عِزٍّ مُمَنَّعٌ ** على رَغمِ أقوامٍ منَ الناسِ يانِعُ)

(١١٠/١)

البحر : متقارب تام (دعَتْنا عُتَيْبَةُ مِن عالجٍ ** وقَدْ حَانَ مِنَّا رَحِيلٌ فشَالاَ) (فقُمنا إلى قُلُصٍ ضُمَّرٍ ** نَشُدُّ بِأَجْوَازِهِنَّ الرِّحَالاَ) (دَنَتْ دَنْوَةً بحبالِ الصِّبا ** فهابَتْ وداعَكَ إلاَّ سُؤالا) ٤ (ورَقْرَقَتِ الدَّمْعَ في رِقْبَةٍ ** فلمَّا ترقْرَقَ عادَ انْفِتالا) ٥ (وهلْ عاشقٌ رُدَّ عنْ حاجةٍ ** كَذِي حَاجَةٍ أَمْكَنَتْهُ فَنَالاَ) ٦ (وطافَتْ بنا مُرْشِقٌ حُرّةٌ ** بهِرْجابَ تَنتابُ سِدْراً وضالا) ٧ (تَرَعَّاهُ حَتَّى إِذَا أَظْلَمَتْ ** تَأَوَّتْ فَأَزْجَتْ إِلَيْهَا غَزَالاَ) ٨ (غزالُ خَلاءٍ تصَدَّى لهُ ** لِتُرْضِعَهُ دِرَّةً أَوْ عُلاَلاَ) ٩ (بِخَلٍّ بُزُوخَةَ إِذْ ضَمَّهُ ** كثيباً عُوَيْرٍ فغَمَّا الحِبالا) ١٠ (فليسَ لها مَطلَبٌ بعدَما ** مَرَرْنَ بِفِرْتَاجَ خُوصاً عِجَالاَ)

(١١١/١)

---

١ (جَعَلْنَ القَنَاةَ بِأَيْمَانِهَا ** وسَاقاً وعُرْفَةَ سَاقٍ شَمَالاَ)(عَلَى حِينَ أَوْفَتْ عَلَى سَاعَةٍ ** ترى النومَ أمْكنَ فيها كَلالا)(بهادٍ تَجاوَبُ أصْداؤُهُ ** يَشُقُّ بأيدي المَطِيِّ الرِّمالا) ٤ (كَأَنَّ مَصَاعِيبَ أَنْقَائِهِ ** جَمالٌ هِجَانٌ تُسَامِي جِمَالاَ) ٥ (تَسُوفُ النَّواعِجُ خَلاَّتِهِ ** كسَوْفِ الجِمالِ الغَيارى مَبَالا) ٦ (فأَوْرَدْتُها مَنْهَلاً آجِناً ** نُعاجِلُ حِلاًّ بِهِ وارْتِحالا) ٧ (فأفْرَغْتُ مِن ماصِعٍ لَونُهُ ** عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجَالاَ) ٨ (أَسَفْنَ المَشافِرَ كَتَّانَهُ ** فأَمْرَرْنَهُ مُسْتَدِرّاً فَجَالاَ) ٩ (نُقَسِّمُ أذْنِبَةً بينَها ** فَنُرْسِلُهَا عَرَكاً أَوْ رِسَالاَ) ١٠ (كَأَنَّ حَنَاتِمَ حَارِيَةٍ ** جَماجِمُها إِذْ مَسِسْنَ ابْتِلالا)

(١١٢/١)

٢(يُصَابِينَهَا وَهْيَ مَثْنِيَّةٌ ** كَثَنْيِ السُّبوتِ حُذِينَ المِثالا)(ويَوْمٍ تَقَسَّمَ رَيْعَانُهُ ** رؤوسَ الإكامِ تغَشَّيْنَ آلا)(ترى البِيدَ تَهدِجُ مِنْ حَرِّهِ ** كأنَّ على كلِّ حَزمٍ بِغالا)٤ (بِغالاً عَقارى يُغَشِّينَهُ ** فكلٌّ تحمَّلَ منهُ فَزالا)٥ (يذودُ الأوابدَ فيها السَّمُومُ ** ذِياد المُحِرِّ المَخاضِ النِّهالا)٦ (وقافيةٍ مِثلِ وَقعِ الرَّدا ** ةِ ، لَمْ تَتَّرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالاَ)٧ (رَمَيْتُ بِهَا عن بَنِي عَامِرٍ ** وقَدْ كَانَ فَوْتُ الرِّجَالِ النِّضَالاَ)٨ (وخَوْد خَرُودِ السُّرَى طَفْلَةٍ ** تنَقَّذْتُ منها حديثاً حلالا)٩ (مِنَ الشُّمُسِ العُرْبِ مِنْ ذَاتِهَا ** يُدَانِينَ حَالاً ويَنْأَيْنَ حَالاَ)٠ (فلمَّا تَلَبَّسَ ما بينَنا ** لبِستُ لها مِن حِبالي حِبالا)

٣(وعَنْسٍ ذَمُولٍ جُمالِيَّةٍ ** إذا ما الجَهامُ أطاعَ الشَّمالا)(عرضْتُ لها السيفَ عنْ قُدرةٍ ** ومَا أَحْدَثَ القَيْنُ فِيهِ صِقَالاَ)(يُقَسَّمُ في الحَيِّ أَبْدَاؤُهَا ** وبَعْضُ الحَدِيثِ يَكُونُ انْتِحَالاَ)٤ (وغَيثٍ تبَطَّنْتُ قُرْيانَهُ ** ترى النَّبْتَ مَكَّنَ فيهِ اكْتِهالا)٥ (بنَهْدِ المَراكِلِ ، ذي مَيْعةٍ ** إذَا احْتَفَلَ الشَّدُّ زَادَ احْتِفَالاَ)٦ (شَدِيدِ الدَّسِيعِ ، رَفِيعِ القَذَا ** لِ ، يَرْفَعُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالاَ)٧ (منَ المائِحاتِ بأعْراضِها ** إذا الحالِبانِ أرادا اغتِسالا)٨ (يَشُدُّ مَجَامِعَ أَرْآدِهِ ** بذي شَأْوَةٍ لم يُعَتَّبْ سُعالا)٩ (فَأَخْرَجْتُ مِنْ جَوْزِهِ مَقْصِراً ** أَقَبَّ لطيفاً مُمَرَّاً جُلالا) ٤٠ (وكَمْ مِنْ قُرُومٍ لَهَا سَاقَةٌ ** يُرِدْنَ إذا ما التقَيْنا الصِّيالا)

٤(تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْيَابَهَا ** ويَقْذِفْنَ فَوْقَ اللُّحِيِّ التُّفَالاَ) ٤(حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدْتُهَا **) ٤(كريمِ النِّجَارِ ، حَمى ظَهْرَهُ ** فلمْ يُنتَقَصْ بركوبٍ زِبَالا)

البحر : طويل (وجِيداً كجِيدِ الآدَمِ الفَرْدِراعَهُ ** بنَعْمانَ جَرْسٌ مِن أنيسٍ فأتْلَعا)

(١١٦/١)

البحر : طويل (هَلَ أَنْتَ مُحَيِّي الرَّبْعَ أَمْ أَنْتَ سائِلُهْ ** بِحَيْثُ أَحالَتْ في الرِّكاءِ سَوائِلُهْ) (وكَيْفَ تُحَيِّي الرَّبْعَ قَدْ بَانَ أَهْلُهُ ** فلمْ يبقَ إلاّ أُسُّهُ وجَنادلُهْ) (عفَتْهُ صناديدُ السِّماكَيْنِ ، وانْتَحَتْ ** عليهِ رياحُ الصيفِ غُبْراً مَحاوِلُهْ) ٤ (وقَدْ قُلْتُ مِنْفَرْطِ الأَسىَ إِذْ رَأَيْتُهُ ** وأَسْبَلَ دَمْعِي مُسْتَهِلاً أَوَائِلُهْ) ٥ (ألا يا لَقَومٍ للدِّيارِ ببَدْوَةٍ ** وأنِّي مِرَاحُ المَرءِ ، والشَّيبُ شامِلُهْ) ٦ (وللدارِ مِنْ جَنْبَيْ قَرَوْرى كأنَّها ** وُحِيُّ كتابٍ أتبعَتْهُ أناملُهْ) ٧ (صَحَا القَلْبُ عَنْ أَهْلِالرِّكاءِ وفَاتَهُ ** عَلَى مَأْسَلٍ خِلاَّئُهُ وحَلاَئِلُهْ) ٨ (أَخُو عَبَرَاتٍ سِيقَ لِلشَّامِ أَهْلُهُ ** فلا اليأسُ يُسْلِيهِ ولا الحزنُ قاتِلُهْ) ٩ (تَنَاسأَ عَنْ شُرْبِ القَرِينَةِ أَهْلُهَا ** وعادَ بها شاءُ العدوِّ وجامِلُهْ)١٠ (تُمَشِّي بِهَا شَوْلُ الظِّبَاءِ كَأَنَّهَا ** جَنى مَهْرَقانٍ فاضَ باللِيلِ ساحِلُهْ)

(١١٧/١)

١(وبُدِّلَ حالاً بعدَ حالٍ وعِيشةً ** بعيشَتِنا ضَيْقُ الرِّكاءِ فعاقِلُهْ)(سَخَاخاً يُزَجِّي الذِّئْبُ بَيْنَ سُهُوبِهَا ** وفَحْلُ النَّعامِ رِزُّهُ وأَزامِلُهْ)(أَلاَ رُبَّ عَيْشٍ صَالِحٍ قَدْ لَقِيتُهُ ** بِضَيْقِ الرِّكَاءِ إِذْ بِهِ مَنْ نُواصِلُهْ)٤ (إِذِ الدهرُ محمودُ السجِيَّاتِ ، تُجْتَبى ** ثِمَارُ الهَوَى مِنْهُ ، ويؤْمَنُ غَائِلُهْ)٥ (وحَيٍّ حِلاَلٍ قَدْ رَأَيْنَا ومَجْلِسٍ ** تَعَادَى بِجِنَّانِ الدَّحُولِ قَنَابِلُهْ)٦ (هُمُ التَّابِعُون الحَقَّ مِنْ عِنْدِ أَصْلِهِ ** بأحلامِهِمْ حتى تُصابَ مَفاصِلُهْ)٧ (هُمُ الضَّارِبُونَ اليَقْدُمِيَّةَ تَعْتَرِي ** بما في الجفونِ أخلصَتْهُ صَيَاقِلُهْ)٨ (مَصاليتُ ، فَكَّاكُونَ للسَّبْيِ بعدَما ** تَعَضُّ عَلَى أَيْدِي السَّبِيِّ سَلاَسِلُهْ)٩ (وكَمْ مِنْ مَقَامٍ قَدْ شَهِدْنَا بِخُطَّةٍ ** نَشُجُّ ونَأْسُو ، أَوْكَرِيمٍ نُفَاضِلُهْ)١٠ (وكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ شَكَكْنَا قَمِيصَهُ ** بأزرقَ عَسَّالٍ إذا هُزَّ عامِلُهْ)

(١١٨/١)

٢(وإنَّا لَنَحْذُو الأَمْرَ عِنْدَ حَدَائِهِ ** إذا عَيَّ بالأمرِ الفَظِيعِ قَوابِلُهْ)(نُعِينُ عَلَى مَعْرُوفِهِ ، ونُمِرُّهُ ** عَلَى شَزَرٍ ، حَتَّى تُجَالَ جَوَائِلُهْ)(ألمْ ترَ أنَّ المالَ يَخلُفُ نَسْلُهُ ** ويَأْتِي عَلَيْهِ حَقُّ دَهْرٍ وبَاطِلُهْ)٤ (فأَخْلِفْ وأتلِفْ إنَّما المالُ عارَةٌ ** وكُلُّهُ معَ الدهرِ الذي هوَ آكلُهْ)٥ (وأَهْوَنُ مَفْقودٍ وأَيْسَر هالِكٍ ** على الحَيِّ مَن لا يبلُغُ الحيَّ نائلُهْ)٦ (ومُضْطَرِبِ النِّسْعَيْنِ مُطَّرِدِ القَرى ** تَحَدَّرَ رَشْحاً لِيتُهُ وفَلاَئِلُهْ)٧ (ذَواتُ البقايا البُزْلُ ، لا شيءَ فوقَها ** ولاَ دُونَهَا أَمْثَالُهُ وقَتَائِلُهْ)٨ (رَمَيْتُ بِهِ المُومَاةَ يَرْجُفُ رَأْسُهُ ** إذا جالَ في بحرِ السَّرابِ جَوائلُهْ)٩ (إذَا ظَلَتِ العِيسُ الخَوَامِسُ والقَطَا ** مَعَاً في هَدَالٍ يَتْبَعُ الرِّيحَ مَائلُهْ)٠ (تَوَسَّدُ أَلْحِي العِيسِ أَجْنِحَةَ القَطَا ** ومَا في أَدَاوَى القَوْمِ خِفٌّ صَلاَصِلُهْ)

(١١٩/١)

٣(وغَيثٍ تَبَطَّنْتُ الندى في تِلاعِهِ ** بمُضْطَلِعِ التَّعْداءِ نَهْدٍ مَراكِلُهْ)(شَدِيدِ مَنَاطِ القُصْرَيَيْنِ مُصَامِصٍ ** صَنِيعِ رِبَاطٍ ، لمْ تُغَمَّزْ أَبَاجِلُهْ)(غَدَوْتُ بِهِ فَرْدَيْنِ يُنْغِضُ رَأْسَهُ ** يُقَاتِلُني حَالاً ، وحَالاً أُقَاتِلُهْ)٤ (فلمَّا رأيتُ الوحشَ أَيَّهْتُ ، وانْتحى ** بِهِ أَفْكَلٌ حَتى اسْتَخَفَّتْ خَصَائِلُهْ)٥ (تمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللِّجامَ ، وبَذَّ ني ** وشَخصي يُسامي شَخصَهُ ويُطاوِلُهْ)٦ (كأنَّ يدَيْهِ ، والغلامُ يَنُوشُهُ ، ** يدا بطلٍ عاري القميصِ أُزاوِلُهْ)٧ (فما نيل حتى مَدَّ ضَبْعي عِنانَهُ ** وقُلْتُ : مَتَى مُسْتَكْرَهُ الكَفِّ نَائِلُهْ)٨ (وحاوَطْتُهُ حتى ثَنَيْتُ عِنانَهُ ** عَلَى مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَيَّانَ كاهِلُهْ)٩ (** منَ الأرضِ دونَ الوحشِ غَيبٌ مَجاهِلُهْ) ٤٠ (فلمَّا احتضنْتُ جَوْزَهُ مالَ مَيْلَةً ** بِهِ الغربُ حتى قلتُ : هل أنا عادِلُهْ)

(١٢٠/١)

٤(وأَغْرَقَنِي حَتَّى تَكَفتَ مِئْزَرِي ** إلى الحُجْزَةِ العُلْيَا ، وطَارَتْ ذَلاَذِلُهْ) ٤(فَدَلَّيْتُ نَهَّاماً كَأَنَّ هُوِيَّهُ ** هُوِيُّ قُطَامِيٍّ تَلَتْهُ أَجَادِلُهْ) ٤(على إثْرِ شَحّاحٍ لطيفٍ مصيرُهُ ** يَمُجُّ لُعاعَ العِضْرِسِ الجَوْنِ ساعِلُهْ) ٤٤ (مُفِجٌّ منَ اللائي إذا كنتَ خَلْفَهُ ** بَدَا نُحْرُهُ مِنْ خَلْفِهِ وجَحَافِلُهْ) ٤٥ (إذَا كَانَ جَرْيُ العَيْرِ في الوَعْثِ دِيمَةً ** تَغَمَّدَ جَرْيَ العَيْرِ في الوَعْثِ وَابِلُهْ) ٤٦ (فلمَّا اجتمَعْنا في الغُبارِ حبستُهُ ** مدى النَّبْلِ يَدْمى مِرْفَقاهُ وفائلُهْ) ٤٧ (وجاوَزَهُ مُسْتَأْنِسُ الشَّأْوِ شاخِصٌ ** كَمَا اسْتَأْنَسَ الذِّئْبَ الطَّرِيدُ يُغَاوِلُهْ) ٤٨ (** كَتَيْسِ

الظِّبَاءِ أَفْزَعَ القَلْبَ حَابِلُهْ) ٤٩ (فَأَيَّهْتُ تَأْييهاً بِهِ ، وَهْوَ مُدْبِرٌ ، ** فأقبلَ وَهْواهاً تحَدَّرَ واشلُهْ) ٥٠ (خَذى مثلَ خَدْيِ الفالِجيِّ يَنُوشُني ** بخَبْطِ يدَيْهِ ، عِيلَ ما هوَ عائلُهْ)

(١٢١/١)

٥(إِذَا مَأْقِيَاهُ أَصْفَقَا الطْرفَ صَفْقَةً **كَصَفْقِ الصَّنَاعِ بِالطِّبَابِ تُقَابِلهْ) ٥(حَسِبْتُ التِقاءَ مأْقِيَيْهِ بطَرفِهِ ** سُقُوطَ جُمَانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ وَاصِلُهْ) ٥(ترى النُّعَراتِ الخُضْرَ تحتَ لَبانِهِ ** فُرَادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ) ٥٤ (فَرِيساً ، ومَغْشِيَّاً عليهِ كأنَّهُ ** خُيوطُهُ ماريٌّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ) ٥٥ (وكَمْ مِن إرانٍ قدْ سَلَبْتُ مَقِيلَهُ ** إِذَا ضَنَّ بِالْوَحْشِ العِتَاقِ مَعَاقِلُهْ)

(١٢٢/١)

البحر : – (سَائِلْ بِكَبْشَةَ دَارِسَ الأَطْلاَلِ ** قدْ هيَّجَتْكَ سومُها لسؤالِ) (والدارُ قدْ تدَعُ الحزينَ لِما بهِ ** ويُدِلُّ عَارِفُها بِغَيْرِ دَلاَلِ) (سِحراً كما سحرَتْ جَرادةُ شَرْبَها ** بِغُرُورِ أَيَّامٍ وَلَهْوِ لَيَالِي) ٤ (بَلْ هَلْ تَرَى ظُعُناً ، كُبَيْشَةُ وَسْطَهَا ، ** مُتَذَبْذِباتِ الخَلِّ مِن أَوْرالِ) ٥ (لبِسَتْ جَلاَبِيبَ الحَرِيرِ ، وخَدَّرَتْ ** بِالرَّيْطِ فَوْقَ نَوَاعِجٍ وجِمَالِ) ٦ (حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ مَدَافِعَ رَاكِسٍ ** ولها بصحراءِ الرُّقَيِّ تَوالي) ٧ (مالَ الحُداةُ بها لحائِشِ قريةٍ ** وكَأَنَّهَا سُفُنٌ بِسِيفِ أَوَالِ) ٨ (أَكُبَيْشَ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ مَنْهَلٍ ** يرمي بعَرْمَضِهِ على الأَجْوالِ) ٩ (نَفَّرْتُ عنهُ ٭ مِناتِ سِبَاعِهِ ** غَلَسَ الظلامِ بعَيْهَلٍ مِرْقالِ)٠ (خَطَّارةٍ أُجُدٍ بكلِّ تَنُوفةٍ ** غِبَّ السُّرى بجُلالَةٍ وجُلالِ)

(١٢٣/١)

١(ليتَ الليالي يا كُبَيْشةُ لم تكنْ ** إلاَّ كليْلتِنا بخَبْتِ طحَالِ)(في لَيْلةٍ جَرَتِ النُّحُوسُ بِغَيْرِهَا ** يبكي على أمثالِها أمْثالِ)(بتْنا بدَيِّرةٍ يُضيءُ وجوهَنا ** دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَى فَتِيلِ ذُبَالِ)٤ (حتى انتَشَيْنا عندَ أَدْكَنَ مُتْرَعٍ ** جَحْلٍ مِرَّ كُراعُهُ بعِقالِ)٥ (مِمَّا تُعَتَّقُ في الدِّنَانَ كَأَنَّهَا ** بِشِفَاهِ نَاطِلِهَا ذَبِيحُ غَزَالِ)٦ (وغِناءِ مُسْمِعةٍ جرَرْتُ لصوتِها ** ثَوبي ، ولذَّةِ شاربٍ وفِضالِ)٧ (صدحَتْ لنا جَيْداءُ تركضُ ساقُها ** عندَ الشُّروبِ مَجامِعَ الخَلْخالِ)٨ (فضُلاً ، تُنَازِعُهَا المَحَابِضُ صَوْتَهَا ** بأَجَشَّ لا قَطِعٍ ولا مِصْحالِ)٩ (فَإِذَا وذلكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ ** إلاَّ كحَلْمةِ حالمٍ بخيالِ)١٠ (طرَقَتْ كُبَيْشَةُ ، والرِّكَابُ مُنَاخَةٌ ** مُلقىً أَزِمَّتُها ببطنِ إلالِ)

(١٢٤/١)

٢(أَكُبَيْشَ ، مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبْ خَلَّةٍ ** لَيْسَتْ بِشَوْاشاةٍ ولاَ شِمْلالِ)(خَوْدٌ كأنَّ فِراشَها وُضعتْ بِهِ ** أَضْغَاثُ رَيْحَانٍ غَدَاةَ شَمَالِ)(وكَأَنَّهَا اغْتَبَقَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ ** بِعَرى تُصَفِّقُهُ الرياحُ زُلالِ)٤ (قُطِبَتْ بِاصْفَرَ مِنْ كَوَافِرِ فَارِسٍ ** سَقَطَتْ سُلاَفَتُهُ مِنَ الجِرْيَالِ)٥ (عَنِيَتْ تُوَاصِلُني ، فَلَمَّا رَابَني ** منها الهوى آذَنْتُها بزِبَالِ)٦ (وصرَمْتُ وَصْلَ حِبالِها ، إنِّي امْرُؤٌ ** وَصَّالُ أَحْبالٍ ، صَرُومُ حِبالِ)٧ (وظِلالِ أَبْرادٍ بَنَيْتُ لفتْيَةٍ ** يَخْفِقْنَ بينَ سوافِلٍ وعَوالي)٨ (ظَنِّي بِهِمْ كَعَسى ، وهُمْ بِتَنُوفَةٍ ** يَتنازعونَ جَوائِبَ الأَمْثالِ)٩ (سَلَفاً لها الخُنُفُ المَرَاخِي تَبْتغِي ** جُونَ المَسَاحِلِ ، والبِطَاءُ تَوَالِي)١٠ (لا يعلمونَ أَيُصْبِحونَ لغيرِهِمْ ** أَمْ يَرْجِعُونَ مُجَنِّبِي الأَنْفَالِ)

(١٢٥/١)

٣(ولقدْ غدوْتُ على الجَزُورِ بفتيةٍ ** كُرَماءَ حَضْرَةَ لَحمِها ، أزوالِ)(لفغدَوْتُ أَعْجِلُها تَمامَ ضَحَائِها ** بِأَحَدَّ صَاحِبِ فَوْزَةٍ وخِصَالِ)(أَودٍ ، كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ بِلِيطِهِ ، ** بَادِي السَّفَاسِقِ مِخْلَطٍ مِزْيالِ)٤ (مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ بِضَاحِي هَضْبَةٍ ** لَقِحَتْ بها لقْحاً خِلافَ حِيَالِ)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (وَتُعْرَفُ إن ضَلَّتْ فتُهْدَى لِرَبِّهَا ** لِمَوْضِعِ آلاتٍ من الطَّلْحِ أَرْبَعِ) (وتُؤْبَنُ مِن نَصِّ الهَواجِرِ والضحى ** بِقِدْحَيْنِ فازا مِن قِداحِ المُقَعْقِعِ) (عَلَيْهَا ولمّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ** وقدْ أَشْعَراها في أَظَلَّ ومَدْمَعِ)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (أَحارِ بْنَ كَعبٍ ، ثمَّ لا شيءَ بعدَهُ ** ولا قبلَهُ غيرَ الضلالِ المُضَلِّلِ) (أَحارِ بنَ كعبٍ ، بئسَ ما رامَ جَدُّكمْ ** بكُمْ إذْ تعلَّقتُمْ عِنانَ ابنِ مُقبلِ) (أحارِ بنَ كعبٍ ، إنَّما أنتَ قُنفُذٌ ** بمَدْرجَةٍ يَأوِي ألى شَرِّ مَعْقِلِ)

(١٢٨/١)

البحر : طويل (مَذَاوِيدُ بِالبِيضِ الحَدِيثِ صِقَالُهَا ** عنِ الرَّكبِ أَحياناً إِذَا الرَّكْبُ أَوْجَفُوا)

(١٢٩/١)

البحر : بسيط تام (أناظرُ الوَصلُ أمْ غادٍ فَمَصرُومُ ** أمْ كلُّ دَيْنِكَ مِن دَهماءَ مَغْرومُ) (أمْ ما تَذَكَّرُ مِن دَهماءَ إذْ طعلَتْ ** نَجْدَيْ مَرِيعٍ ، وقَدْ شَابَ المَقَادِيمُ) (هَلْ عاشقٌ نَالَمن دَهْمَاءَ حاجَتَهُ ** في الجاهليةِ قبلَ الدِّينِ مَرْحومُ) ٤ (بَيْضُ الأَنُوقِ بِرَعْمٍ دونَ مَسكنِها ** وبِالأبارِقِ من طِلحَامَ مَرْكُومُ) ٥ (وطفلةٍ غَيْرِ جُبَّاءٍ ، ولا نَصَفٍ ** من سرِّ أَمثالهَا بادٍ ومَكتُوم) ٦ (خَوْدٌ تَلَبَّسَ إلْبابَ الرجالِ بها ** مُعطًى قليلاً على بخلٍ ، وَمحْرُوم) ٧ (عانَقْتُها ، فانْثَنَتْ طَوعَ العِناقِ ، كما ** مالتْ بِشَارِبِها صَهْباءُ خُرطُومُ) ٨ (صِرْفٌ ،

تَرَقْرقُ في النَّاجُودِ ، نَاطلُها ** بالفلفُلِ الجَوْنِ والرُّمَّانِ مخْتُومُ) ٩ (يَمُجُّها أَكْلَفُ الإسْكابِ وافَقَهُ ** أيدِي الهَبَانِيقِ ، بِالمَشْنَاةِ مَعْكُومُ)٠ (كأَنَّها مَارِنُ العِرْنِينَ مُفتَصلٌ ** منَ الظِّباءِ ، عليهِ الوَدْعُ مَنْظومُ)

(١٣٠/١)

١(مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحَانِ ، ذُو جُدَد ، ** في جَوْزِهِ من نِجَارِ الأَدْمِ تَوْسِيمُ)(مِمَّا تَبَنَّى عَذارَى الحيِّ ، آنَسَهُ ** مَسحُ الأَكُفِّ وإلْباسٌ وتَنْويمُ)(مِنْ بَعْدِ ما نَزَّتُزْجِيهِ مُرَشِّحَةٌ ** أَحْلَى تِيَاسٌ عَلَيْهَا فَالبَرَاعِيمُ)٤ (لا سافِرُ اللحمِ مَدْخولٌ ولا هَبِجٌ ، ** كاسي العِظامِ ، لطيفُ الكَشْحِ مَهْضومُ)٥ (وليْلَةٍ مِثْلِ لَوْنِ الفِيلِ غَيَّرَهَا ** طُمْسُ الكَوَاكِبِ والبِيدُ الدَّيَامِيمُ)٦ (كلَّفتُها عَنْدَلاً في مَشيِها دَفَقٌ ** تَفْري الفَرِيَّ إذا امتدَّ البَلاعيمُ)٧ (فيها إذا الشَّرَكُ المجهولُ أخطأَهُ ** أُمُّ الأَدِلاَّءِ ، واغْبَرَّ الأَيَادِيمُ)٨ (مُعَوَّلٌ ، حين يستولي براكبِهِ ** خَرْقٌ كَأَنَّ مَطَايَا سَفْرِهِ هِيمُ)٩ (باتَتْ على ثَفِنٍ لأمٍ مَراكِزُهُ ** جافى بهِ مُستعدَّاتٌ أَطاميمُ)٠ (غَيْرَى على الشَّجِعَاتِ العُوجِ أَرْجُلُهَا ** إذَا تفَاضَلتِ البُزْلُ العَلاكِيمُ)

(١٣١/١)

٢(يهوي لها بينَ أيديها وأرجُلِها ** إذا اشْفَتَرَّ الحَصى حُمْرٌ مَلاثيمُ)(رَضْخَ الإماءِ النَّوى رَدَّتْ نَوازِيَهُ ** إذا استدَرَّتْ بأيديها المَلاديمُ)(إنْ يَنقُصِ الدهر منِّي فالفتى غَرَضٌ ** للدَّهرِ ، مِنْ عُودِهِ وَافٍ ومَثْلُومُ)٤ (وإنْ يكنْ ذاكَ مِقداراً أُصِبْتُ بهِ ** فَسِيرَةُ الدَّهْرِ تَعْوِيجٌ وَتَقْوِيمُ)٥ (مَاأَطيَبَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ ** تَنْبو الحوادثُ عنهُ وَهْوَ مَلْمومُ)٦ (لا يُحرِزُ المَرءَ أنصارٌ ورابِيَةٌ ** تأبى الهَوانَ إذا عُدَّ الجراثيمُ)٧ (لاَتَمْنَعُ المَرْءَ أَحْجَاءُ البِلاَدِ ، ولاَ ** تُبْنى لهُ في السمواتِ السَّلاليمُ)٨ (فَقَدْ أُكَثِّرُ لِلْمِوْلَى بِحَاجَتِهِ ، ** وقَدْ أَرُدُّ عَلَيْهِ وَهْوَ مَظْلُومُ)٩ (حَتَّى يَنُوءَ بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنٍ ** إنَّ المَوَالِيَ مَحْمُودٌ ومَذْمُومُ)٠ (وأُنْبِهُ الخِرْقَ لَمْ يَلْمِسْ بِمَضْجَعِهِ ** كَأَنَّهُ مِنْ قِتَالِ السَّيْرِ مَأْمُومُ)

(١٣٢/١)

٣(ويُنْفِرُ النِّيبَ سَيْفِي بَيْنَ أَسْوُقِهَا ** لم يبقَ مِن سِرِّها إلاَّ شَراذِيمُ)(فَذَاكَ دأْبِيهَا حَالاً ، وأَحْبسُهَا ** يَسْعَى بِاوْصَالِهَا الشُّعْثُ المَقَارِيمُ)(مِن عاتِقِ النبعِ لم تُغمَزْ مَواصِمُه ** حُذَّ المَتاقةِ أغْفالٌ ومَوْسومُ)٤ (في دَارِ حَيٍّ يُهِينُونَ اللِّحَامَ ، وهُمْ ** للجارِ والضيفِ يَغْشاهمْ مَكاريمُ)٥ (فِتايانُ صِدقٍ إذا ما الأمرُ جَدَّ بهمْ ** أَيْدِي حَوَاطِبِهِمْ دَامٍ ومَكْلُومُ)٦ (قدْ أيقنوا أنَّ مالَ المرءِ يتبعُهُ ** حَقٌ عَلَى صَالِحِ الأَقْوَامِ مَعْلُومُ)٧ (وهَيْكَلٍ كشِجَارِ القَرِّ مُطَّرِدٍ ، ** في مِرْفَقَيْهِ وفي الأَنْسَاءِ تَجْرِيمُ)٨ (كأنَّ ما بينَ جَنْبَيْهِ ومنْقَبَيْهِ ** مِن جَوْزِهِ ومَقطِّ القُنْبِ مَلْطومِ)٩ (بتُرْسِ أعجمَ لم تَنْخَرْ مَثاقِبُهُ ** مِمَّا تَخَيَّرُ في آطَامِهَا الرُّومُ) ٤٠ (عَرَّجتُهُ رَائداً في عَازِبٍ عَرِدٍ ** جُنَّ النَّواصِفُ فيهِ واليَحاميمُ)

(١٣٣/١)

٤(مِثْلُ الطرَابِيلِ ، أُحْدَانُ الحَمِيرِ بِهِ ** تَفْلي مَعَارِفَهَا الجُونُ العَلاَجِيمُ) ٤(شَذَّ الحَوالِيَّ عنها شَوْذَبٌ حَدِبٌ ** عَارِي النَّوَاهِقِ ، بِالتَّنْهَاقِ مَنْهُومُ) ٤(حَتَّى دُفِعْتُ لِمَسْتُورِي على عَجَلٍ ** في جَوْزِهِ ونَصِيلِ الرَّأْسِ تَقْدِيمُ) ٤٤ (كَأَنَّهُ نَاشِدٌ نَادَى لِمَوعدِهِ ** عَبْدَ مَنَافٍ إِذَا اشْتَدَّ الحَيَازِيمُ) ٤٥ (يَثني على حامِيَيْهِ ظِلَّ حارِكِهِ ** يَوْمٌ قُدَيْدِيَمةَ الجَوْزَاءِ مَسْمُومُ) ٤٦ (فَصَامَ ، شَوْكُ السَّفَى يَرْمي أَشَاعِرَهُ ، ** نِيطَتْ بِأَرْسَاغِهِ مِنْهُ أَضَامِيمُ) ٤٧ (وَرَادُ نَقْعٍ على مَا كَانَ منْ وَحَلٍ ** لاَيُسْتَهَدُّ إِذَا مَا صَوَّتَ البُومُ)

(١٣٤/١)

البحر : بسيط تام (بلاحِبٍ كَمَقَدِّ المعْنِ وَعَّسَهُ ** أَيْدِي المراسِلِ في رَوْحَاتِها خُنفَا)

(١٣٥/١)

البحر : طويل (خَلِيليَّ عُوجا حَيِّيَا أُمَّ خَشْرَمٍ ** ولاَ تَعْجَلاَنِي أَنْ أَقُولَ لَهَا اسْلَمِي) (رَقِيقَةُ سِرْبَالِ الحَرِيرِ ، يَضُوعُهَا ** غِناءُ الحَمَامِ الوُرْقِ بالمُتَهَوَّمِ) (إذا ابتسمَتْ في مُظلِمِ الليلِ فرَّجَتْ ** دُجَى اللَّيْلِ عنْ عَذْبٍ أَغَرَّ مُوشَّمِ) ٤ (أغَرَّ الثَّنايا ، حُفَّ بالظَّلْمِ ، نَبتُه ** ذُرَى بَرَدٍ أَطْرَافُهُ لم تَثَلَّمِ) ٥ (ونَحْرٍ جَرَى مِنْ ضَرْبِ فَارِسَ فَوْقَهُ ** بِمَا شِئْتَ مِنْ دِينَارِ عَيْنٍ ودِرْهَمِ) ٦ (كجَمرِ الغَضى فوقَ النَّقا هبَّتِ الصَّبا ** لهُ مَوْهِناً مِن عارِضٍ متبَسِّمِ)

(١٣٦/١)

البحر : طويل (كقِنْوانِ النخيلِ المُخَصْلَفِ **)

(١٣٧/١)

البحر : طويل (ألا طرقَتْنا بالمدينةِ بعدَما ** طَلى الليلُ أذنابَ النِّجَادِ فأظْلَما) (تَخَطَّتْ إِلَيْنَا الدُّورَ والسُّوقَ كُلَّها ** ومن كَانَ فِيهَا منْ فَصيحٍ وأَعجَمَا) (عشِيَّةَ وافى مِن قُريشٍ وعامرٍ ** ومِنْ غطَفانَ مأتمٌ رُزْنَ مأتَما) ٤ (يَمِحْنَ بأطرافِ الذيولِ عشِيَّةً ** كما بهَرَ الوَعْثُ الهِجَانَ المزَنَّما) ٥ (كأَنَّ السُّرَى أَهْدَتْ لنَا بَعْدَمَا وَنى ** منَ الليلِ سُمَّارُ الدجاجِ فنَوَّما) ٦ (رَبِيبَةَ حُرٍّ دَافَعَتْ في حُقُوفِهِ ** رَخَاخَ الثَّرَى والأُقْحُوَانَ المُدَيَّمَا) ٧ (تُرَاعِي شَبُوباً في المَرَادِ كَأَنَّهُ ** سُهَيْلٌ بدَا في عَارِضٍ من يَلَمْلَمَا) ٨ (تظلُّ الرُّخامى غَضَّةً في مَرادِهِ ** مِنَ الأَمْسِ أَعْلَى لِيطِهَا قدْ تَهَضَّمَا) ٩ (حَشَا ضِغْثَ شُقَّارَى شَرَاسِيفَ ضُمَّراً ** تخَذَّمَ مِن أطرافِها ما تخَذَّما) ١٠ (يَبيتُ عليها طاوِياً بمَبيتِهِ ** بمَا خَفَّ من زَادٍ ومَا طَابَ مَطْعَمَا)

(١٣٨/١)

١(يَظَلُّ إلى أَرطَاةِ حقْفٍ يُثِيرُهَا ** يُكابدُ عنها تُرْبَها أنْ يُهَدَّما)(يَبِيتُ وحُرِّيٌّ من الرَّملِ تَحْتَهُ ** إلى نَعِجٍ من ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَمَا)(كأنَّ مجوسِيًّا أتى دونَ ظِلِّها ** وماتَ الندى مِن جانِبَيْهِ فأصْرَما)٤ (غدا كالفِرِنْدِ العَضْبِ يهتزُّ مَتنُهُ ** كَمَا ورَّعَ الرَّاعِي الفَنِيقَ المُسَدَّمَا)٥ (لنا حاضِرٌ فَخمٌ ، وبادٍ كأنَّهُ ** شَماريخُ رَضْوى عِزَّةٍ وتكَرُّما)٦ (نُقَطِّعُ أَوْسَاطَ الحُقُوفِ لِقَوْمِنَا ** إذا طُلبتْ في غيرِ أنْ تتَهَضَّما)٧ (لنا أَصْلُهَا ، ولِلسَّمَاحِ صُدُورُهَا ** ونُنْصِفُ مَولانا ، وإنْ كانَ أظْلَما)٨ (وصَهْبَاءَ يَستَوشي بِذِي اللُبِّ مِثْلُهَا ** قَرعْتُ بِهَا نَفْسي إذَا الدِّيكُ أَعْتَمَا)٩ (تَمَزَّزْتُها صِرْفاً ، وقارَعْتُ دَنَّها ** بعُودِ أَراكٍ هَزَّهُ فترَنَّما)

(١٣٩/١)

البحر : متقارب تام (وغَيثٍ تبَطَّنتْ قُرْيانَهُ ** إذا رَفَّهُ الوَبْلُ عنهُ دُجِنْ) (وُقوفٌ بهِ تحتَ أظلالِهِ ** كهولُ الخُزامى وقوفَ الظُّعُنْ) (كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَّانِهِ ** قُبَيْلَ الصَّبَاحِ صَهِيلُ الحُصُنْ) ٤ (بنَهدِ المَراكِلِ ذي مَيْعَةٍ ** أَزَلِّ العِثَارِ مِعَنٍّ مِفَنّ) ٥ (هَرِيتٍ قصيرِ عِذَارِ اللِّجامِ ** أَسيلٍ طويلِ عِذارِ الرَّسَنْ) ٦ (ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِياً ** شَكِيرُ جَحافِلِهِ قدْ كَتِنْ) ٧ (عدا هَرِجاً غيرَ مُستَيقِنٍ ** بِوَقْعِ اللِّقَاءِ ، ولاَ مُطْمئِنّ) ٨ (يَمُجُّ بَراعيمَ مِنْ عَضْرَسٍ ** تَروَاحَهُ القَطْرُ حتَّى مَعِنْ) ٩ (كأنَّ نُقاعاتِ خَطْمِيَّةٍ ** على حَدِّ مَرْسِنِهِ لوْ رُسِنْ)٠ (غَدَا يَنْفُضُ الطَلَّ عنْ مَتْنِهِ ** تسيلُ شَراسيفُهُ كالقُطُنْ)

(١٤٠/١)

١(وصاحبِ صِدقٍ تَناسَيْتُهُ ** كَرَاهُ ، ولهَّيْتُ حتَّى أَذِنْ)(يذودُ العصافيرَ عنْ داثرٍ ** دَفينِ الإزاءِ خَلاَءٍ أَجِنْ)(وخَشخَشْتُ بالعَنْسِ في قَفرةٍ ** مَقِيلَ ظِبَاءِ الصَّرِيمِ الحُزُنْ)٤ (وهُنَّ جُنُوحٌ لدَى حَاذَةٍ ** ضَوارِبَ غِزلانُها بالجُرُنْ)٥ (بِعَنْسَيْنِ تَصرِفُ أَلْحِيهِما ** بِمُستَنْقِعٍ كَصُبَابِ اللَّجِنْ)٦ (ظَلَلْنَا مُظِلِّيْ زِمَامَيْهِمَا ** يُرَاوِحُ زَوْرَاهُمَا بِالثَّفِنْ)٧ (فَرُحْنَا تُرَاكِلُ أَيديهِمَا ** سَرِيحاً تَخَرَّقَ بعدَ المُرُنْ)٨ (وأَصيدَ صَادَيْتُ عن دَائِهِ ** ونارٍ ببِطْنَتِهِ إذْ بَطِنْ)٩ (جمَحْتُ بهِ ، ثمَّ نحَّيْتُهُ ** بِبَيْنِ القَرينَيْنِ حتى قُرِنْ)٠ (فَداجِ أخاكَ إلى يومِهِ ** فَإِنْ عَزَّ غَيْرَ مُسيءٍ فَهُنْ)

٢(سَيُشوِي الفَتَى بَعْضُ أَوْجَالِهِ ** ويَفْجعُهُ بَعْضُ ما قَدْ أَمِنْ)(بِمُخْتَلَسٍ من نَوَاحِي الحُتُو ** فِ تُرمى الرجالُ بهِ عنْ شَزَنْ)(فَإِمَّا هَلَكْتُ فلاَ تَجْزَعِي ** ونَامِي على دَائِكِ المُسْتَكِنْ)٤ (لعَمْرُ أَبِيكِ ، لَقَدْ شَاقَنِي ** مكانٌ حزنْتُ لهُ أوْ حَزِنْ)٥ (مَنَازِلُ لَيْلَى وأَتْرَابِهَا ** خَلا عَهدُها بينَ قَوٍّ فَقُنْ)٦ (خلا عهدُها بعدَ سُكَّانِها ** لِما نالَها مِن خَبالٍ وجِنْ)٧ (لياليَ ليلى على غانِظٍ ** وليلى هوى النَّفْسِ ما لمْ تَبِنْ)٨ (سقَتْني بصَهباءَ دِرْياقَةٍ ** مَتَى مَا تُلَيِّنْ عِظَامِي تَلِنْ)٩ (صُهَابِيَّةٍ مُتْرَعٍ دَنُّهَا ** تُرَجَّعُ من عُودِ وَعْسٍ مُرِنّ)٠ (وشَقَّتْ ليَ اللَّيْلَ عن جَيْبِهِ ** بِلَذَّتِهَا ، وضَجِيعِي وَسِنْ)

٣(ولوْ بذلَتْ حُسنَ ما عندَها ** لِبَارِحِ أَرْوَى نَوَارٍ مُسِنْ)(قَرُوعِ الظِّرَابِ بأَظْلافِهِ ** رَشُوفِ الفَرَاشِ بِسَامٍ رَكُنْ)(شَبُوبٍ كَأَنَّ قَرَا ظَهْرِهِ ** مِنَ الزَّيْتِ بَعْدَ دِهَانٍ دُهِنْ)٤ (مَرابِعُهُ الخُمْرُ مِن صاحَةٍ ** ومُصْطافُهُ في الوُعولِ الحُزُنْ)٥ (لَظَلَّ يُنَازِعُهَا لُبَّهُ ** نِزَاعَ القَرِينِ حِبَالَ الرُّهُنْ)٦ (سَأَتركُ لِلظَّنِّ ما بَعْدَهُ ** ومَنْ يَكُ ذَا أُرْبَةٍ يَسْتَبِنْ)٧ (فلا تتْبَعِ الظنَّ إنَّ الظنونَ ** تُريكَ منَ الأمرِ ما لمْ يكُنْ)٨ (وأَرْعَى الأَمَانةَ فِيمَنْ رَعَى ** ومَنْ لا تَجدْهُ أَميناً يَخُنْ)٩ (تركْتُ الخَنا ، لستُ مِن أهلِهِ ، ** وسَمَّنْتُ في الحمدِ حتى سَمِنْ) ٤٠ (بِوَفْرِي العَشِيرَةَ أَعْرَاضَهَا ** وخَلْعي عِذارَ الخطيبِ اللَّسِنْ)

٤(وجَوْفاءَ يَجنَحُ فيها الضَّرِيكُ ** لحينِ الشتاءِ جُنوحَ العَرِنْ) ٤(ملأْتُ ، فأتْرَعْتُها تابِلي ** على عادةٍ مِن كريمٍ فَطِنْ) ٤(إذا سَدَّ بِالْمحلِ آفَاقَهَا ** جَهَامٌ يَؤُجُّ أَجِيجَ الظُّعُنْ) ٤٤ (وصَالِحَةِ العَهْدِ زَجَّيْتُهَا ** لِواعي الفؤادِ حَفيظ الأُذُنْ) ٤٥ (بِبَابِ المَقَاوِلِ من حِمْيَرٍ ** تُشَدَّدُ أعْضادُهُ باللَّبِنْ) ٤٦ (فما أُخْفِ

يَخْفَ على عِفَّةٍ ** وما أُبْدِ يَعْلُنْ إذا ما عَلَنْ)

(١٤٤/١)

البحر : بسيط تام (بَانَ الخَلِيطُ فَمَا لِلْقَلْب مَعْقُولٌ ** ولا على الجيرَةِ الغادِينَ تَعْوِيلُ) (أمَّا همُ فعُداةٌ ما نُكلِّمُهمْ ** وَهْيَ الصديقُ بها وَجْدٌ وتَخْبِيلُ) (كأنَّني يومَ حَثَّ الحادِيانِ بها ** نحوَ الإوانةِ بالطاعونِ مَتْلولُ) ٤ (يومَ ارْتحلْتُ برَحلي دونَ بَرْذَعَتي ** والقَلبُ مُسْتَوْهِلٌ بِالبَينْ مَشْغُولُ) ٥ (ثُمَّ اغْتَرَزْتُ على نِضْوِي لِابْعَثَهُ ** إثْرَ الحُمولِ الغَوادي وَهْوَ مَعْقولُ) ٦ (فاستعجلَتْ عَبْرَةٌ شَعْواءُ ، قَحَّمَها ** ماءٌ ، ومالَ بها في جَفْنِها الجُولُ) ٧ (فقلتُ : ما لِحُمولِ الحَيِّ قدْ خَفِيَتْ ** أَكَلَّ طَرفِيَ ، أمْ غالَتْهُمُ الغُولُ ؟) ٨ (يَخْفَوْنَ طَوْراً ، فأبكي ، ثمَّ يرفعُهُمْ ** آلُ الضُّحى والهِبِلاَّتُ المَراسيلُ) ٩ (تَخْدِي بهمْ رُجُفُ الأَلْحِي مُلَيَّثَةٌ ** أظْلالُهُنَّ لأيديهِنَّ تَنْعيلُ) ١٠ (وللحُداةِ على آثارِهِمْ زَجَلٌ ** ولِلسَّرَابِ على الحِزَّانِ تَبْغِيلُ)

(١٤٥/١)

---

١ (حتى إذا حالَتِ الشَّهْلاءُ دونَهمُ ** واسْتوقَدَ الحَرُّ قالوا قَولةً : قِيلُوا)(واسْتَقَبَلوا وَادِياً جَرْسُ الحمامِ بِهِ ** كأنَّهُ نَوْحُ أَنْباطٍ مَثاكِيلُ)(لمْ يُبْقِ مِن كَبِدي شيئاً أعيشُ بِهِ ** طُولُ الصَّبابةِ والبِيضُ الهَراكيلُ) ٤ (من كلِّ بَدَّاءَ في البُرْدَيْنِ يَشغلُهَا ** عنْ حاجةِ الحَيِّ عُلاَّمٌ وتَحْجِيلُ) ٥ (مِمَّنْ يَجُولُ وِشاحَاهَا إذَا انْصَرَفَتْ ** ولا تَجُولُ بساقَيْها الخَلاخِيلُ) ٦ (يَزِينُ أعداءَ مَتْنَيْها ولَبَّتَها ** مُرَجَّلٌ مُنْهَلٌ بالمِسكِ مَعْلولُ) ٧ (تُمِرُّهُ عَطِفَ الأطرافِ ذَا غُدَرٍ ** كأنَّهُنَّ عناقيدُ القُرى المِيلُ) ٨ (هِيفُ المُرَدَّى رَدَاحٌ في تأَوُّدِهَا ** مَحْطُوطَةُ المَتْنِ والأَحشاءِ عطبُوْلُ) ٩ (كأنَّ بينَ تَرَاقِيهَا ولَبَّتِهَا ** جَمْراً بِهِ مِن نجومِ الليلِ تَفصيلُ) ١٠ (تَشفي منَ السِّلِّ والبِرْسَامِ رِيقَتُهَا ** سُقْمٌ لمنْ أَسقمتْ داءٌ عقابيلُ)

(١٤٦/١)

٢(تَشفي الصَّدَى ، أَينما مَالَ الضَّجِيعُ بها ** بعدَ الكَرى ، رِيقَةٌ مِنها وتَقْبيلُ)(يَصْبوا إليها ، ولوْ كانوا على عَجَلٍ ** بالشِّعْبِ مِن مكّةَ الشِّيبُ المَثاكيلُ)(تَسْبي القلوبَ ، فمِنْ زُوَّارِها دَنِفٌ ** يَعْتَدُّ آخِرَ دُنياهُ ، ومَقتولُ)٤ (كأَنَّ ضَحْكَتَها يوماً إِذَا ابْتَسَمَتْ ** بَرْقٌ سَحَائِبُهُ غُرٌّ زَهَالِيلُ)٥ (كأَنَّهُ زَهَرٌ جاءَ الجُنَاةُ بهِ ** مُسْتَطْرَفٌ طَيِّبُ الأرواحِ مطلولُ)٦ (كأَنَّها حينَ يَنْضُو النَّوْمُ مِفْضَلَها ** سَبِيكَةٌ لم تُنَقِّصْهَا المثاقيلُ)٧ (أوْ مُزْنَةٌ كَشَّفَتْ عنهَا الصَّبَا رَهَجاً ** حتَّى بَدَا رَيِّقٌ منْهَا وتَكْلِيلُ)٨ (أوْ بَيضةٌ بينَ أجْمادٍ يُقَلِّبُها ** بالمِنْكَبَيْنِ سُخَامُ الزَّفِّ إجْفيلُ)٩ (يخشىَ النَّدَى ، فَيُوَلِّيهَا مَقَاتِلَهُ ** حتَّى يُوافيَ قَرْنَ الشَّمْسِ تَرْجِيلُ)٠ (أونَعْجَةٌ منْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخْذَلَهَا ** عنْ إلْفِها واضحُ الخَدَّيْنِ مَكْحولُ)

(١٤٧/١)

٣(بِشُقَّةٍ منْ نَقَا العَزَّافِ يَسْكُنُهَا ** جِنُّ الصَّريمةِ والعِينُ المَطافيلُ)(قالتْ لها النفْسُ :كُوني عندَ مَولِدِهِ ** إنَّ المُسَيْكِينَ إنْ جاوَزْتِ مَأْكُولُ)(قَالقلبُ يَعْنَى بِرَوْعَاتٍ تُفَزِّعُهُ ** واللَّحْمُ منْ شِدَّةِ الإِشْفَاقِ مَخْلُولُ)٤ (تَعْتادُهُ بفؤادٍ غيرِ مُقْتَسَمٍ ** ودِرَّةٍ لمْ تَخَوَّنْهَا الأَحاليلُ)٥ (حتَّى احْتَوَى بِكْرَهَا بِالجَوِّ مُطَّرِدٌ ** سَمَعْمَعٌ أَهْرَتُ الشِّدْقينْ زُهْلُولُ)٦ (شَدَّ المَماضِغَ منهُ كلَّ مُنصَرَفٍ ** منْ جانبيهِ ، وفي الخُرْطُومِ تَسْهِيلُ)٧ (لمْ يبقَ مِن زَغَبٍ طارَ النَّسيلُ بهِ ** على قَرا مَتنِهِ إلاَّ شَماليلُ)٨ (كأَنَّما بينَ عينَيْهِ وزُبْرَتِهِ ** مِن صَبْغِهِ في دماءِ القومِ مِنْديلُ)٩ (كَالرُّمْحِ أرقلَ في الكَفَّينِ واطَّردتْ ** منهُ القَنَاةُ ، وفيها لَهْذَمٌ غُولُ) ٤٠ (يطوي المفَاوِزَ غيطاناً ، ومَنْهَلُهُ ** منْ قُلَّةِ الحَزْنِ أحواضٌ عدامِيلُ)

(١٤٨/١)

٤(لمَّا ثَغَا الثَّغْوَةَ الأُولَى فَأَسمعهَا ** ودونَه شُقَّةٌ : مِيلانِ أوْ مِيلُ) ٤(كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها ** ورِجْرِجٌ بينَ لحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ) ٤(تُذْري الخُزامى بأَظْلافٍ مُخَذْرَفَةٍ ** ووَقْعُهُنَّ إذا وقَعْنَ تَحْليلُ) ٤٤ (حتى أتتْ مَرْبِضَ المِسكينِ تبحَثُهُ ** وحَوْلَهَا قِطَعٌ منهُ رَعَابِيلُ) ٤٥ (بحثَ الكعابِ لِقُلْبٍ في مَلاَعِبِهَا ** وفي اليدَيْنِ منَ الحِنَّاءِ تَفْصيلُ)

البحر : بسيط تام (قدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ الحَيِّ بِالظَّعَنِ ** وبَيْنَ أَرْجَاءِ شَرْجٍ يَوْمَ ذي يَقَنِ) (تَفريقَ غيرِ اجتماعٍ ما مشى رجلٌ **كما تفرَّقَ نَهجُ الشامِ واليمنِ) (ضَحَّوا قَلِيلاً قَفَا ذَاتِ النِّطَاقِ فَلَمْ ** يجمَعْ ضَحَاءَهُمُ هَمِّي ولا شَجَني) ٤ (بعدَ ائْتِمارٍ وَهمٍّ بالحُلولِ ، ولوْ ** حَلُّوا تَلَبَّسَ في أوطانِهِمْ وطَني) ٥ (ثمَّ استمروا ، وأبقَوْا بينَنا لَبَساً **كما تلَبَّسَ أُخرى النَّومِ بالوَسَنِ) ٦ (شَقَّتْ قُسَيَّانَ وازْوَرَّتْ ومَا عَلِمَتْ ** من أَهْلِ تُرْبَانَ من سُوءٍ ولاَحَسَنِ) ٧ (واشْتَقَّتِ القُهْبُ ذات الخَرْجِ مِن مَرَسٍ ** شَقَّ المُقَاسِمِ عنهُ مِدْرَعَ الرَّدَنِ) ٨ (لمَّا أَتَى دُونَهُمْ حَادٍ أَقَامَ بِهِمْ ** فَرْجَ النقيبِ بلا عِلمٍ ولا وطنِ) ٩ (وصرَّحَ السَّيرُ عنْ كُتمانِ ، وابْتُذِلَتْ ** وَقْعُ المَحاجِنِ في المَهْرِيَّةِ الثُّ قُ نِ) ٠ (جَعَلْنَ هَضْبَ أَفِيحٍ عن شَمَائِلِهَا ** بَانَتْ حَبَائِبُهُ عَنْهُ ولم يَبِنِ)

---

١ (واسْتَقْبَلُوا وَادِياً ضَمَّ الأرَاكُ به ** بَيْضَ الهُدَاهِدِ ضَمَّ المَيْتِ في الجَنَنِ)(ما زِلتُ أرمقُهمْ في الآلِ مُرْتَفِقاً ** حَتَّى تَقَطَّعَ من أَقْرَانِهِمْ قَرَنِي)(فقلتُ للقومِ : قدْ زالتْ حَمائلُهمْ ** فَرْجَ الحَزِيزِ منَ القَرْعاءِ والجُمُنِ)٤ (ثمَّ استغاثوا بماءٍ لا رِشاءَ لهُ ** مِنْ حَوْتَنَانَيْنِ لاَمِلْحٍ ولاَدَمِنِ)٥ (ظَلَّتْ على الشرَفِ الأعلى ، وأمْكَنَها ** أَطْوَاءُ جَمْزٍ من الإرْوَاءِ والعَطَنِ)٦ (في نِسْوَةٍ مِنْ بَني دَهْي مُصَعِّدَةٍ ** ومِن قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيرَ للضَّجَنِ)٧ (أو مِن بَني عامرٍ ترمي الغُيوبُ بها ** رَمْيَ الفُراتِ غداةَ الريحِ بالسُّفُنِ)٨ (تُبْدي صُدوداً ، وتُخفي بينَنا لَطَفاً ** تأتي مَحارمَ بينَ الأَوْبِ والعَنَنِ)٩ (كنعجةِ الحاذَةِ الحوَّاءِ ألجَأَها ** حَامِي الوَدِيقَةِ بَيْنَ السَّاقِ والفَنَنِ)٠ (في نِسْوَةٍ شُمُسٍ لاَمَكْرَهٍ عُنُفٍ ** ولاَ فَوَاحِشَ في سِرٍّ ولاَ عَلَنِ)

٢(يَرْفُلْنَ في الرَّيْطِ لم يَنْقَبْ دَوابِرُهُ ** مَشيَ النِّعاجِ بحِقْفِ الرَّمْلةِ الحُرُنِ)(يَثْنينَ أعناقَ أُدْمٍ يَرْتَعِينَ بها ** حَبَّ الأَرَاكِ وحَبَّ الضَّالِ مِنْ دَنَنِ)(يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرِدِ ضاحِيَةً ** على سَعابيبِ ماءِ الضالَةِ اللَّجِنِ)٤ (زَارَ الخَيَالُ لِدَهْمَاءَ الرِّكَابَ وقَدْ ** نامَ الخَلِيُّ ببطنِ القاعِ مِن أُسُنِ)٥ (من طَيَّ أَرْضِينَ أَوْ من سُلَّمٍ نَزِلٍ ** مِن ظَهرِ رَيْمانَ أوْ مِن عَرضِ ذي جَدَنِ)٦ (مِطْواً طَليحاً تَسَجَّى غيرَ مُفْتَرِشٍ ** إلاَّ جَناجِنَ أَلقاها على شَزَنِ)٧ (ما أَنِسَتْ في فضاءِ الأرضِ أو طرقَتْ ** غَيْرِي وغَيْرَ سوادِ الرَّحْلِ من سَكَنِ)٨ (وعَنْفَجِيجٍ يَمُدُّ الحَرُّ جِرَّتَهَا ** حَرفٍ طَليحٍ كَرَكْنِ الرَّعْنِ مِن حَضَنِ)٩ (في عازبٍ رَغَدٍ صَدْحُ الذبابِ بهِ ** رَأْدَ النَّهَارِ كَصَدْحِ الفَحْلِ في الحُصُنِ)٠ (لاَقَى خَنَاذِيذَ أَمْثَالاً ، فَجَاوَبَهَا ** بِصَيِّتٍ صَاتَهُ من صَائِتٍ أَرِنِ)

(١٥٢/١)

٣(تحْمِي ذِمَارَ جَنِينٍ قَلَّ مَا مَعَهُ ** طَاوٍ كَضِغْثِ الخَلَى في البَطْنِ مُكْتَمِنِ)(تَذُبُّ عنهُ بلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ ** يَحْمِي أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفِنِ)(كَانَّ مَوْضِعَ وِصْلَيْهَا إِذَا بَرَكَتْ ** وقدْ تطابَقَ مِنها الزَّوْرُ بالثَّفِنِ)٤ (مَبِيتُ خَمْسٍ من الكُدْرِيِّ في جَدَدٍ ** يَفْحَصْنَ عَنْهُنَّ بِاللَّبَّاتِ والجُرُنِ)٥ (إِنْ تَكُ دَهْمَاءُ قد رَثَّتْ حَبَائِلُهَا ** فما تَعَلَّلْتُ من دَهْمَاءَ بِالْغَبَنِ)٦ (ولَوْ تَرَانِي وَإِيَّاهَا لقُلْتَ لنَا : ** كأنَّ ما كانَ مِن دهماءَ لم يكُنِ)٧ (إِنْ تَكُ لي حَاجَةٌ قَضَّيْتُ أَوَّلَهَا ** فَهذِهِ حَاجَةٌ أَجْرَرْتُهَا رَسَنِي)

(١٥٣/١)

البحر : طويل (كأنِّي ورَحْلي رَوَّحَتْنا نَعامةٌ ** تَجَرَّمَ عنها بالقَفيرِ رِئالُها) (وتَهوي إِذَا العِيسُ العتاقُ تفَاضَلَتْ ** هُوِيَّ قدُومِ القينْ حالَ فِعَالُهَا)

(١٥٤/١)

البحر : وافر تام (أَأَخطلُ لِمْ ذكرْتَ نساءَ قَيسٍ ** فما رُوِّعْنَ مِنكَ ولا سُبِينا) (ذَواتِ البَأْوِ مِن ذُبيانَ عنكمْ ** قضى القاضي لها أنْ لا تَهُونا) (ونِسْوَةُ عَامِرٍ وبَني سُلَيْمٍ ** وأعْصُرَ ما سُلِينَ ولاَ خَزِينَا) ٤ (حَمَى أَبْضَاعَهَا الشُمُ الغَيَارَى ** رَدَوا من دُونِهَا بِالدَّارِعِينَا) ٥ (بِكُلِّ أَشقَّ مَقْصُوصِ الذُّنَابَى ** بشَكِّيَّاتِ فارسَ قدْ شُجِينا) ٦ (صَبَحْنَا تَغْلِبَ اللُّؤْمِ السَّرَايَا ** تمَطَّى بالكُماةِ وتَنْطَوِينا) ٧ (صَبَحْنَاهُمْ مُسَوَّمَةً رِعَالاً ** سُقِينَ بماءِ حربٍ وافْتُلِينا) ٨ (نُقَدِّمُها ، إذا نكَصَتْ ، عليهمْ ** ونَحْذُوها السريحَ إذا وَجِينا) ٩ (ونحنُ القائدونَ بوارِداتٍ ** ضَبابَ المَوْتِ حَتى يَنْجَلِينَا) ٠ (كأنَّ الخيلَ قد صبَّحْنَ كَلْباً ** يَرَيْنَ وراءَهمْ ما يبتَغينا)

(١٥٥/١)

---

١ (سَخِطْنَ ، فَلاَ يَرَيْنَهمُ بَوَاءً ، ** ولا يَنْزِعْنَ حتى يغْتَدينا) (ولوْ كَحِلَتْ حواجبُ خيلِ قيسٍ ** بِكَلبٍ بَعْدَ تَغْلِبَ ما قذِينَا) (فَمَا تَسْلَمْ لَكُمْ أَفْرَاسُ قَيْسٍ ** فلاَ تَرجُوا البَنَاتِ ولاَ البَنِينَا) ٤ (أَثَرْنَ عَجاجةً في دَيرِ لُبَّى ** وفي الحَضْرَيْنِ شَيَّبْنَ القُرُونَا) ٥ (إذا وَطِئَتْ سَنابِكُهُنَّ عبداً ** زُهَيريّاً سَمِعْتَ لَهُ أَنِينَا) ٦ (لَقَدْ لاَقَتْ رَحَى كلْب صَبَاحاً ** رَحَى لُقْمَانَ تَلْتَهِمُ الطَّحِينَا) ٧ (شرِبْنا مِن دماءِ بني حَبيبٍ ** ولولا البَأْوِ عنهمْ قدْ رَوِينا) ٨ (بَقَرْنَا مِنْهُمُ أَلفيْ بَعِيرٍ ** فَلَمْ نَتْرُكْ لِحَامِلَةٍ جَنِينَا)

(١٥٦/١)

البحر : وافر تام (كأنَّ سخالهَا بِلِوَى سُمَارٍ ** إلى الخَرْمَاءِ أولادُ السِّمالِ)

(١٥٧/١)

البحر : بسيط تام (طَافَ الخَيَالُ بِنَا رَكْباً يَمانينَا ** ودونَ ليلى عَوَادٍ لوْ تُعَدِّينا) (منهُنَّ مَعروفُ آياتِ الكتابِ ، وقدْ ** تعتادُ تكذِبُ ليلى ما تُمَنِّينا) (لمْ تَسْرِ ليلى ، ولمْ تطرُقْ بحاجتِها ** مِنْ أَهْلِ رِيْمَانَ إلاَّ حَاجَةً فِينَا) ٤ (مِنْ سَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوَالُ البِغَالِ بِهِ ** أنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذلك البِينا) ٥ (أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَحُمَّ لَهَا ** رَكْبٌ بلِينةَ ، أوْ رَكبٌ بِساوِينا) ٦ (يَا دَارَ لَيْلَى خِلاَءً لاَ أُكَلِّفُهَا ** إلاَّ المَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّيْنَا) ٧ (تُهْدِي زَنَانِيرُ أَرْوَاحَ المصِيفِ لَهَا ** ومِن ثنايا فُروجِ الكَوْرِ تهْدينا) ٨ (هَيْفٌ هَدُوجُ الضُّحَى سَهْوٌ مناكِبُهَا ** يَكْسُونَهَا بِالعَشِيَّاتِ العَثَانِينَا) ٩ (يَكْسُونَهَا مَنْزِلاً لاَحَتْ مَعَارِفُهُ ** سُفْعاً ، أطالَ بِهِنَّ الحَيُّ تَدْمِينا) ٠ (عَرَّجْتُ فِيهَا أُحَيِّيهَا وأَسْأَلُهَا ** فَكِدْنَ يُبْكِينَني شَوْقاً ويَبْكِينَا)

(١٥٨/١)

١(فقلتُ للقومِ : سِيروا لا أَبا لكمُ ** أرى منازلَ ليلى لا تُحيِّينا)(وطاسِمٍ دَعْسُ آثارِ المَطيِّ بِهِ ، ** نَائِي المَخَارِمِ عِرْنِيناً فَعِرْنِينَا)(قدْ غيَّرتْهُ رياحٌ ، واخترَقْنَ بِهِ ** مِنْ كُلِّ مَأْتَى سَبِيلِ الرِّيحِ يَأْتِينَا)٤ (يَصْبَحْنَ دَعْسَ مَراسيلِ المَطِيِّ بِهِ ** حتى يُغيِّرْنَ منهُ أوْ يُسَوِّينا)٥ (في ظَهرِ مَرْتٍ عَساقيلُ السرابِ بِهِ **كأنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا)٦ (كأنَّ أصواتَ أبْكارِ الحَمَامِ بِهِ ** مِنْ كُلِّ مَحْنِيَّةٍ مِنْهُ يُغَنِّينَا)٧ (أَصْوَاتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ** بَجَّدْنَ للنَّوْحِ واجْتَبْنَ التَّبانينا)٨ (في مُشْرِفٍ لِيطَ لَيَّاقُ البلاطِ بِهِ **كانتْ لِسَاسَتِهِ تُهْدى قَرابينا)٩ (صَوْتُ النَّوَاقِيسِ فِيهِ ، مَا تُفَرِّطُهُ ** أَيْدِي الجَلاَذِي ، وجُونٌ مَا يُغَفِّينَا)٠ (كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا ** صَوْتُ المَحَابِضِ يَخْلِجْنَ المَحَارِينَا)

(١٥٩/١)

٢(واطَأْتُهُ بالسُّرى حتى تركْتُ بِهِ ** ليلَ التمامِ تُرى أَسْدافَهُ جُونا)(حتى اسْتَبَنْتُ الهدى ، والبِيدُ هاجمةٌ ** يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّينَا)(واسْتَحْمَلَ الشَّوْقَ مِنِّي عِرْمِسٌ سُرُحٌ ** تَخَالُ بَاغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونَا)٤ (ترمي الفِجاجَ بحَيْدارِ الحصى قُمَزاً ** في مِشيةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفانينا)٥ (ترمي بِهِ ، وَهْيَ كالحَرْداءِ خائفةٌ ، ** قَذْفَ البَنانِ الحَصى بينَ المُخاسِينا)٦ (كانتْ تُدَوِّمُ إرْقالاً فنجْمَعُهُ ** إلى مَناكِبَ يدفَعْنَ المَذاعِينا)٧ (وعاتِقٍ شَوْحَطٍ صُمٍّ مَقاطِعُها ** مكسُوَّةٍ مِن خِيارِ الوَشْيِ تَلْوِينا)٨ (عارَضْتُها بعَنُودٍ غير

مُعْتَلَثٍ ** تَرِنُّ مِنْهُ مُتُونٌ حِينَ يَجْرِينَا)٩ (حَسَرْتُ عَنْ كَفِّيَ السِّرْبَالَ آخُذُهُ ** فَرداً يُجَرُّ على أيدي المُفَدِّينا)٠ (ثمَّ انصرفْتُ بِهِ جَذْلانَ مُبتهِجاً ** كأنَّهُ وَقْفُ عاجٍ باتَ مَكْنونا)

(١٦٠/١)

٣(ومأْتَمٍ كالدُّمى حُورٍ مَدامِعُها ** لَمْ تَبْأَسِ العَيْشَ أَبْكاراً ولاَ عُونَا)(شُمٌّ مُخَضَّرَةٍ ، صِينَتْ مُنَعَّمةً ** مِن كلِّ داءٍ بإذْنِ اللهِ يَشْفينا)(كَأَنَّ أَعْيُنَ غِزْلاَنٍ ، إِذَا اكْتَحَلتْ ** بالإِثْمِدِ الجَوْنِ ، قد قرِضْنَها حِينا)٤ (كَأَنَّهُنَّ الظِّبَاءُ الأُدْمُ أَسْكَنَهَا ** ضالٌ بغُرَّةَ ، أوْ ضالٌ بدارِينا)٥ (يَمشِينَ هَيْلَ النَّقا مالَتْ جوانبُهُ ** يَنهالُ حِيناً ، ويَنهاهُ الثَّرى حِينا)٦ (مِن رمْلِ عِرْنانَ أوْ مِنْ رَملِ أَسْنُمَةٍ ** جَعْدِ الثَّرَى بَاتَ في الأَمطارِ مَدْجُونا)٧ (يَهْزُزْنَ للمَشيِ أوصالاً مُنعَّمةً ** هَزَّ الجَنُوبِ ضُحىً عِيدانَ يَبْرِينا)٨ (أوْ كاهتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَداوَلَهُ ** أَيدِي التِّجَارِ فَزَادُوا مَتْنَهُ لِينَا)٩ (بِيضٌ يُجَرِّدْنَ مِن ألْحاظِهِنَّ لنا ** بِيضاً ، ويُغْمِدْنَ ما جَرَّدْنَهُ فِينَا) ٤٠ (إِذَا نَطَقْنَ رَأيتَ الدرَّ مُنْتَثِراً ** وإِنْ صَمَتْنَ رَأَيْتَ الدُّرَّ مَكْنُونَا)

(١٦١/١)

٤(نازعْتُ أَلْبابَها لُبِّي بمُخْتَزَنٍ ** من الأَحَادِيثِ حتَّى ازْدَدْنَ لي لِينَا) ٤(في لَيْلةٍ من لَيَالي الدَّهْرِ صَالِحَةٍ ** لو كانَ بعد انْصِرَافِ الدَّهْرِ مَأْمُونَا) ٤(أبلِغْ خَديجاً ، فإنِّي قدْ سمعْتُ لهُ ** بَعْضَ المَقَالَةِ يُهْدِيهَا فتَأْتِينَا) ٤٤ (مَالَكَ تَجْرِي إِلَيْنَا غيرَ ذِي رَسَنٍ ** وقدْ تكونُ إذا نُجْرِيكَ تُعْنِينا) ٤٥ (وقدْ بَرَيْتَ قِداحاً أنتَ مُرسِلُها ، ** ونحنُ رَامُوكَ ، فَانْظُرْ كيفَ تَرمِينَا) ٤٦ (فَاقْصِدْ بِذرعِكَ ، واعْلَمْ لو تُجَامِعُنَا ** أنَّا بنو الحربِ نسقيها وتَسقينا) ٤٧ (سَمُّ الصَّبَاحِ بِخِرصَانٍ مُقَوَّمَةٍ ** والمَشْرَفِيَّةُ نَهْدِيهَا بِأَيْدِينَا) ٤٨ (إنَّ مَشائيمُ إنْ أَرَّشْتَ جاهِلَنا ** يومَ الطِّعَانِ ، وتَلْقَاهَا مَيَامِينَا) ٤٩ (وعَاقِدِ التَّاجِ ، أوسَامٍ له شَرَفٌ ** مِن سُوقةِ الناسِ ، نالَتْهُ عَوالِينا) ٥٠ (فَاسْتَبْهَلَ الحَرْبَ من حَرَّانَ مُطَّرِدٍ ** حتَّى يَظَلَّ على الكَفَّيْنِ مَرْهُونَا)

(١٦٢/١)

٥(وإنَّ فِينَا صَبُوحاً إن أَرِبْتَ به ** جَمْعاً بَهِيًّا ولآفاً ثَمانينا) ٥(ومُقْرَبَاتٍ عَنَاجِيجاً مُطَهَّمَةً ** مِنْ آلِ أعوجَ مَلْحوفاً ومَلْبونا) ٥(إذا تَجاوَبْنَ صَعَّدْنَ الصَّهيل إلى ** صُلْبِ الشؤونِ ، ولم تصهلْ بَراذِينا) ٥٤ (ورَجْلَةً يَضْرِبُونَ البَيْضَ عن عُرُضٍ ** ضَرْباً تَوَاصىَ به الأَبْطَالُ سِجِّينَا) ٥٥ (فلا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِبِطْنِتِهِ ** بَيْنَ القَرِينَيْنِ حتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا)

(١٦٣/١)

البحر : وافر تام (ذَعَرتُ بجَوْسِ نَهْبَلَةٍ قَذَافٍ ** مِنَ العِيديِّ باقيةِ القَتَالِ)

(١٦٤/١)

البحر : طويل (ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ ** أَملَّ عَليهَا بِالبِلَى المَلَوَانِ) (نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَواهُما ** على كلِّ حالِ الدهرِ يختلِفانِ) (أَبِيني دِيَارَ الحَيَّ ، لاَ هَجْرَ بَيْنَنَا ، ** ولَكِنَّ رَوْعَاتٍ من الحَدَثَانِ) ٤ (لدَهْماءَ إذْ للناسِ والعَيشِ غِرَّةٌ ** وإذا خُلُقانا بالصِّبا يَسْرانِ) ٥ (تَشَكَّتْ بِبَعْضِ الطَّرْفِ حتَّى فَهِمْتُهُ ** حَياءً ، وما فاهَتْ بهِ الشَّفَتانِ) ٦ (كَبَيضةِ أُدْحِيٍّ يُوَحْوِحُ فوقَها ** هِجَفَّانِ مُرْتَاعَا الضُّحَى وَحدَانِ) ٧ (أَحَسَّا حَسِساً مِن سِباعٍ وطائفٍ ** فلا وَخْدَ إلاَّ دونَ ما يَخِدانِ) ٨ (يَكادانِ بينَ الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ ** وذَاتِ القَتَادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخَانِ) ٩ (عشِيَّةَ قالتْ لي ، وقالتْ لصاحبي ** بِبُرْقةِ مَلْحوبٍ : ألا تَلِجانِ ؟) ٠ (فلمَّا ولَجْنا أمْكَنَتْ مِن عانِنِها ** وأَمْسَكْتُ عن بَعْضِ الخِلاَطِ عِنَانِي)

(١٦٥/١)

١(تأمَّلْ خليلي هلْ ترى مِن ظعائِنٍ ** تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ فَوْقَ إِطَانِ)(فقالَ : أراها بينَ تِبْراكَ مَوْهِناً ** وطِلْحَامَ إِذْ عِلْمُ البِلاَدِ هَدَانِي)(وقدْ أَفْضَلَتْ عَيْنِي عَلَى عَيْنِهِ ** وقَطَّعَ إِلْحَاقُ الحُدَاةِ قِرَانِي)٤ (تَحَمَّلْنَ مِنْ جَنَّانَ بَعْدَ إِقَامَةٍ ** وبعدَ عَناءٍ مِن فؤادِكَ عاني)٥ (على كلِّ وَخَّادِ اليدَيْنِ مُشَمِّرٍ ** كَأَنَّ مِلاَطَيْهِ ثَقِيفُ إِرَانِ)٦ (كسَوْنَ السَّديلَ كلَّ أَدْماءَ حُرَّةٍ ** وحَمْرَاءِ لا يَحْذِي بِهَا جَلَمَانِ)٧ (وكُلَّ رَبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ ** يَمُدُّ بذِفْرى حُرَّةٍ وجِرَانِ)٨ (سَلَكْنَ لُكَيْزاً باليَمينِ ، ولَوْزَةً ** شِمَالاً ، ومُفْضَى السَّيْلِ ذِي الغَذَيَانِ)٩ (وأوقَدْنَ ناراً للرِّعاءِ بأَذْرُعٍ ** سَيَالاً وشِيحاً غيْرَ ذَاتِ دُخَانِ)٠ (فَصَبَّحْنَ مِنْ مَاءِ الوَحِيدَيْنِ نُقْرَةً ** بميزانِ رَعْمٍ إِذْ بَدا ضَدَوانِ)

(١/١٢٦)

٢(وأَصْبَحْن لمْ يَتْرُكْنَ مِنْ لَيْلَةِ السُّرَى ** لذي الشَّوقِ إلاَّ عُقبةَ الدَّبَرانِ)(وعَرَّسْنَ والشِّعْرَى تَغُورُ كَأَنَّهَا ** شِهَابُ غَضاً يُرْمَى بِهِ الرَّجَوانِ)(أَتَاهُنَّ لبَّانٌ بِبَيْضِ نَعَامَةٍ ** حَواهَا بِذِي اللِّصْبَيْنِ فَوْقَ جَنَانِ)٤ (فَهَلْ يُبْلِغَنِّي أَهْلَ دَهْمَاءَ حُرَّةٌ ** وأعيشُ نَضَّاحُ القَفا مَرَجانِ)٥ (شلَقَدْ طَالَ عن دَهْمَاءَ لَدَّي وعِذْرَتِي ** وكِتْمَانُهَا أَكني بِأُمِّ فُلاَنِ)٦ (جعلْتُ لجُهَّالِ الرجالِ مَخاضَةً ** ولو شِئْتُ قد بَيَّنْتُهَا بِلِسَانِي)٧ (فَقُلْ لِلْحِمَاسِ يَتْرُكِ الفَخْرَ إِنَّمَا ** بنى اللؤمُ بيتاً فوقَ كلِّ يَمانِ)٨ (أَقَرَّتْ به نَجْرَانُ ثُمَّ حَبَوْنَنٌ ** فَتَثْلِيثُ فَالأَرْسَانُ فَالقَرَظَانِ)٩ (تَمنَّيْتَ أن تَلقَى فَوارِسَ عَامِرٍ ** بِصحراءَ بَيْنَ السُّودِ والحَدَثَانِ)٠ (أَيَا لَهْفَتِي أَلاَّ تَكُونَ شَهِدْتَهُمْ ** فتُسْقى بكأْسَيْ ذِلَّةٍ وهَوانِ)

(١/١٢٧)

٣(ولو كنتَ جِرْمَ الخُنفُساءِ شَهِدْتَهُمْ ** جُعِلْتَ قَناةً غيرَ ذَاتِ سِنَانِ)(ولوْ شَهِدَتْ أُمُّ النَّجَاشيِّ ضَربنَا ** بِصِفِّينَ فَدَّتْنَا بِكُلِّ يَمَانِي)(وجاءَتْ بِهِ حَيَّاكَةٌ عَرَكِيٌّ ** تَنَازَعَهَا في طُهْرِهَا رَجُلاَنِ)٤ (ونحنُ منعْنا البحرَ أنْ يشربوا بِهِ ** وقَدْ كانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانِ)

(١٦٨/١)

البحر : وافر تام (رحلتُ إليكَ منْ جنفاءَ حتَّى ** أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالمَطَالِي)

(١٦٩/١)

البحر : رمل تام (أصبحَ الدهرُ وقدْ أَلْوى بهمْ ** غيرَ تَقْوالِكَ مِنْ قِيلٍ وقالِ)

(١٧٠/١)

البحر : طويل (ولو تُشْتَرَى منهُ لَبَاعَ ثِيَابَهُ ** بنَبْحَةِ كلبٍ أو بنارٍ يَشِيمُها)

(١٧١/١)

البحر : – (. . . . . ** . . . . . أوْ جُبِرْنَ على عَثْمِ)

(١٧٢/١)

البحر : طويل (أَمِنْ ظعنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فأصبحتْ ** بِصَوعَةَ تُحْدَى كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ) (تُبَادِرُ عيناكَ الدُّمُوعَ كأنَّها ** تَفِيضَانِ منْ وَاهِي الكُلى مُتَحَرِّمِ)

(١٧٣/١)

البحر : طويل (فلوْ قَبْلَ مَبكاهَا بكيتُ صَبَابةً ** بلَيلى شفيْتُ النفْسَ قبلَ التَّندمِ) (ولكنْ بَكَتْ قَبْلي ، فَهَاجَ لِيَ البُكَا ** بُكاها ، فقلتُ : الفضلُ للمُتقَدِّمِ)

(١٧٤/١)

البحر : بسيط تام (وافى الخَيَالُ ، وما وافاكَ مِن أَمَمِ ** مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ وأَهْلِ الضَّيْقِ مِنْ حَرِمِ) (أَمْسَى بِقَرْنٍ ، فَمَا ، اخْضَلَّ العِشَاءُ لَهُ ** حتى تنَوَّرَ بالزَّوْراءِ مِن خِيَمِ) (يَسْقِي بأَجدَادِ عَادٍ هُمَّلًا رَغداً ** مِثْلَ الظِّبَاءِ الَّتي في نَالَةِ الحَرَمِ) ٤ (أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْبَيَةٍ ** مِثْلَ الجبَالِ الَّتي بالجِزْعِ منْ إِضَمِ) ٥ (أَمَّا الإفادةُ فاسْتَلْوَتْ رَكائِبُنا ** عِنْدَ الجَبَابِيرِ بالبَأْسَاءِ والنِّعَمِ) ٦ (أَمَّا الأداةُ ففينا ضُمَّرٌ صُنُعٌ ** جُرْدٌ عَواجِرُ بالأَلْبادِ واللُّجُمِ) ٧ (ونَسْجُ دَاوُدَ مِنْ بِيضٍ مُضَاعَفَةٍ ** مِنْ عَهْدِ عادٍ وبعْدَ الحَيِّ مِنْ إرَمِ) ٨ (يُصبِحْنَ بالخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ على ** أَصْلابِ هادٍ مُعيدٍ لابِسِ القَتَمِ) ٩ (لا تَحْلُبُ الحربُ منِّي بعدَ عِينَتِها ** إلاَّ عُلالَة سِيدٍ مارِدٍ سَدِمِ)٠ (لا حربَ بالحربِ يَشفيها الإله ويشْ ** فِيها شفاعَةُ بَيْنَ الإلِّ والرَّحِمِ)

(١٧٥/١)

١(حتى تَشُولَ لَقاحاً بعدَ قارِحِها ** تَحَرَّبُوها كَحَرْبِ الذِّئْبِ للْغَنَمِ)(لا أُلْفَيَنَّ وإيَّاكُمْ كعارِمَةٍ ** إلاَّ تَجِدْ عَارِماً في النَّاسِ تَعْتَرِمِ)

(١٧٦/١)

البحر : رمل تام (حَيِّ دارَ الحَيِّ لا دارَ بها ** بسِخالٍ فأَثالٍ فَحَرِمْ) (هزِئَتْ مَيَّةُ أنْ ضاحكْتُها ** فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ ثَرِمْ) (وبَيَاضاً أحدثَتْهُ لِمَّتي ** مِثْلَ عِيدانِ الحَصَادِ المُنْحَصِمْ) ٤ (يا ابْنةَ الرِّحَّالِ لوْ جارَيْتِني ** سَالِفَ الدَّهْرِ لجَارَيْتِ الرَّقِمْ) ٥ (وخُصومٍ شُمُسٍ أرمي بهمْ ** شُعَبَ الجَوْرِ إذَا لمْ يَسْتَقِمْ) ٦ (وقُعُودِي عِنْدَ ذِي غَادِيَةٍ ** تقذفُ الأعداءَ عنِّي بالكَلِمْ) ٧ (نَتَنَادَى ، ثُمَّ يَنْمِي صَوْتَنَا ** صَلَقٌ يَهْدِمُ حَافَاتِ الأُطُمْ) ٨ (وحَنين مِن عَنُودٍ بَدْأَةٍ ** أَقرَعِ النقْبَةِ حَنَّانٍ لَحِمْ) ٩ (يَزَعُ الدارِعُ منهُ مثلَ ما ** يَزَعُ الدالي منَ الدَّلْوِ الوَدِمْ) ١٠ (ثُمَّ نَوَّمْنَ ، ونِمْنَا سَاعَةً ، ** خُشَّعَ الطَّرْفِ سُجوداً في الخُطُمْ)

(١٧٧/١)

البحر : بسيط تام (لقدْ تَقَوَّسَ لَحْيَيْهِ ولمَّتَهُ ** شَيْبٌ ، وذلكَ مِمَّا يُحْدِثُ الزَّمَنُ)

(١٧٨/١)

البحر : بسيط تام (تَخَوَّفَ السَّيرُ منها تامِكاً قَرِداً ** كمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ)

(١٧٩/١)

البحر : بسيط تام (هَتَّاكِ أَخْبِيَةٍ ، وَلاَّجِ أَبْوِبَةٍ ** يَخلطُ بالبِرِّ منهُ الجِدَّ واللِّينا)

(١٨٠/١)

البحر : بسيط تام (كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بينَهمُ ** نَزْوُ القُلاتِ زَهَاها قالُ قالِينا)

(١٨١/١)

البحر : بسيط تام (زارَتْكَ مِن دونِها شَرْجٌ وحَرَّتُهُ ** ومَا تَجَشَّمْتَ مِنْ دَانٍ ولا أوْنِ)

(١٨٢/١)

البحر : طويل (ألا نادِيا رَبْعَيْ كُبَيْشَةَ باللِّوى ** بحاجةِ مَحزونٍ ، وإنْ لم يُنادِيا) (تَوَضَّحْنَ في عَلياءِ قَفْرٍ كَأنَّها ** مَهارِيقُ فَلُّوحٍ يُعَرِّضْنَ تاليا) (تَمَشَّى به الظِّلْمانُ كَالدُّهْم قَارَفَتْ ** بزَيْتِ الرَّهاءِ الجَوْنِ والدِّفلِ طالِيا) ٤ (إذاغَشَيَتْ جَدّا بِلَيْلٍ تَنَاوَلَتْ ** عِشاشَ الغُرَاب كالهضَابِ بَوانِيَا) ٥ (نَواهِكُ بَيُّوتِ الحِيَاضِ إذا غَدَتْ ** عليهِ ، وقدْ ضَمَّ الضَّريبُ الأفاعيا) ٦ (كأنَّ ذُراها مِن دَجُوجَ قَعائِدٌ ** نَفَى الشَّرْقُ عَنْهَا المُغْضِنَاتِ السَّوارِيَا) ٧ (أَأُمَّ تَميمٍ ، إنْ تَرَيْني عَدُوَّكُمْ ** وَبَيْتِي فَقَدْ أَغْنى الحَبيبَ المُصَافِيا) ٨ (بني عَامِرٍ ، مَا تَأْمُرون بِشَاعِرٍ ** تخَيَّرَ باباتِ الكتابِ هِجائيا) ٩ (أَأَعْفوا كمَا يَعْفو الكَرِيمُ ، فَإنَّني ** أرى الشَّغْبَ فيما بيننا مُتَمادِيا) ١٠ (أَمُ اغْمِضُ بينَ الجِلدِ واللحمِ غَمْضَةً ** بمِبْرَدِ رومِيٍّ يَقُطُّ النَّواصِيَا)

(١٨٣/١)

١(فأمَّا سُراقاتَ الهجاءِ فإنَّها ** كلامٌ تَهاداهُ اللِّئامُ تَهادِيا)(أمَ اخْبِطُ خَبْطَ الفيلِ هامَةَ رأسِهِ ** بِحَرِدٍ ، فَلا يُبْقِي مِنَ العَظْمِ بَاقِيا)(وعِنْدي الدُّهَيمُ لوْ أَحُلُّ عِقالَها ** فَتُصْعِدُ لَمْ تَعْدَمْ مِنْ الجنِّ حَادِيَا) ٤ (أَحَقّاً أتاني أنَّ عَوفَ بنَ مالكٍ ** بِبَطْنِ رَمَى يُهْدِي إليَّ القَوَافيَا) ٥ (أبانوا أخاهمْ ، إذْ أرادوا زِيَالَهُ ، ** بأَسواطِ قِدٍّ عاقِدِينَ النَّواصِيا) ٦ (فأجمعُ أَجْلاساً شِداداً يَسُوقُها ** إليَّ ، إذا راحَ الرِّعاءُ ، رِعائِيا)

البحر : بسيط تام (إنَّ الحُلَيْفَةَ ماءٌ لستُ قارِبَهُ ** معَ الثناءِ الذي خُبِّرْتُ يأْتِيها) (لا لَيَّنَ اللهُ للمعروفِ حاضِرَها ** ولا يَزَلْ مُغْلِساً ما عاشَ بادِيها) (فَكَمْ وَطِئنَا بِهَا مِنْ شَافِهٍ بَطَلٍ ** وكَمْ أخذْنا مِنَ اَنْفالٍ نُفادِها) ٤ (إِذْ رَدَّها الخَيْلُ تَعْدُوَ وَهْىَ خَافِصَةً ** حَدَّ النَّبارس مَطروداً نَواحيها)